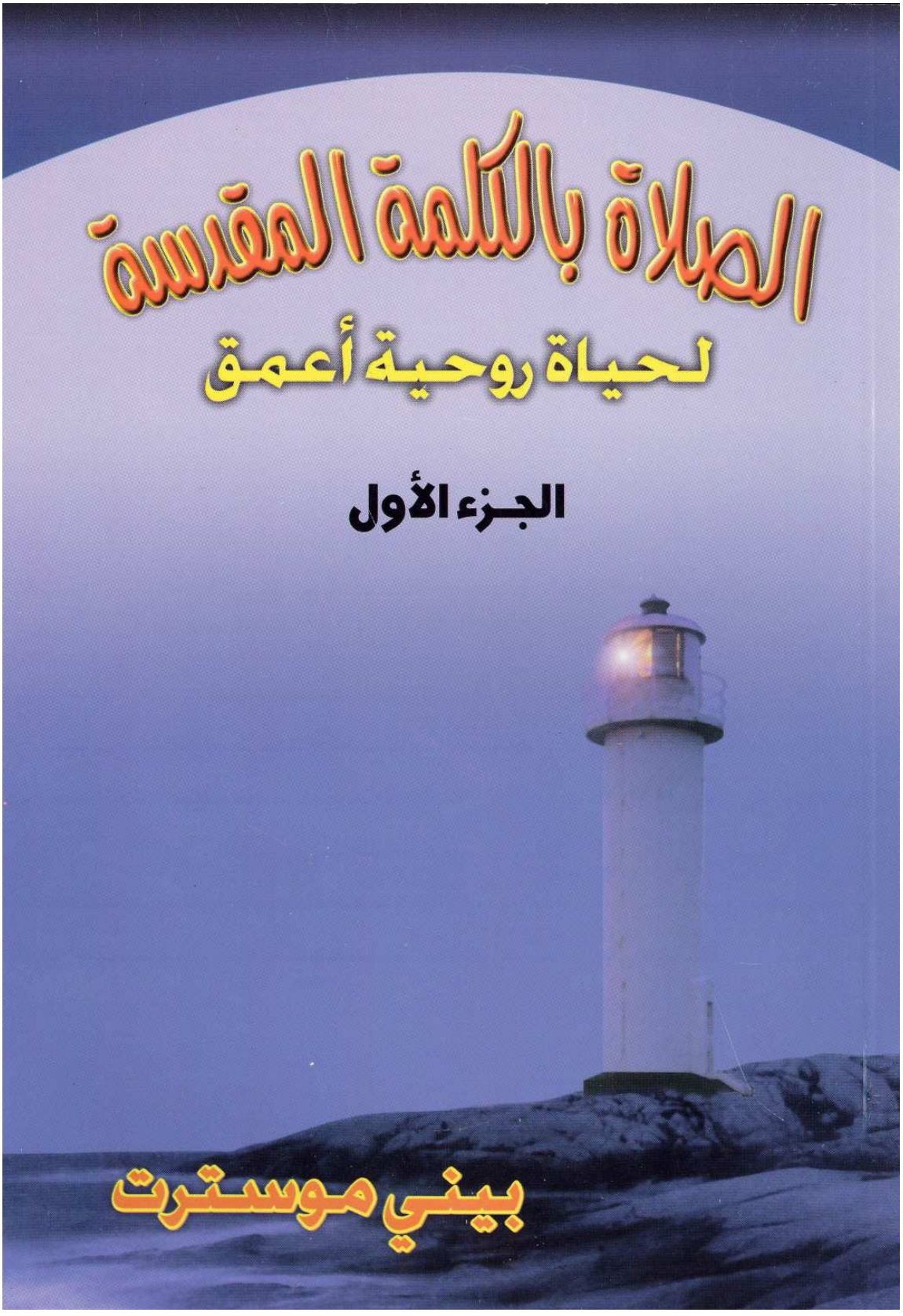
الصلاة بالكلمة المقدسة
لحياة روحية أعمق
الجزء الأول
بيني موستيرت

الصـلاة

بالكلمة المقدسة

لحياة روحية أعمق

الجزء الأول

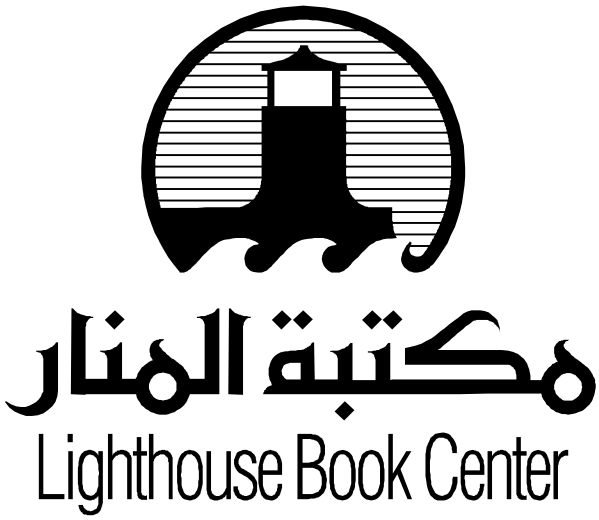

المحتويات

مقدمة .....

القسم الأول : نماذج الصلاة .....

- دخول المتشفع إلى عرش الله .....
- اقتراحات عملية لاستخدام مواعيد الله في الصلاة .....
- نموذج الصلاة الأول : الصلاة باستخدام الكلمة ....
- نموذج الصلاة الثاني : عجلة الصلاة .....
- نموذج الصلاة الثالث : صلاة يعبيص .....

القسم الثاني : صلوات من الكتاب المقدس .....

- صلوات من أجل خلاص الناس .....
- صلوات من أجل الامتلاء بالروح القدس .....
- صلوات من أجل الحروب الروحية .....
- صلوات في أوقات الخوف والقلق واليأس والعجز .....
- صلوات من أجل الاحتياجات المادية والجسدية .....
- صلوات في أوقات الشك وللمعونة للنمو في الإيمان .....
- صلوات لتفهم مكانتي في المسيح يسوع .....
- صلوات للتغلب على اليأس .....
- صلوات عند المغفرة والاحتياج للغفران .....
- صلوات في أوقات الإحباط .....
- صلوات للتغلب على أوقات التجارب الجنسية .....

القسم الأول

نمـــاذج الصـــلاة

دخول المتشفع إلى عرش الله

عشرة أسباب كتابية لوقوفك أمام عرش الله : -

(١) دعوة الله

"فلنتقدم بثقة إلى عرش النعمة لكي ننال رحمة ونجد نعمة عوناً في حينه" (عب٤:١٦).

(٢) الصليب

"فلما أخذ يسوع الخل قال قد أكمل ونكس رأسه وأسلم الروح" (يو١٩:٣٠).

(٣) شفاعة يسوع من أجلنا

"لأن المسيح لم يدخل إلى أقداس مصنوعة بيد أشباه الحقيقة بل إلى السماء عينها ليظهر الآن أمام وجه الله لأجلنا" (عب٩:٢٤).

(٤) مواعيد الله

"لأن مهما كانت مواعيد الله فهو فيه النعم وفيه الآمين لمجد الله بواسطتنا" (٢كو١:٢٠).

(٥) عهد الرب

"وأكون لكم أباً وأنتم تكونون لي بنـــين وبنـــات يقول الرب القادر على كل شيء" (٢كو٦:١٨).

(٦) دم يسوع

" فإذ لنا أيها الأخــوة ثقــة بالدخول إلى الأقداس بدم يسوع، طريقــاً كرسه لنا حديثاً حياً بالحجاب أي جسده، وكاهن عظيم على بيــت الله، لنتقدم بقلب صادق في يقين الإيمان مرشوشة قلوبنا من ضمير شرير ومغتسلة أجسادنا بماء نقي (عب١٠: ١٩-٢٢).

(٧) قسم الله

"فلذلك إذ أراد الله أن يظهر أكثر كثيراً لورثة الموعد عدم تغير قضائه توسط بقسم" (عب٦:١٧).

(٨) شخص الله

"ليس الله إنساناً فيكذب ولا ابن إنسان فيندم. هل يقــول ولا يفعــل أو يتكلم ولا يفي؟ " (عدد٢٣:١٩).

(٩) دورنا الكهنوتي

"وجعلنا ملوكاً وكهنة لله أبيه له المجد والسلطان إلى أبــد الآبــدين . آمين" (رؤ١:٦).

(١٠) اسم يسوع

"ومهما سألتم باسمي فذلك أفعله ليتمجد الآب بالابن، إن ســألتم شــيئاً باسمي فإني أفعله" (يو١٤: ١٣-١٤)

اقتراحات عملية لاستخدام مواعيد الله في الصلاة

(انتظر الوعد وسيلتقي بك الله. دوايت مودي)

(١) تعبر مواعيد الله عن شخصه وكيانه. فوعوده لا يمكن أن تنفصل عن كينونته. وعندما يعد الرب بشئ فهو يلتزم بتحقيقه. وكل وعد من مواعيد الله يتفق مع شخصه. وعدم الوفاء بالوعد أمر يتناقض مع كينونته. وهذا لن يحدث أبداً.

(٢) "لأن مهما كانت مواعيد الله فهو فيه النعم وفيه الآمين لمجد الله بواسطتنا" (٢كو١:٢٠). اقرأ هذه الفقرة بكل عناية، كل المواعيد هي النعم في المسيح لكن لابد وأن تتحقق الآمين بواسطة صلاتنا وأفعال الإيمان. فالآمين تعني إنها حق وأكيدة. ولابد أن نثق في كلمة الله لأن كلمته هي حق وأكيدة. ففي الإيمان لابد أن نستخدم مواعيد الله عندما نصلي، ونضيف الآمين بحياتنا. والوعد لا يعد ذا قيمة إذا لم يقبله الشخص كوعد خاص به ويعيش به بمقتضى الحق والحقيقة الروحية لهذا الوعد .

(٣) لابد أن نخاطب الله بمواعيده . فعندما نصلي بخصوص أي أمر ، كمثل الصلاة من أجل خلاص شخص ما ، فلابد علينا أن نبحث في الكتاب المقدس لاكتشاف إرادة الله ثم نبحث عن الوعد الخاص بهذا الأمر . تمسك بتلك المواعيد وأضف " الآمين " لها.

ففي سفر إرميا يعلن الرب أن مواعيده (لداود) مضمونة مثل شروق الشمس وغروبها." ثم صارت كلمة الرب إلى إرميا قائلة ؛ هكذا قال الرب : إن نقضتم عهدي مع النهار وعهدي مع الليل حتى لا يكون نهار ولا ليل في وقتهما فإن عهدي أيضاً مع داود عبدي ينقض فلا يكون له ابن، مالكاً على كرسيه ومع اللاويين الكهنة خادمي. كما أن جند السموات لا يُعد ورمل البحر لا يحصى هكذا أكثر نسل داود عبدي واللاويين خادمي . ثم صارت كلمة الرب إلى إرميا قائلة أما ترى ما تكلم به هذا الشعب قائلاً أن العشيرتين اللتين اختارهما الرب قد رفضهما فقد احتقروا شعبي حتى لا يكونوا بعد أمة أمامهم. هكذا قال الرب : إن

كنت لم أجعل عهدي مع النهار والليل فرائض السموات والأرض فإني أيضاً أرفض نسل يعقوب وداود عبدي فلا أخذ من نسله حكاماً لنسل إبراهيم واسحق ويعقوب لأني أرد سبيهم وأرحمهم " (إر ٣٣: ١٩-٢٦). كذلك قالت كلمة الله " ليس الله إنساناً فيكذب ولا ابن إنسان فيندم . هل يقول ولا يفعل أو يتكلم ولا يفي؟ " (عد٢٣:١٩)

(٤) مواعيد الله تعلن بطريقتين . أولاً تُعلن مواعيد الله في اسم الله الآب والابن والروح القدس . فكل اسم من أسماء الله يعبر عن شخص الله وكيانه. لذلك فكل اسم هو في الحقيقة وعد . والطريقة الأخرى التي بها نعرف المواعيد هي قراءة الكلمة وتدوين المواعيد التي وعد الله بها في الكتاب المقدس بخصوص الموضوعات المتنوعة.

(٥) المواعيد الكتابية هي كلمات الله لنا في مواقف محددة ولا تنطبق كل المواعيد على كل المواقف. كن حساساً لعمل الروح القدس في حياتك حتى تستطيع سماع ما يريده أن يقوله لك في المواقف المختلفة.

(٦) إن المهمة الأساسية للمتشفع المصلي هي طلب إرادة الله في موقف محدد. ابحث عن كلمة من الله في هذا الموقف وبمجرد أن تجدها اتبع الرب وثق فيه بصرف النظر عن أي شكل من المقاومة التي ربما تواجهها.

(٧) إذا وجدت نفسك في موقف صعب اتكل على المواعيد المذكورة في كلمة الله . اختبر تلك المواعيد في وقت الصراع مثلاً (مز ١:٤٦ ؛ رو٦؛ رو٨: ٣٢-٣٩ ؛ يو١٥ ؛ رؤ١٢:١١). ولأن المواقف تختلف والشيطان يهجم من زوايا مختلفة في كل مرة فالمواعيد المختلفة ترتبط بمواقف مختلفة وإلا كان الرب قد أعطانا وعداً واحداً. لكن الكتاب المقدس يشتمل على أكثر من ٧٠٠٠ وعد .

(٨) إذا صليت بحسب مواعيد الله فكأنك تقول بالفعل: "يارب ليكن ذلك حسب ما تقوله أنت ". وإذا قدمت في صلاتك العديد من الطلبات أمام الرب بدون تذكيره بمواعيده فذلك يكون كأنك تقول "يارب ليكن ذلك كما أقول " .

(٩) يوجد وعد لكل موقف. والله أعظم من مواعيده وبكل تأكيد هو أكبر وأعظم من أي موقف يحدث. عش هذه الحقيقة الواضحة.

(١٠) ضع خطاً تحت المواعيد التي تجدها في الكتاب المقدس أثناء خلوتك اليومية وتأمل فيها وحاول أن تكتشف أي جانب من جوانب حياتك وبصفة خاصة جانب حياة الصلاة تنطبق عليه تلك المواعيد، وتعلم أن تحيا بمقتضى تلك المواعيد .

(١١) في بعض الأحيان نجد أنفسنا في مواقف صعبة للغاية ولا نفهم ما يفعله الله أو السبب وراء سماحه بحدوث أشياء معينة. وغالباً ما يشعر المرء أنه حتى مواعيد الله ليست حقيقية. ومن ثم ، فعليك التحرك تجاه جانب آخر وهو النظر إلى المشكلة من منظور الله ، من السماء من فوق وستجد أن الأمر يبدو مختلفاً تماماً. فنحن كبشر نرى المشاكل التي يصعب حلها والأخطار والأزمات وبالرغم من ذلك فالله يتعامل مع المشكلة من منطلق إنه كلي القدرة وكلي المعرفة وكلي الوجود . وفي بعض الأحيان أتشجع عندما أعرف أن الله يعلم كيف يتعامل مع المشكلة ويفهم ما يحدث برغم جهلي بكيفية معالجتها وعدم فهمي لما يحدث . فالله يعرف إلى أين يأخذني.

(١٢)عندما تصلي مستخدماً مواعيد الله لتكن صلاتك في اسم يسوع المسيح فقط . وعندما تصلي باسم يسوع ثق أن الله يسمع لك عندما تتمسك بوعوده. فمواعيد الله حقيقية وصادقة على أساس موت الرب يسوع على الصليب والمصالحة بدم المسيح .

اقتراح عملي: باستخدام قلم أزرق أو قلم رصاص ضع خطاً تحت كل المواعيد التي تجدها عند قراءتك للكتاب المقدس، لأنك بهذه الطريقة تلقي الضوء على المواعيد وتجعل من السهل عليك تذكرها في الصلاة.

نموذج الصلاة الأول
الصلاة باستخدام الكلمة

في هذا النموذج تستخدم الكلمة كأساس للصلاة. فكلمة الله ومواعيده وشرائعه والمزامير والصلوات المذكورة في العهد الجديد وترانيم سفر الرؤيا كلها موجهة في الصلاة إلى الله . وهناك قوة روحية وسلطان روحي في كلمة الله .

قال إي كينيون ذات مرة: "إن الصوم وقضاء ساعات طويلة في الصلاة لا يبني الإيمان... وقراءة كتب تتحدث عن الإيمان ورجال الإيمان وأعمالهم البطولية وإنجازاتهم تحرك في القلب شوق ورغبة عميقة لممارسة الإيمان لكنها لا تنشئه . فالكلمة فقط هي مصدر الإيمان".

وكتب أندرو موراي: "إن القليل من الكلمة مع القليل من الصلاة هو موت للحياة الروحية؛ والكثير من الكلمة مع القليل من الصلاة ينجم عنه حياة سقيمة؛ والكثير من الصلاة مع القليل من الكلمة ينجم عنه حياة أكثر لكن دون ثبات ؛ أما القدر الكبير من الكلمة والصلاة كل يوم فيعطي حياة صحية وقوية ".

إن نموذج الصلاة هذا يمكن ممارسته بصورة فردية ولكنه يكون أقوى عند استخدامه في مجموعة الصلاة . ويمكن استخدام هذا النموذج لقضاء ساعة في الصلاة أو أي فترة زمنية. وفي هذا النموذج يعد الكتاب المقدس الأداة الأساسية. وإذا قضيت ما يقرب من خمس دقائق في كل من الجوانب التالية فسوف يستغرق ذلك منك ساعة كاملة.

ركز على الجوانب التالية :-

(١) أسماء الله : يوجد بالكتاب ملحق بأسماء الله، فخذ خمسة إلى عشرة أسماء وتأمل فيها واقرأ الشواهد المقابلة لها. فإذا بدأت وقت صلاتك بهذه الطريقة ستستطيع أن تركز على شخص الله وقدرته.

(٢) ظهورات إلهية كتابية: في القسم الثالث والبند الخامس ستجد ظهورات إلهية غير مادية عديدة (إعلانات كتابية عن كيان الله). وبعد قضاء وقت في التركيز على أسماء الله لتكن صلاتك من خلال أحد تلك الظهورات.

(٣) مواعيد الله :باستخدام قلم أزرق ضع خطاً تحت كل المواعيد التي تجدها. ابدأ بقراءة الكتاب المقدس بطريقة منظمة وضع خطاً تحت المواعيد التي تقرأها مصلياً باستخدامها ثم طبقها على حياتك .

(٤) وصايا الله : باستخدام قلم أحمر ضع خطاً تحت كل وصايا الله التي تجدها أثناء قراءتك للكتاب المقدس بصورة منتظمة وطبقها على حياتك ، مصلياً بتلك الوصايا حتى تصبح جزءًا لا يتجزأ من حياتك اليومية.

(٥) صلوات الرسل والتلاميذ في العهد الجديد : يحتوي البند الثالث من القسم الثالث قائمة بكل الصلوات التي صلاها الرسل والمذكورة في العهد الجديد من سفر الأعمال إلى رسالة يهوذا. خذ وقتك واستعن بصلاة أو صلاتين من تلك الصلوات أثناء خلوتك.

(٦) المزامير: ابدأ بالمزمور الأول مصلياً بالمزامير بصورة منتظمة. وفي بعض الأحيان لن تنتهي من قراءة المزمور في جلسة واحدة ولهذا قم بتقسيمه إلى أجزاء واستكمل ترديده في اليوم التالي. يسهل تطبيق معظم المزامير على حياتك .

(٧) الشواهد الكتابية عن الخطية والندم والاعتراف: باستخدام قلم أسود أو أي لون آخر ضع خطاً تحت كل الشواهد التي تتحدث عن الخطية والندم والاعتراف، وطبقها على نفسك واعترف بأي شيء ينطبق عليك شخصياً.

(٨) كلمات الرب يسوع : إذا أمكنك الحصول على كتاب مقدس يحتوي على أقوال الرب يسوع مكتوبة باللون الأحمر فذلك سيمثل عوناً كبيراً لك . اقض ما يقرب من خمس دقائق للتأمل في كلمات الرب يسوع مصلياً من أجل فهم أعمق لتلك الكلمات. ابدأ بقراءة إنجيل متى بصورة منتظمة حتى تنتهي من قراءة الأربعة أناجيل.

(٩) رسائل بولس الرسول : إن رسائل بولس والرسائل الجامعة من رسالة يعقوب إلى رسالة يهوذا يمكن قراءتها كصلوات. فمحتويات تلك الرسائل غنية جداً. وفي واقع الأمر فإن كل آية يمكن أن تصبح صلاة ويمكن تطبيقها على حياتنا.

(١٠) الشواهد الكتابية التي تركز على ذات الله وشخصه : وأنت تقرأ في الكتاب المقدس بصورة منتظمة يمكنك أن تستخدم بعض الرموز للإشارة إلى أن الآية تحتوي شيئاً عن شخص الله . إن هذا الجزء من وقت صلاتك سيساعدك على التركيز على الله ومعرفته .

(١١) الشواهد الكتابية حول موضوعات معينة : يمكنك أن تكتب في مفكرة خاصة بك عناوين العديد من موضوعات وجوانب الحياة . ثم ابدأ بكتابة الآيات المتعلقة بتلك الموضوعات المختلفة.

إن هذا الوقت من صلاتك يمكن أن يكون وقتاً للتشفع والتضرع إذا كنت تصلي من أجل احتياجات الآخرين في ضوء هذه الآيات.

(١٢) ترانيم سفر الرؤيا وأجزاء التسبيح والعبادة : اختم وقت صلاتك بقراءة الآيات الموجودة في ترانيم سفر الرؤيا مصلياً بها (توجد في البند الرابع من القسم الثالث قائمة بتلك الترانيم) .

بعض التعليقات

أقترح أن تختار ثلاثة أو أكثر من الجوانب السابق ذكرها وتصلي مستخدماً الكلمة وستجد أن ذلك مفيداً جداً، لأنك ستدرك أنه من غير الممكن تطبيق الاثني عشر جانباً في ساعة واحدة . هذه الطريقة هي عبارة عن قراءة آيات معينة من الكتاب المقدس (بصوت عال إذا أمكن) والصلاة في ضوئها والتأمل فيها أو الترنم بها.

استخدم آيات من الكتاب المقدس لتصلي من أجل نفسك وعائلتك وشعب كنيستك وبلدك والعالم، مصلياً من أجل دولة مختلفة كل يوم. اقرأ الأخبار ثم ردد صلوات من الكتاب المقدس عن الأمور التي يضعها الله على قلبك. استخدم نسخة من الكتاب المقدس لتخصصها لوقت الصلاة .

الصلاة باستخدام الكلمة

يأتي الإيمان من خلال الكلمة (رو ١٠:١٧) وبدون إيمان لا يمكن أن نصلي لأن الإيمان بدون صلاة لا يرضي الله (عب ١١:٦).

الله يؤكد على كلمته ومواعيده بقَسَم (عب٦: ١٦-١٧)، وهو لا يمكن أن يكون غير صادق في كلمته إذ أنه يعلن لنا عن نفسه وشخصه في الكلمة . ومواعيده التي يعطيها في كلمته المقدسة تتفق مع ذاته وشخصه. وهو لا يمكن أن يكون غير صادق فيها. فستظل كلمة الله ثابتة إلى الأبد، فهي الكلمة الأبدية. الأزهار يمكن أن تذبل والعشب يموت وأما كلمة الرب فتثبت إلى الأبد (١بط١: ٢٤-٢٥).

وكما أنه من المستحيل أن يموت الله كذلك من المستحيل أن تختفي الكلمة. فقوة الكلمة تكمن في قوة الله . فالكلمة لها سلطان لأن الله له السلطان والقوة ، وهو لن ينقض كلمته، مثل عدم نقضه لعهده مع الليل والنهار (إر٣٣: ٢٠).

يشير الآب إلى الابن باعتباره الكلمة. وقبل خلق العالم كان الكلمة، وكان الكلمة واحد مع الله (يو١: ١-٣). يحفظ الله الكلمة من خلال ابنه. والكلمة والحمل الذي ذبح ويقف في وسط العرش هما واحد. وسلطان الكلمة المكتوبة يكمن في يسوع المقام من بين الأموات الحي المنتصر القدير.فكلمة الله وحي من الله وليس من أشخاص (٢تي٣: ١٦).

كلمة الله غير مقيدة . فقوات الظلمة وعجز الناس لا يمكن أن يغيرا الكلمة (٢تي٢: ٩) . إن السجون والمستشفيات وإدمان المخدرات وأحلك الليالي والاكتئاب والفقر الشديد لا يمكن أن تحد من كلمة الله . وكل من يدعو الكلمة يدعو المسيح الحي الذي لا شيء غير مستطاع لديه.

إن كلمة الله النابعة من القلب المصلي الممتلئ بالإيمان تكسر قوة الشرير وتحررنا من الخطية وتخلصنا في المواقف الطارئة وتغير العالم حولنا.

وقد قال هدسون تايلور ذات مرة "نحن المؤمنين فوق الطبيعة مولودين ثانية بميلاد فوق الطبيعة مسوقين بقوة فوق الطبيعة ونتغذى على طعام فوق الطبيعة ونتعلم على يد معلم خارق للطبيعة من كتاب فائق للطبيعة".

إن كلمة الله لها القوة والسلطان لتخلق وتحيي .

لماذا يجب أن نصلي بكلمة الله ؟

يعلن الله عن إرادته في كلمته، وعندما نصلي بها فنحن نصلي طالبين إرادة الله. وعندما نصلي حسب إرادة الله تعلمنا الكلمة أن الله يستجيب صلاتنا (١يو٥: ١٤-١٥).

تمنح الكتب المعرفة وربما تقود إلى الاستبصار. لكن قراءة الكلمة المقدسة هي وحدها التي تقود إلى الإيمان . وإذا صلينا بالكلمة ينمو الإيمان في قلوبنا (رو١٠:١٧).

تعلن الكلمة عن أولويات الله وعندما نصلي بحسب الكلمة نعرف ما هي أولويات الله. ومن ثم نجعل حياتنا الشخصية تتماشى مع تلك الأولويات.

للكلمة سلطان. فعندما خلق الله الكون عمل ذلك من خلال ابنه الكلمة . فالابن الكلمة نطق بكلمة فكان نور وحياة وأفراد وأجرام سماوية. واليوم عندما نعلن الكلمة فنحن نجعلها إعلاناً في العالم الروحي، ولا يزال للكلمة نفس السلطان. فهو له السلطان على منح الحياة وعلى الخلق من جديد، لأننا نناشد الابن الكلمة الحي القادر أن يفي بوعده .

تعلمنا كلمة الله عن الله وعن شخصه وذاته وسلطانه وقدراته وصفاته. وحين نفهم الله بصورة أفضل نستطيع أن نصلي بإيمان أكبر. فالإيمان قوي مثل شخص من تؤمن به .

بعض الإرشادات التي تساعدك على الصلاة بالكلمة

خذ بعض الآيات من الكتاب المقدس واقرأها ببطء ، بصوتٍ عالٍ. وإذا أمكن ضع علامة خاصة بك على ما تقرأه وطبقه على حياتك. أعد كتابة الآيات مستخدماً كلماتك أنتَ، وتأمل فيها، وحاول أن تجد نواحي تطبيق هذه الآيات . سجل ما توجده تلك الآيات من مشاعر في قلبك. طبق ما تعلمه لك الآيات حسب إمكانك .

استخدم كتب تفسيرات الكتاب المقدس لتساعدك على فهم آياته .

استخدم هذه الآيات في الصلاة ورددها وترنم بها.

يمكن استخدام العديد من الأيات كصلوات وذلك بمخاطبة الله بها . حاول ذلك في الأصحاح الأول لرسالة بولس إلى أهل أفسس.

ضع علامة على تلك الصلوات الموجودة بالكتاب المقدس لتصلي بمقتضاها، فهناك العديد من الصلوات في الكتاب المقدس مثل صلوات إبراهيم ويعقوب وحنة وداود وسليمان والمزامير ويسوع ومريم والرسل وترانيم سفر الرؤيا.

ضع علامة على أسماء الله المذكورة بالكتاب المقدس. فأسماء الله تعلن عن شخصه وقوته وما يستطيع أن يفعله. وعندما نصلي نتعلم أن ندعو بأسماء الرب الذي أعطانا أكثر من ٧٠٠٠ وعد في كلمته.

في نسخة من الكتاب المقدس ضع علامة بجوار كل الصلوات التي في الكتاب المقدس وكل المواعيد وكل أسماء الله ووصاياه وكل ما يتعلق بالصلاة .

نموذج الصلاة الثاني

عجلـــة الصـــلاة

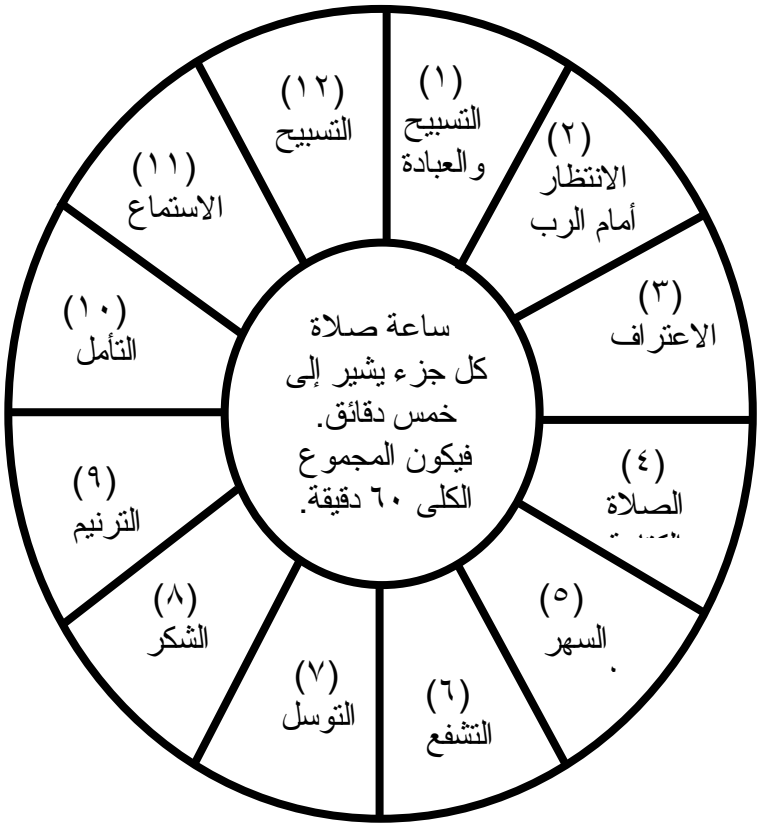

(الرسم السابق مأخوذ من كتاب "الساعة التي تغير العالم" لديك إيستمان© ١٩٧٨ دار نشر باكر، جراند رابيدز، ميامي).

إذا قضيت خمس دقائق في كل جزء فسوف تستغرق ساعة في الصلاة.

(١) **التسبيح:** هو إحدى صور التسليم لله . وهو أمـــر يهـــدف إلـــى إكـــرام الله وتمجيده. في التسبيح نعرف الله ونعظمه بكلماتنا وبكياننا. يجب أن تبـــدأ الـــصلاة بالتسبيح فالمزمور يقول: "ليس لنا يارب ليس لنا لكن لأسمك أعط مجداً من أجـــل رحمتك من أجل أمانتك" (مز ١١٥:١). إن التسبيح هو تفاعـــل مـــع شـــخص الله وحضوره ومكانته وقوته وعظمته وجلاله وحبه (مز٤٥:٢). ولهذا السبب نحـــن نسبحه من أجل صلاحه وطول أناته ومحبته ورحمته وعظمته ومعرفتـــه وقوتـــه وقداسته وحكمته ومجده. نحن نسبحه من أجل اسمه وعدله وحبه وقداسته ولأنـــه

كلي القدرة وكلي العلم، ونسبحه من أجل وفائه وكلمته وخليقته وعمل الخلاص...الخ.

يمكنك أن تختار موضوعاً مختلفاً من الموضوعات السابق ذكرها في كل مرة تبدأ بالتسبيح والعبادة. وحاول على قدر استطاعتك أن تستعين بالمزيد من الآيات في كل موضوع ، وفكر بها وفكر في التطبيقات العملية لحياتك وحياة الآخرين وانتبه أن لا تكرر كلمات ليس لها معنى.

(٢) انتظار الرب: هو المحبة الصامتة ويعبر عن توقير الله ، وهو عبادة دون استخدام كلمات ، وتسبيح لله وعبادته لشخصه وذاته.

في وقت الخلوة نوجه أفكارنا لله ونركز عليه ونكرس أنفسنا له من جديد ونفرح في حضرته. "كفوا وأعلموا أني أنا الله"(مزمور٤٦:١٠).

يمكن القول أن انتظار الرب هو شكل من أشكال التواصل الحميم بين الله والإنسان ؛ كائن محدود مخلوق يقف أمام كيان الخالق غير المحدود . وفي هذه اللحظة تأكد أنك في تواصل حي مع الله ، وأن الوقت الذي تقضيه في انتظار الرب لا يمكن الإسراع به. فلا يوجد مكان لنفاذ الصبر أو العجلة. وفي أثناء ذلك الوقت يجب ألا تفكر في أي شيء ماعدا الله الآب وابنه يسوع المسيح مخلصك والروح القدس. وليس من الضرورة أن تصوغ أفكارك في كلمات . ركز على علاقتك مع الله وحبك له .

(٣) الاعتراف بالخطية: وهو الشرط الأساسي للدخول بكل حرية إلى محضر الله . إن الاعتراف بالخطية هو رد فعلي لقداسة الله (مز٦٦:١٨) .

وقت الاعتراف هو وقت فحص للنفس ، ويجب عليك خلاله أن تسمح للروح القدس بأن يظهر أية خطية في حياتك لم تعترف بها، وأثناء ذلك الوقت اعترف بخطيتك وشرك أمام الرب. فيجب أن أعترف بخطيتي وأتركها وأنفصل عنها وأقبل غفران الله . إن الاعتراف بالخطية يطهرني . الخطية تفصل بين الإنسان والله وينتج عن ذلك عدم سماع الله لصلاتنا (إش٥٩: ١-٢). إن الخلاص من الخطية والفداء يحدثان فقط بدم الرب يسوع وموته الكفاري على الصليب .

لا تطلب من الله أثناء الاعتراف أن يغير الظروف بل أن يغفر خطيتك ويغيرك أنت . اعترف بكل شكل من أشكال الفشل واللامبالاة والخطية.

(٤) الصلاة بآيات الكتاب المقدس: لكي أصلي بطريقة متوازنة يجب أن أقضي وقتاً مع الكتاب المقدس. فيجب أن أعرف مواعيد الله وأتقدم بتلك الوعود إلى الله في الصلاة. إن مواعيد الله تغذي الإيمان، والكتاب المقدس في المقام الأول كتاب يجب الإيمان به وطاعته. وأثناء ذلك الوقت يجب عليك أن تسأل: يارب ما هي المواعيد التي آخذها لنفسي؟ وأي التحذيرات التي يجب أن ألاحظها؟. والكلمة هي التي ترشدك للصلاة، ويجب علينا أن نُذَكِّر الله بمواعيده المذكورة في كلمته نهاراً وليلاً. وأثناء قراءتك للكتاب المقدس عليك أن تسأل الرب كيف يمكنك أن تطبق ما تقرأه على حياتك وفي وقت صلاتك. يجب أن تردد في صلواتك آيات من الكتاب المقدس.

(٥) اليقظة والسهر الروحي: هذا هو وقت اليقظة الروحية، عالماً بالأمور التي يجب أن تصلي لأجلها. وهذا سيقودك لأن تصلي من أجل احتياجات الآخرين ومن أجل احتياجاتك. يجب أن تركز على الله وتسأل الروح القدس أن يضع في ذهنك الأمور القريبة من قلب الله حتى تصلي بخصوصها. وأثناء هذا الوقت انتبه وكن على حذر من هجمات الشيطان، مصلياً وطالباً من الروح القدس أن يظهر لك خطط الشرير وطرقه وحصونه واستراتيجياته. فبولس الرسول يعلمنا أن نسهر ونصلي مع الشكر "واظبوا على الصلاة ساهرين فيها بالشكر" (كو٤:٢) وبكل تأكيد سيبذل الشيطان كل جهده حتى يمنعك من الصلاة وسيحاول أن يربكك حتى لا تقدر أن تركز. كن مستعداً لذلك وقاومه، وتأكد أنك تصلي في اتجاه واحد، مصلياً من أجل المشاكل التي يواجهها من يكرزون بالإنجيل.كما ينبغي عليك أن تصلي من أجل شيء قرأته في الصحف أو سمعته في الراديو أو رأيته في التليفزيون، وأن تصلي من أجل أشياء أخرى مثل المشاكل الاقتصادية والاضطراب السياسي والحروب .

(٦) التشفع والتضرع: إذا كنت ترغب في التشفع من أجل الآخرين فيجب عليك أن تركز على احتياجاتهم ومتطلباتهم. إن التشفع يعني أنك تدافع عن شخص

وتساعــده. كما يعني رد فعــل المؤمن لحــب الله ــ لكل البشر (١تي٢: ١-٢). التشفع هو الوقوف أمام الله من أجل الآخرين في ضيقهم.

التشفع هو طريقة الله لاشتراك أولاده في خطته للعالم. نحن نشارك في الكرازة للعالم من خلال التشفع. وعندما تتشفع فأنت تقف في جانب الله وتعمل معه لأجــل خلاص شخص آخر. ومن خلال التشفع باستمرار يمكنك أن تصل إلى العديد من الأفراد تماماً كمن يذهب فعلياً إلى الآخرين للكرازة بالإنجيل. ضع خطة منظمــة للتشفع وابدأ بالتشفع من أجل عائلتك وأقاربك ثم كنيستك ومدينتك وبلدك ثم العالم بأكمله. كل مؤمن لابد أن ينتقل بالنفوس الضائعة والعالم الذي في ضيق. تذكر أن كنيسة الله أيضاً تحتاج إلى التشفع، فالتشفع ليس فقط من أجل غير المؤمنين.

تعد الحرب الروحية عنصراً من عناصر الصلاة التي يجب أن يكون لها مكان في وقت صلاتنا. فاطلب من الرب أن يظهر لك بالروح القدس أين تعمــل قــوى الشر بنشاط ، ومن منطلق السلطان الذي لك في المسيح يجب عليك أن تربط قوى الشيطان في اسم يسوع. يجب عليك أن تكسر حصونهم وتواجه مغالطاتهم. قــاوم الشيطان ولا تسمح له بأن يحتل موضعاً، فقد انتصر الرب يسوع بالصليب علــى الشر. وكمؤمنين يجب علينا أن نخرج ونعلن هذه النصرة في كل نواحي الحيــاة. وسنتاول مسألة الحرب الروحية في الفقرات المتعلقة بالسهر والتشفع والطلبات.

(٧) **الطلبات:** تتعلق الطلبات بالاحتياجات الشخصية. الصلاة من أجــل طلبــات شخصية تأتي كرد فعل لقوة الله وحكمته واهتمامه وعنايته. هذا هو الــسبب وراء صلاة الشخص من أجل احتياجاته الخاصة(مت٧:١١). يجب على المــؤمنين أن يصلوا إلى الرب بخصوص احتياجاتهم الشخصية، ويجب أن نصلي متــوقعين أن الله يستجيب حتى لأصغر الأشياء .

وأثناء هذا الوقت يجب أن نصلي من أجل "خبزنا اليومي"، وأيضاً مــن أجــل الغنى الروحي، ومن أجل إعداد حياتنا والعمل كمؤمنين. وباعتماد كلي ينبغــي أن نتكل على الرب لتسديد احتياجاتنا.

وما نطلبه لأنفسنا لا يجب أن يكون رغبات أنانية بل بالحري رغبــات تمجــد الآب. إن هذا الوقت هو لك لتفكر فيما حدث خلال اليوم وتحدد احتياجاتك وتصلي

من أجلها. ويقول جون رايس " الصلاة هي أن تطلب وتنال". أخبر الرب السبب وراء طلبك هذه الأشياء وبهذه الطريقة سريعاً ما ستكتشف إذا كانت طلباتك مصدرها دوافع نقية أم لا. تقدم إلى الرب بثقة، فلدى الله الآب الرغبة الشديدة في سد كل احتياجاتنا.

(٨) **تقديم الشكر لله :** هو تعبير عن شعورنا بالامتنان تجاه الرب لما فعله من أجلك ومن أجل الآخرين. في هذا الوقت أشكر الرب لنفسه وذاته من أجل عطاياه واستجابته لصلاتك ومن أجل عنايته وتسديده لاحتياجاتك . إن تقديم الشكر هو رد فعل لصلاح الله ونعمته ورعايته(مز١٠٠: ٤،٥). أشكر الرب من أجل البركات الروحية والمادية والجسدية. كن محدداً عند تقديمك الشكر لله واحذر التعميم. كذلك أخبر الرب عن سبب شعورك بالامتنان. فكر في الأيام التي مضت واشكر الرب من أجل كل الأشياء التي حصلت عليها من يده. أشكره من أجل ما صنعه وما سيصنعه، فهو مانح الكل عطية صالحة لا عيب فيها.

(٩) **الترنيم:** هي عبادة تطرب لها الأذن. فالترنيم لا يستخدم فقط في العبادة الجماعية. فكل متشفع يمكن أن يرنم للرب ترنيمته (الجديدة) أو يستخدم الترانيم الموجودة والمرتبطة بمواقف متنوعة. إن الترنيم والحرب الروحية (معركتنا ضد الشر) شيئان مرتبطان معاً. وفي هذا الوقت عليك أن تسبح الآب وتعبده وترفعه باستخدام الترنيم. ترنيمك يمكن أن يأخذ شكل ترانيم التسبيح، الترانيم التي تعلن قوة الله ورحمته أو الترانيم التي من الكتاب المقدس أو الترانيم التي تتناول أسماء الله . إن الترنيم لمجد الله هو وصية واضحة (مزمور١٠٠).

رنم بحماس ومن القلب لأن ترنيمك له علاقة بتمجيد الله . إن اتجاه القلب وتنفيذك لتلك الوصية له قيمة كبيرة بالنسبة لله أكثر من كونك ترنم بصوت جميل ونغمة مضبوطة.

(١٠) **التأمل:** هو التفكير في أمر ما تفكيراً عميقاً وتقييم شيء على المستوى الروحي. أثناء هذا الوقت تأمل في ذات الله وطبيعة الله مثلث الأقانيم. تأمل خليقته وأعماله العظيمة. ويمكنك أن تأخذ آية من الكتاب المقدس وتتأمل فيها مثل مزمور أو أي جزء آخر .

يختلف التأمل المسيحي عن التأمل الشرقي، إذ يتطلب التأمل الشرقي عقلاً سلبياً، إذ يتم تشجيع المتأمل على إفراغ عقله. أما التأمل بالنسبة للمسيحيين فهو عملية تقييم نشطة ودراسة وفكر ينشغل العقل بهما. وتخضع هذه العملية للكتاب المقدس وإرشاد الروح القدس. التأمل هو التفكير في أشياء بطريقة منظمة. وفي هذا الوقت عليك أن تتصدى للأفكار التي يحاول الشيطان أن يزرعها في عقلك ، واحذر من الأفكار السلبية. فكر في كل ما هو حقيقي ونقي ومجيد وحق وصالح وحميد.

عندما تتأمل في آية معينة في الكتاب عليك أن تسأل نفسك ماذا يريد الله أن يخبرني به من خلال هذه الآية على وجه الخصوص.

(١١) الإصغاء: هو وقت فيه تطلب من الرب أن يعلن لك أشياء جديدة يريدك أن تراها وتهتم بها. إن الإصغاء هو رد فعل لحكمة الله وبصيرته وقدرته وإرادته. كما إنه طلب وجه الله لكي يعلن لنا عن إرادته وخطته واستراتيجيته. عندما ننتظر الرب فهذا يعني أننا نحب الله ، وعندما نقضي وقتاً في التأمل فنحن بذلك نأمل في معرفة الكثير عن الله ، وعندما نصغي فذلك يعني رغبتنا في سماع ما يريد الله إعلانه لنا. ثم بعد ذلك نسأل "يارب ماذا تتوقع مني؟ وما هي إرادتك لحياتي؟". أيضاً يمكنك أن تسأل أسئلة معينة ربما تكون صعبة ولا تعرف الإجابة عليها. كن حساساً للروح القدس. أكتب كل الأفكار التي تعتقد وتشعر أنها من الرب وامتحنها في ضوء الكتاب المقدس، واستخدم تلك الأفكار كتوجيهات لتنفيذ تعليمات الرب. كن حذراً من أن تتسرع وتقول "الرب قال لي هذا أو ذاك"، وافحص بصفة دائمة هل لايزال الرب معك وهل لازال موجوداً ومشتركاً في الأمر ، وكن مستعداً أن تغير الاتجاه إذا لزم الأمر.

(١٢) التسبيح: هو تمجيد الله وإخباره إنك تعلم من هو الذي تصلي له وأنك تثق في أنه يهتم بكل شيء تقوله في الصلاة . التسبيح هو وقت التهليل أمام الرب. اجعل كلمة آمين قوية عندما تنهي صلاتك لتؤكد أنك تؤمن أن الله قد سمع صلاتك وأنه يستجيب . إن كلمة آمين تعني أن التسبيح حق وأكيد ، وهو ما يجب أن يكون

.

نموذج الصلاة الثالث

صـــلاة يعبيص

كيف تستخدم صلاة يعبيص لقضاء ساعة في الصلاة

نقرأ في أخبار الأيام الأولى عن يعبيص، وهو رجل كان يتقـــدم علـــى إخوتـــه "وكان يعبيص أشرف من إخوته وسمته أمه يعبيص قائلة لأني ولدته بحزن. ودعا يعبيص إله إسرائيل قائلاً ليتك تباركني وتوسع تخومي وتكون يدك معي وتحفظني من الشر حتى لا يتعبني. فآتاه الله بما سأل"(١أخ ٤:٩،١٠).

تعد هذه الصلاة صلاة غير عادية .وعلى الأرجح إنه بسبب صلاة يعبيص لهذه الصلاة وصفه الله بانه أشرف من إخوته. ونحن يمكننا أن نستخدم صلاة يعبـــيص كنموذج لقضاء ساعة ذات معنى في الصلاة، فإذا قضيت من ثمانِ إلى تسعِ دقائق في كل عنصر فيها فسوف تقضي في الصلاة ساعة بالضبط .

(١) الدعوة باسم الرب: ابدأ في أن تدعو باسم الرب. فإن يعبيص قد دعا الرب. وفي سفر التكوين نقرأ "حينئذ ابتدئ أن يدعى باسم الرب" (تـــك٤:٢٦) والكتـــاب المقدس يشير إلى أناس "دعوا باسم الرب"

عملياً: اجلس أمام الرب القدير وركز عليه وحده. ثانياً ابدأ في التركيز على أسماء الله المتنوعة، وفي الملحق الثاني ستجد قائمة مليئة بأكثر من ٤٥٠من أسماء الله . وعند بداية وقت صلاتك ركز على ٤ أو ٥ من هذه الأسماء (أو أي عـــدد مـــن الأسماء ذات مغزى لك). فأسماء الله تعكس شخصيته وما يريد أن يعرفنا عنـــه، كما تعكس ما يريد أن يعمله لأجلنا.

عندما تدعو باسم الرب ضع نصب عينيك الأمور التالية:

- تذكر ما يمثله اسمه.
- افرح وابتهج باسمه.
- عبر عن حبك له وإيمانك به باستخدام اسمه ودعوته مستخدماً هذا الاسم.
- آمن باسمه.
- قدم طلباتك في الصلاة باسمه.

- استخدم سلطان اسمه.
- انتهر الشيطان باسمه.
- قدس صلاتك في اسمه.
- احصل على تعاون الله مثلث الأقانيم باستخدام اسمه.
- استخدم اسمه كدرع لك ومصدر قوة.

(٢) يارب ليتك تباركني: كانت أول طلبة ليعبيص وقد أراد بركة لا حدود لها. إذ أنه طلب من الله أن يفيض عليه ببركاته. وقد عرف يعبيص سر طلب بركة الله عليه. ماذا تعني كلمة بركة ؟. إنها تعني نعمة الله وأن الله يعطي النجاح وأنه يساعد ويحمي وأنه يهتم بنا وأننا سننال الأفضل من الله وأنه سيمنحنا النجاح ويجعلنا سعداء وأننا سننال منه كل ما هو صالح. هل سبق وطلبت من الرب بركة لحياتك وتوقعت منه أن يمنحك ما طلبته؟.

إذا لم تكن لدينا بركة الله ونعمته فنحن لا نملك شيئاً يمكن أن نعطيه للآخرين. فمن الغنى الذي يعطيه الله لنا نعطي الآخرين.

أنظر إلى الشواهد الثلاثة التالية : "وأبارك مباركيك ولاعنك ألعنه وتتبارك فيك جميع قبائل الأرض" (تك١٢:٣) . "يباركك الرب ويحرسك. يضيء الرب بوجهه عليك ويرحمك. يرفع الرب وجهه عليك ويمنحك سلاماً. فيجعلون اسمي على بني إسرائيل وأنا أباركهم" (عد٦: ٢٤-٢٧) . "مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح الذي باركنا بكل بركة روحية في السماويات في المسيح" (أف١:٣).

تعلمنا هذه الآيات أن الله يريد أن يباركنا لأن البركات التي نحصل عليها لابد وأن تكون سبب بركة للآخرين. ففي سفر العدد يعلمنا أن الكهنة يجعلون اسم الله على الشعب وبكلمات أخرى لابد أن يباركوهم(عد٦:٢٧). وكل مؤمن هو واحد من كهنة الله (١بط٢: ٩-١٠)، لذلك علينا أن نفعل نفس الشيء مع كل الذين حولنا.

عملياً: يمكننا أن ننظم هذا الجزء من وقت صلاتنا كالتالي:

- أطلب من الله الآب أن يباركك، مصلياً من أجل احتياجاتك الشخصية. تقدم بمشاكلك أمام الرب وأطلب منه أن يسكب من جوده وصلاحه عليك. عبر للرب

عن رغبات قلبك، فالله يريد أن يباركنا. أطلب منه الأشياء الكبيرة والصغيرة فهو أبوك ويسعد أن يهتم بك وأن يعطيك ما تطلبه.

- أطلب من الله الآب أن يبارك عائلتك وأقاربك.
- أطلب من الله الآب أن يبارك كنيستك.
- أطلب من الله الآب أن يبارك الدول والمجتمعات المختلفة وأطلب ذلك ذاكراً أسمائها.

(٣) يارب وسع تخومي :كانت طلبة يعبيص الثانية وهي تعني زدها ووسعها. يصلي الكثير من المؤمنين من أجل طلب الحماية والأمان فهم يريدون أن يظلوا أحياء فقط .

لقد دعانا الله الآب ملوكاً وكهنة وأنبياء حتى نحمل إنجيل السلام إلى أقصى الأرض (مت٢٨: ١٨-٢٠). وهذا ما علمه الرب يسوع لتلاميذه في الصلاة الربانية عندما صلى قائلاً: "ليأت ملكوتك". كما يقول الله لبني إسرائيل: " في ذلك اليوم يكون غصن الرب بهاء ومجداً وثمر الأرض فخراً وزينة للناجين من إسرائيل ويكون أن الذي يبقى في صهيون والذي يترك في أورشليم يسمى قدوساً. كل من كتب للحياة في أورشليم" (إش ٤: ١ -٣).

طلب يعبيص من الرب أن يوسع تخومه والله يرغب أن يوسع تخومك ومسئولياتك الروحية. فكر فيما يمكن أن يحدث إذا صليت كل يوم قائلاً "يارب وسع تخومي، أعطني مسئوليات روحية أكبر في مملكتك. أعطني أفراداً أكثر لأقودهم إليك وأصلي لأجلهم. وأعطني عملاً أكبر لأنجزه لك". إذا صليت هذه الصلاة من اليوم فصاعداً طوال حياتك، تأمل فيما يستطيع أن يفعله الله من خلالك. فقد فعل ذلك ليعبيص ويريد أن يعمل ذلك لكل واحد.

هل أنت مستعد لأن تشارك في ملكوت الله وأن تعمل عملاً أكثر له وأن تتولى مسئوليات أعظم وتحلم بأحلام روحية أعظم وأن تطلب من الله رؤية روحية أعظم ؟.

أطلب من الله أن يوسع تخومك في كل مرة تصلي وأصغِ لما يقوله لك الله وانفتح على الرب بصورة دائمة حتى يمكن لله أن يفعل أشياء أكثر وأعظم من خلالك لكي يتبارك الآخرون.

ينبغي عليك وأنت تقضي هذا الوقت من الصلاة أن تصلي من أجل امتداد ملكوت الله . وعندما تصلي طالباً من الله أن يوسع تخومك أطلب منه أيضاً أن يوسع تخوم عائلتك وشعب كنيستك والكنيسة في أنحاء العالم.

(٤) يارب لتكون يدك معي : كانت طلبة يعبيص الثالثة وتعني (أن أختبر قوتك وحضورك في حياتي)، وبتعبير العهد الجديد يطلب يعبيص قائلاً: "أعطني قوتك الروحية واملأني بروحك".

في اللحظة التي فيها يباركك الله ويوسع تخومك ستجد نفسك في مواقف تدرك فيها أن العمل والمسئوليات التي يعطيها لك الله تفوق قدراتك البشرية، وحينئذ ستدرك أن الأفراد لا يستطيعون أن يعملوا عمل الرب بقوتهم الروحية ولا يستطيعون أن يحيوا حياة روحية ناجحة بقوتهم . وفي تلك اللحظة سنجد أننا عادة نكون مجبرين على أن ندعو الله بلجاجة حتى يساعدنا ويملأنا بالروح القدس ويعطينا قوته الإلهية.

* "لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لي شهوداً في أورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض" (أع١:٨).

* "ولا تسكروا بالخمر الذي فيه الخلاعة بل امتلئوا بالروح" (أف ٥:١٨).

* " لكن يعطيكم بحسب غنى مجده أن تتأيدوا بالقوة بروحه في الإنسان الباطن ليحل المسيح بالإيمان في قلوبكم وأنتم متأصلون ومتأسسون في المحبة حتى تستطيعوا أن تدركوا مع جميع القديسين ما هو العرض والطول والعمق والعلو وتعرفوا محبة المسيح الفائقة المعرفة، لكي تمتلئوا إلى كل ملء الله . والقادر أن يفعل فوق كل شيء أكثر جداً مما نطلب أو نفتكر بحسب القوة التي تعمل فينا له المجد في الكنيسة في المسيح يسوع إلى جميع أجيال دهر الدهور. آمين" (أف٣: ١٦-٢١).

أثناء هذا الوقت من الصلاة اطلب من أجل الحصول على قوة الله في حياتك والامتلاء بالروح القدس فتستقر يد الله عليك، ومن أجل حضور الله في حياتك، طالباً قوته الفائقة وحضوره ليقويك ويقودك حتى تعمل إرادته. أطلب ذلك لنفسك ولعائلتك ولشعب كنيستك ولشعب الكنائس ولشعب كافة الكنائس الأخرى والكنيسة في كافة أنحاء العالم.

(٥) يارب احفظني من الشر : كانت الطلبة الرابعة في صلاة يعبيص "تحفظني من الشر حتى لا يتعبني" (لا أتألم ولا أسبب ألماً) . وهذا بالضبط ما يعلمه يسوع لتلاميذه في الصلاة الربانية: "ولا تدخلنا في تجربة. لكن نجنا من الشرير" (مت٦:١٣). ويعلمنا بولس: "أمين هو الرب الذي سيثبتكم ويحفظكم من الشرير"(٢تس٣:٣). ويقول يعقوب " فاخضعوا لله . قاوموا إبليس فيهرب منكم" (يعقوب٤:٧). أما بطرس فيحذرنا قائلاً "اصحوا واسهروا لأن إبليس خصمكم كأسد زائر يجول ملتمساً من يبتلعه هو " (١بط٥:٨).

في أثناء هذا الوقت من صلاتك اطلب أن لا يدخلك الله في تجربة ولا يحدث لك شر وأن لا يكون ألم أو كارثة في حياتك،و أن يحميك الله من الهجمات التي يشنها الشيطان. وإن هاجمك يمنحك الله النصرة عليه. اطلب هذه الصلاة من أجل نفسك وعائلتك وكنيستك والمؤمنين في كل العالم.

(٦) يارب لا تجعلني أن أكون سبب ألم : اسم يعبيص معناه الشخص الذي يسبب ألماً . ويمكن شرح هذه الآية بطريقتين: "أن لا يأتي حزن أو ألم في طريقي" أو "أن لا أسبب ألماً ". وسنختار الاحتمال الثاني "أن لا أسبب ألم" وذلك من أجل غرض هذه الساعة.

اطلب في صلاتك أن يساعدك الرب لكي لا تسبب ألماً في حياة الآخرين ولكي لا تجرح الآخرين بسلوكك أو بكلماتك أو بأفعالك أو بأمور تتجاهل فعلها؛ مصلياً من أجل أن تكون لك البصيرة الروحية والحساسية الروحية لتدرك الاحتياجات المادية والعملية والروحية لمن تتعامل معهم، حتى تكون بركة لهم . اعترف وتنازل عن كل ما يعلنه الرب لك أنه يسبب ضرراً أو ألماً للآخرين أو يمنعهم من الحصول

على بركات الله واختبارها، مصلياً من أجل أن تتوافر فرص عملية في حياتك اليومية حتى تخفف من آلام الآخرين وتكون سبب بركة لهم .
اطلب هذا من أجل نفسك وعائلتك وكنيستك والمؤمنين في كافة أنحاء العالم.

(٧) **تقديم الشكر والحمد:** نقرأ في نهاية صلاة يعبيص "فآتاه الله بما سأل". أليس هذا سبباً يدعو لتقديم الشكر والحمد ، أن نعرف أن الله يستجيب لنا؟ . "اسألوا تعطوا. أطلبوا تجدوا. اقرعوا يفتح لكم لأن كل من يسأل يأخذ ومن يطلب يجد ومن يقرع يفتح له" (مت٧: ٧-٨) . يستجيب الله للصلاة. لا ينال الكثير من الناس أي شيء من الله لأنهم لا يصلون. إن الذين يصلون هم الذين ينالون الكثير من الرب. اقض الدقائق القليلة الأخيرة من الساعة التي تقضيها في الصلاة في شكر الله من أجل استجابته لصلاتك واحمده من أجل صلاحه ونعمه . واختم وقت صلاتك بنغمة تعبر عن النصرة والغلبة وذلك بشكر الله وتمجيده والتعبد له وتسبيحه.

لاحظ النقاط التالية :

١) صلى يعبيص ولم يتذمر بسبب مشكلته ولم يضرب عن الطعام ولم ينظم مسيرة احتجاج، ولم يزعج الآخرين بمشكلته بل بدأ يدعوا باسم الرب وصلى بثقة. فقد دعا الله مثلما فعل يعقوب "فاجتازت الهدية قدامه وأما هو فبات تلك الليلة في المحلة... ولما رأى أنه لا يقدر عليه ضرب حق فخذه فانخلع حق فخذ يعقوب في مصارعته معه. وقال أطلقني لأنه قد طلع الفجر فقال لا أطلقك إن لم تباركني. فقال له ما اسمك. فقال يعقوب. فقال لا يدعى اسمك في ما بعد يعقوب بل إسرائيل. لأنك جاهدت مع الله والناس وقدرت" (تك ٣٢: ٢١، ٢٢، ٢٥-٢٨).

٢) لأن يعقوب دعا الله في الصلاة وصارعه غيَّر الله اسمه من يعقوب (المخادع) إلى إسرائيل (أمير الله).

صلى يعبيص صلاة تتناسب مع قدرة الله فطلب من الله ما يعتبر مستحيلاً من الناحية البشرية. كان يعبيص في موقف اليائس ولكن لأنه دعا الله عمل الله ما يعد مستحيلاً لأنه رب المستحيلات.

٣) استمر يعبيص يصلي حتى استجاب الله صلاته وليس فقط إلى أن استمع الله إلى صلاته. فالكثيرون يصلون مرة أو مرتين ثم يتوقفون عن الصلاة. داوم على الصلاة حتى يستجيب لك الله .

اقتراحات وإرشادات عملية

١) ابدأ كل يوم بالصلاة مستخدماً صلاة يعبيص. وحتى تدرب نفسك ضع علامة في تقويمك تشير بها إنك صليت هذه الصلاة. لا تجعلها صلاة طقسية رتيبة، مصلياً كل يوم من قلبك ومتوقعاً أن يسمع الله لصلاتك .

٢) خصص وقتاً كل يوم وحاول بقدر الإمكان أن تقضي ساعة في الصلاة.

٣) كون مجموعة للصلاة وحاولوا أن تصلوا معاً لمدة ساعة مرة أسبوعياً على الأقل. وإذا كان عدد أفراد المجموعة أكثر من سبعة أفراد كونوا مجموعة ثانية للصلاة .

٤) ردد صلاة يعبيص لنفسك ولعائلتك ولكنيستك وإلى أقاصي الأرض.

٥) احتفظ بمذكرة شخصية تسجل فيها التغيرات التي تحدث في حياتك والأمور التي استجاب لها الله والإنجازات الروحية وبركات الله في حياتك.

٦) اقرأ كتاب "صلاة يعبيص" لمؤلفه بروس ويلكنسون. ومن الكتب التي نوصي بقراءتها كتاب "الساعة التي تغير العالم" لمؤلفه ديك إستمان، " ألا تستطيع أن تقضي ساعة واحدة " لمؤلفه لاري لي، "غيِّر عالمك بالصلاة " لمؤلفه بيني موسترت .

القسم الثاني

صلوات من الكتاب المقدس

الإرسالية العظمى :

كانت آخر وصية ليسوع إلى تلاميذه قبل صعوده (مت٢٨: ١٩-٢٠) أن تذهب كنيسة يسوع المسيح إلى شعوب العالم غير المخلصين ويتلمذوهم. وعلى مر العصور أعتبرت هذه الوصية الإرسالية العظمى. ولكن الرب يسوع أعطى الكنيسة مهمة ثانية يعتبرها البعض الإرسالية العظمى حيث قال لتلاميذه "حينئذ قال لتلاميذه الحصاد كثير ولكن الفعلة قليلون فاطلبوا من رب الحصاد أن يرسل فعلة إلى حصاده" (مت٩: ٣٧-٣٨).

الإرسالية العظمى معناها "الذهاب إلى الآخرين " ويحدث ذلك بالمساهمة المالية وبالصلاة من أجل العاملين ومن لم ينل الخلاص وبالذهاب بصفة شخصية. لكن ليس كل فرد مدعواً لأن يذهب بصورة شخصية أو يخصص وقته بالكامل للعمل في حقل الكرازة والإرسالية العظمى والصلاة ، وهذا بكل تأكيد ينطبق على كل المؤمنين .

إن العامل الوحيد الذي نفتقد إليه حتى نصل إلى من لم يسمعوا بإنجيل يسوع المسيح هو التشفع المستمر المثابر المركز . فالحصاد والصلاة مرتبطان معاً بصورة مباشرة (مت٩: ٣٧-٣٨). إن الصلاة هي مفتاح تنفيذ هذه المهمة . وتكمن الإرسالية العظمى أولاً في كلمة "الصلاة " وثانياً في كلمة " فاذهبوا " (مت٢٨: ١٩-٢٠) .

كن كارزاً مصلياً : إن الكارز من خلال الصلاة هو الشخص الذي يتعهد أن يصلي بصورة يومية ومنتظمة من أجل بلد أو منطقة جغرافية. الكارز المصلي ليس هو بالضرورة من يذهب فعلياً إلى حقل الكرازة ولكنه الشخص الذي يصلي من منزله ويؤدي عمل الكرازة بهذه الطريقة. فمن خلال الصلاة يجهز الكارز المصلي حقل الكرازة حتى تسقط البذرة التي يزرعها الكارز على تربة خصبة.

يُعد الكارز بالصلاة والكارز الذي في حقل عمل الكرازة شريكين في عمل الإرسالية العظمى ولا غنى لأحدهما عن الآخر . ويتمتع الكارز المصلي بميزة دخول الدول التي لا يسمح فيها بالكرازة بالإنجيل، إذ لا يوجد أحد يمكن أن يمنع صلواته من أن تؤثر عبر حدود البلاد أو في البلاد التي تقع على مسافة بعيدة . وكل المؤمنين الخاضعين لإرشاد الرب يمكنهم الصلاة من أجل الكرازة ، والعمل في الكرازة بصلاتهم ، مهما كانت أعمارهم أو أعمالهم .

ولمزيد من المعرفة عن الكرازة بالصلاة اقرأ كتاب " غيِّر عالمك بالصلاة " لمؤلفه بيني موسترت .

احصل على معلومات كافية من خلالها تستطيع أن تصلي. قم بشراء الطبعة الأخيرة لكتاب "عالم العمليات" لمؤلفه باتريك جونستون أو اشترك بمجلة "أسوار أريحا" وهو مرشد للصلاة لمدة شهرين ومليء بالمعلومات حول الصلاة التي تهدف إلى التجديد والموجهة إلى من لم

ينالوا الخلاص ومن لم تصل رسالة الإنجيل إليهم . استفد من المعلومات التي توفرها النشرات الدورية الإخبارية وكتيبات الصلاة التي يرسلها الخدام وهيئات الكرازة . ابدأ بالصلاة من أجل خمسة أفراد لا يتمتعون بعلاقة حية مع الرب يسوع المسيح. فالصلاة من أجل من لم ينل الخلاص مسئولية على كل مؤمن.

وذات مرة قال الكارز "د.ل. مودي" أن وراء كل حالة تجديد يوجد شخص يصلي.

يتطلب هذا النوع من العمل الروحي المثابرة. فالكثيرون من الأفراد يبدأون الصلاة من أجل الأصدقاء والأقارب ثم يتوقفون بعد أيام قليلة أو أسابيع أو شهور أو سنوات. قل لنفسك إن الشخص الذي تصلي لأجله سيعيش للأبد وتذكر أنه ليس شيء غير ممكن لدى الله وأن علمه ونعمته أعظم من أقسى القلوب. وعندما تصلي لا يجب عليك أن تحكم على الآخرين، أو تصلي بقلب متحامل ، أو تتهم أو تدين من تصلي من أجل خلاصهم.

صلاة

يارب يا من أوجدت كل الأشياء ، الإله الرؤوف الرحيم، حامي الحياة كلها، صانع العجائب، ضامن العهد الأفضل، كوكب الصبح. أنت ربنا يسوع المسيح ، أنت حياتنا الألف والياء، البداية والنهاية، الأول والآخر، الإله الحي ومصدر الخلاص الأبدي.

أنت هو خبز الحياة، الإله الرحيم ، الذي صلبت لأجلنا، الحياة الأبدية. نعم أنت هو الحجر الذي رفضه البناؤون . أنت هو الطريق والحق والحياة، أنت رب البيت، نور العالم، باب الخراف، الراعي الصالح ، القيامة والحياة .

أيها الآب أنت الإله القوي كلي الكفاية، أنت الذي تشبع الجميع. أنت الأساس وينبوع المياه الحية، الرب الشافي، أنت إله السلام الإله الذي يعطي الراحة ويمنح السلام . أنت هو نورنا الأبدي .

أيها الرب يسوع أنت هو الخبز الحي وروحك هو الروح الذي يمنح الحياة .

أنت هو النور، أنت مخلص العالم، الوسيط بين الله والناس، أنت مخلصنا وفادينا، كلمة الله ، القيامة والحياة، القاضي العادل، الصخرة التي تحفظنا، منقذنا وروحك هو الريح التي تهب حيثما تشاء ويعطي حياة جديدة.

تثبت سبله في كل حين ، عالية أحكامك فوقه. كل أعدائه ينفث فيهم.

(مز ١٠:٥)

الصديق لن يزحزح أبداً والأشرار لن يسكنوا الأرض.

(أم ١٠:٣٠)

وهو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا. تأديب سلامنا عليه وبحبره شفينا. (إش٥٣:٥)

هل مسرة أسر بموت الشرير يقول السيد الرب، ألا برجوعه عن طرقه فيحيا. (حز ١٨:٢٣)

وأعطيكم قلباً جديداً وأجعل روحاً جديدة في داخلكم وأنزع قلب الحجر من لحمكم وأعطيكم قلب لحم. (حز ٣٦:٢٦)

ليأت ملكوتك. لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض.

(مت ٦:١٠)

حينئذ قال لتلاميذه : الحصاد كثير ولكن الفعلة قليلون . فاطلبوا من رب الحصاد أن يرسل فعلة إلى حصاده. (مت ٩:٣٧،٣٨)

وأما المزروع على الأرض الجيدة فهو الذي يسمع الكلمة ويفهم ، وهو الذي يأتي بثمر فيصنع بعض مئة وآخر ستين وآخر ثلاثين. (مت ١٣:٢٣)

هكذا ليست مشيئة أمام أبيكم الذي في السماوات أن يهلك أحد هؤلاء الصغار. (مت ١٨:١٤) ♦

فقال له يسوع : اليوم حصل خلاص لهذا البيت إذ هو أيضاً ابن إبراهيم. لأن ابن الإنسان قد جاء لكي يطلب ويخلص ما قد هلك. (لو ١٩:٩،١٠)

وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلاً إليه فقال هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم. (يو ١:٢٩)

لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية. لأنه لم يرسل الله ابنه إلى العالم ليدين العالم بل ليخلص به العالم. (يو٣:١٦،١٧)

لأنه كما أن الآب يقيم الأموات ويحيي كذلك الابن أيضاً يحيي من يشاء.

(يو ٥:٢١)

لا يقدر أحد أن يقبل إليّ إن لم يجتذبه الآب الذي أرسلني وأنا أقيمه في اليوم الأخير. (يو ٦:٤٤)

الروح هو الذي يحيي أما الجسد فلا يفيد شيئاً . الكلام الذي أكلمكم به هو روح وحياة. (يو ٦:٦٣)

السارق لا يأتي إلا ليسرق ويذبح ويهلك وأما أنا فقد أتيت لتكون لهم حياة وليكون لهم أفضل. (يو ١٠:١٠)

ومهما سألتم باسمي فذلك أفعله ليتمجد الآب بالابن. (يو ١٤:١٣)

♦ تعلم أن تطالب بمواعيد الله "أرمين جيسوين"

♦ إن التشفع من أجل الآخرين هو أقوى وسيلة وطريقة نعبر فيها عن محبتنا لهم "جون كلفن"

ومتى جاء ذاك يبكت العالم على خطية وعلى بر وعلى دينونة. (يو ١٦:٨)
ولست أسأل من أجل هؤلاء فقط بل أيضاً من أجل الذين يؤمنون بي بكلامه ليكون الجميع واحداً كما أنك أنت أيها الآب فيّ وأنا فيك. ليكونوا هم أيضاً واحداً فينا ، ليؤمن العالم أنك أرسلتني. وأنا قد أعطيتهم المجد الذي أعطيتني ليكونوا واحداً كما أننا نحن واحد. أنا فيهم وأنت فيّ. ليكونوا مكملين إلى واحد وليعلم العالم أنك أرسلتني وأحببتهم كما أحببتني.
(يو ١٧:٢٠-٢٣)
لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لي شهوداً في أورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض. (أع ١:٨) ♦
والآن يا رب انظر إلى تهديداتهم وامنح عبيدك أن يتكلموا بكلامك بكل مجاهرة. (أع ٤:٢٩)
أم تستهين بغنى لطفه وإمهاله وطول أناته ، غير عالم أن لطف الله إنما يقتادك إلى التوبة ؟ .
(رو ٢:٤)
ولكن الله بين محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا (رو ٥:٨).
أيها الإخوة ، إن مسرة قلبي وطلبتي إلى الله لأجل إسرائيل هي للخلاص.
(رو ١٠:١)
لأن كل من يدعو باسم الرب يخلص. فكيف يدعون بمن لم يؤمنوا به ، وكيف يؤمنون بمن لم يسمعوا به ، وكيف يسمعون بلا كارز، وكيف يكرزون إن لم يرسلوا كما هو مكتوب ما أجمل أقدام المبشرين بالسلام المبشرين بالخيرات. (رو ١٠:١٣-١٥)
إذاً يا إخوتي الأحباء كونوا راسخين غير متزعزعين مكثرين في عمل الرب كل حين عالمين أن تعبكم ليس باطلاً في الرب. (١كو ١٥:٥٨)
إذاً إن كان أحد في المسيح فهو خليقة جديدة . الأشياء العتيقة قد مضت. هوذا الكل قد صار جديداً، أي أن الله كان في المسيح مصالحاً العالم لنفسه غير حاسب لهم خطاياهم وواضعاً فينا كلمة المصالحة. (٢كو ٥:١٨،١٩)
لذلك رفعه الله أيضاً وأعطاه اسماً فوق كل اسم ، لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض ، ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو رب لمجد الله الآب. (في ٢:٩-١١)

♦ ليس السن ولا الخبرة ولا الموهبة ولا الثروة المادية هي التي تصنع الاختلاف في مصير الأفراد والشعوب، الصلاة فقط هي التي ستغير العالم
" ديك إيستمان "

♦ يحزن الكثير من الناس بسبب رفض طلبهم للخدمة في حقل الكرازة أو أي نوع من الخدمات الأخرى. لكن بالتشفع بإخلاص يمكنهم أن ينجزوا الكثير ويحصدوا كما لو أنهم عاملون فعلياً في حقل الكرازة
" بول بيلهيمير "

لأن الله لم يجعلنا للغضب بل لاقتناء الخلاص بربنا يسوع المسيح.
(١تس ٥:٩)
أخيراً أيها الإخوة صلوا لأجلنا لكي تجري كلمة الرب وتتمجد كما عندكم أيضاً ولكي ننقذ من الناس الأردياء الأشرار، لأن الإيمان ليس للجميع.
(٢تس ٣:١،٢)
لأن هذا حسن ومقبول لدى مخلصنا الله الذي يريد أن جميع الناس يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون. لأنه يوجد إله واحد ووسيط واحد بين الله والناس: الإنسان يسوع المسيح الذي بذل نفسه فدية لأجل الجميع ، الشهادة في أوقاتها الخاصة. (١تي ٢:٣-٦)
الذي حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة لكي نموت عن الخطايا فنحيا للبر الذي بجلدته شفيتم. (١بط ٢:٢٤)
من يفعل الخطية فهو من إبليس لأن إبليس من البدء يخطئ. لأجل هذا أظهر ابن الله لكي ينقض أعمال إبليس. (١يو٣:٨)
إن رأى أحد أخاه يخطئ خطية ليست للموت يطلب فيعطيه حياة للذين يخطئون ليس للموت. توجد خطية للموت ليس لأجل هذه أقول أن يطلب.
(١يو ٥:١٦)
هأنذا واقف على الباب وأقرع. إن سمع أحد صوتي وفتح الباب أدخل إليه وأتعشى معه وهو معي. (رؤ ٣:٢٠) ♦

♦ إن كل خطوة في تقدم عمل الكرازة ترجع بصورة مباشرة إلى الصلاة
" أ ت. بيرسون "

♦ في الوقت المناسب سيصبح المتشفع الباكي رابح النفوس الفرح
" تشارلز سبيرجون "

♦ إن أكبر تأثير لأي واحد منا على قضية المسيح العالمية هو المشاركة في الصلاة باستمرار من أجل العالم وتعليم المؤمنين الآخرين كيفية الصلاة بهذه الطريقة.
" دافيد بريانت "

♦ إن المؤمن ثائر مقدس طليق في العالم وله حق الدخول إلى عرش الله .
" إيه. واي. توزير "

♦ كيف تضاعف عدد المؤمنين الذين بإيمانهم الواضح الثابت في شخص الله يستخدمون قوة الشفاعة بمهارة هذا هو أهم سؤال للكرازة الخارجية.

♦ لا تقلل أبداً من قيمة الصلاة التي بواسطتها يمكننا أن نحب أي من الأفراد المحرومين من رسالة الإنجيل حتى ولو كانوا في أقصى الأرض .
" دافيد بريانت "

♦ إن عدد وكفاءة العاملين في كرم الله في العالم يعتمد على رجال الصلاة .
" إيه. إم. بوندز "

وهم يترنمون ترنيمة جديدة قائلين : مستحق أنت أن تأخذ السفر وتفتح ختومه لأنـــك ذبحـــت واشتريتنا لله بدمك من كل قبيلة ولسان وشعب وأمة. وجعلتنا لإلهنا ملوكاً وكهنـــة فـــسنملك ، على الأرض. (رؤ ٥:٩،١٠)

صلوات من أجل الامتلاء بالروح القدس

يتناول هذا الفصل الجوانب التالية: سكنى الروح القدس في كل مؤمن ؛ الروح القدس يسهل الولادة الثانية والتجديد ؛ والمعمودية والامتلاء بالروح القدس ؛ الروح القدس يمسح ويقوي ويعد أولاد الله ؛ الروح القدس يبكت على الخطية ؛ مواهب الروح القدس .

إرشادات عملية

إن قوة الروح القدس هي التي تميز الكنيسة عن العالم. وبدون هذه القوة لا يمكن للكنيسة والمؤمنين أن يؤدوا المهمة التي أعطاها الله لهم، وهي مساعدة الكنيسة لحمل إنجيل السلام ونشره وتوصيل الخلاص إلى من لم ينله ، ومساعدة المؤمنين لكي يعيشوا حياة مقدسة وينتصروا على الخطية حتى يؤدوا عمل الله بقوته.

يحتاج المرء أن يفكر من جديد في كيفية عمل الروح القدس وإعداده لأولاد الله وسكناه في حياتهم .

ويُعد مفهوم الروح القدس للكثير من المؤمنين مفهوماً غامضاً ومع ذلك فقد قصد الرب يسوع أن يكون الروح القدس المعزي والمعين الذي يسكن في قلب كل مؤمن والذي يساعد أولاد الله ويقويهم ويقودهم بصورة يومية.

إذا لم تقرأ أي شيء حتى الآن عن الروح القدس فحاول أن تقرأ بعض الكتب في هذا الخصوص " لبيلي جراهام. أر أيه توري وأندرو موراي "

بادئ ذي بدء يجب أن نفهم أن مواعيد الله الخاصة بالروح القدس هي مواعيد وعد الله بها للكنيسة. ثانياً يجب أن نفهم أننا لا نستطيع أن نعمل عمل الله بدون قوة الروح القدس. ويجب أن نحاول أن نفهم ماذا يريد الروح القدس أن يفعله فينا ومن خلالنا. فهناك جهل كبير بكيفية عمل الروح القدس وما يريد أن ينجزه ويحققه من خلال المؤمنين.

نحن ننال الروح القدس بالإيمان وبالطلب من الله بأن يسمح لشخص الروح القدس أن يسكن فينا (لو١١:١٣، غل ٣:١٤).

من المهم أن نفهم إنه إذا كنت أنا مؤمناً فالروح القدس يسكن فيَّ . والكتاب المقدس يتحدث عن عطية الروح القدس وسكناه وعن ولادتنا من خلاله. وكوني مؤمناً فهذا يعني أن الروح القدس يسكن في داخلي . وليس كل المؤمنين مملوئين من الروح القدس. سكنى الروح القدس والامتلاء منه يعد جزءاً لا يتجزأ من الحياة الروحية لكل مؤمن. إن الامتلاء من الروح القدس حقيقة يومية عملية مستمرة فهو ليس حدثاً يحدث مرة واحدة (أف٥:١٨). إن مسحة الروح القدس تعد وتجهز المؤمنين بطريقة خاصة للخدمة التي يجب أن يؤدوها. والكثيرون من المؤمنين يخدمون لكن لا يرون أي ثمار تدوم أو أي ثمار مرئية كنتيجة لتعبهم.

صلوا من أجل مسحة الروح القدس، لكي يمنحكم الله قوة الروح القدس حتى تتمكنوا من عمل ما يتوقعه منكم أن تعملوه.

عليك أن تفهم أولاً ان الروح القدس هو الأقنوم الثالث من الثالوث الأقدس وعندما يدخل قلبك نتيجة للولادة الثانية والتجديد يدخل ليسكن فيك كشخص. الروح القدس ليس قوة أو تأثيراً فهو كيان لديه القوة للتأثير على الناس . قدم الطاعة الكاملة له .

الروح القدس متاح لكل مؤمن. فكل المؤمنين يمكن أن يمتلئوا بالروح القدس ولكنه ليس بنفس الكيفية . ففي حياة بعض الناس يكون الامتلاء بالروح القدس مثل كسر لحائط السد وهو اختبار روحي فائق يتضمن الكثير من الانفعالات. وفي بعض الأحيان يصحبه مظاهر غير عادية مثل التكلم بالألسنة وإعلانات ورؤى وغيرها. وفي حالات أخرى يشبه الامتلاء بالروح القدس تدفق المياه ببطء من أنبوبة لتصب في السد وتدريجياً يمتلئ إلى أن يفيض . وبالرغم من أنهم قد يختبرون بعض الانفعالات بصورة أقل ولا يوجد مظاهر غير عادية فهو لا يزال نفس الروح القدس الذي يعمل في كل مؤمن كما يرغب .

لا ينال كل فرد نفس مواهب الروح القدس. فالبعض ينال موهبة الشفاء والبعض الآخر ينال موهبة العطاء المالي أو المساعدة أو الضيافة أو التمييز أو المعرفة. أطلب من الله أن يوضح لك المواهب التي نلتها من الروح القدس وطورها واستخدمها في نطاق جسد المسيح. ولا تشعر بالغيرة من مواهب الآخرين. فالمواهب التي أعطاك الله إياها ثمينة، واشكره من أجلها واستخدمها لنفع الآخرين.

كيف يحصل المرء على قوة الروح القدس في حياته؟ الإجابة ببساطة أن تصلي وتطلب من الله أن يملأك بروحه. *" فكم بالحري الآب من السماء يعطي الروح القدس للذين يسألونه"* (لوقا١١:١٣). واصل الصلاة يومياً من أجل حصولك على قوة الروح القدس ومعونته في حياتك.

صلاة

أيها الروح القدس أعترف بأنك الله ، روح الرب الإله، الروح الذي ينبثق من الآب، الروح الأبدي، نسمة الحياة، الروح الذي كان يرف في البداية فوق المياه، أنت هو الروح الجديد روح الله الصالح، الذي يشهد عن الآب، القدير الموجود في كل مكان، روح الله العالم بكل شيء، قوة العلي. أنت قوة الله ، القوة التي من السماء، أنت صوت ونسمة القدير، روح الآب، أنت تمثل حضور الله فينا، أصبع الله ، سراج الله . نعم أنت روح الله الحي، وعد الآب، عطية الله وأنت روح المسيح، روح يسوع، روح ابن الآب، روح الذي أقام يسوع من الأموات، أنت الذي شهدت له، سبعة أرواح الله ، أنت هو روح الإرشاد ، روح القوة، روح مخافة الرب،

روح الرب، روح الحرية والنعمة والتشفع، روح القضاء وروح المحرقة، روح القداسة والمحبة والحق والقوة وضبط النفس، روح التبني، روح الإيمان، روح التسبيح، روح الحكمة والإعلان عن الرب، روح المجد والفرح. فأنت المعزي الآخر للذين يؤمنون، باكورة ما وعد الله به، الماء في الأرض العطشانة سيولة على اليابسة، ينبوع الماء الحي. أنت هو عوننا . أنت الروح الذي يمنح السلام ، ويخلق وينشئ حياة جديدة .
أنت هو الروح الذي انسكب علينا. أنت الذي يشهد عن الآب، يا روح الله أنت تشبه الريح والنار والملح والزيت وقد نزلت من السماء وتسكن فينا.

فأنزل أنا وأتكلم معك هناك وآخذ من الروح الذي عليك وأضع عليهم ، فيحملون معك ثقل الشعب ، فلا تحمل أنت وحدك. (عد ١١:١٧)
قلباً نقياً اخلق في يا الله ، وروحاً مستقيماً جدد في داخلي . لا تطرحني من قدام وجهك وروحك القدوس لا تنزعه مني. (مز ٥١:١٠،١١)
ويخرج قضيب من جذع يسى وينبت غصن من أصوله ، ويحل عليه روح الرب ، روح الحكمة والفهم روح المشورة والقوة روح المعرفة ومخافة الرب. (إش ١١:١،٢)
لأني أسكب ماءً على العطشان وسيولاً على اليابسة ، أسكب روحي على نسلك وبركتي على ذريتك. (إش ٤٤:٣)
وأعطيهم قلباً واحداً وأجعل في داخلكم روحاً جديداً وأنزع قلب الحجر من لحمهم وأعطيهم قلب لحم ، لكي يسلكوا في فرائضي ويحفظوا أحكامي ويعملوا بها ، ويكونوا لي شعبا فأنا أكون لهم إلهاً. (حز ١١:١٩،٢٠) ♦
ويكون بعد ذلك أني أسكب روحي على كل بشر ، فيتنبأ بنوكم وبناتكم ، ويحلم شيوخكم أحلاماً ويرى شبابكم رؤى ، وعلى العبيد أيضاً وعلى الإماء، أسكب روحي في تلك الأيام. (يؤ ٢:٢٨،٢٩)
لكنني أنا ملآن قوة روح الرب وحقاً وبأساً لأخبر يعقوب بذنبه وإسرائيل بخطيته. (مي٣:٨)
فأجاب وكلمني قائلاً : هذه كلمة الرب إلى زربابل قائلاً لا بالقدرة ولا بالقوة، بل بروحي قال رب الجنود. (زك ٤:٦)

♦ حب الصلاة إحدى علامات الروح القدس "أندرو موراي"
♦ نحن نأمل في أن نصلي بالروح وفي نفس الوقت نسلك بحسب الجسد وهذا مستحيل "أندرو موراي"
♦ المسيح يصلي لأجلنا ونحن نستطيع أن نصلي إلى الله فقط في اسم يسوع المسيح. هذا ما يعنيه الكتاب عندما يقول أن الروح القدس يصلي فينا ولأجلنا، وإذا وجدت أنه من الصعب عليك أن تصلي قدم هذه الصلاة القصيرة "يارب علمني أن أصلي". ليس هناك شيء يفضله روح الصلاة أن يفعله أكثر من ذلك .
" أوه هاليسبي "

أنا أعمدكم بماء للتوبة ، ولكن الذي يأتي بعدي هو أقوى مني ، الذي لست أهلاً أن أحمل حذاءه ، هو سيعمدكم بالروح القدس ونار. (مت ٣:١١)

هوذا فتاي الذي اخترته ، حبيبي الذي سرت به نفسي ، أضع روحي عليه فيخبر الإمم بالحق. (مت ١٢:١٨)

متى ساقوكم ليسلموكم فلا تعتنوا من قبل بما تتكلمون ولا تهتموا ، بل مهما أعطيتم في تلك الساعة فبذلك تكلموا . لأن لستم أنتم المتكلمين بل الروح القدس. (مر ١٣:١١)

أما يسوع فرجع من الأردن ممتلئاً من الروح القدس وكان يقتاد بالروح في البرية أربعين يوماً يجرب من إبليس ولم يأكل شيئاً في تلك الأيام . و لما تمت جاع أخيراً. (لو ٤:١،٢)

فإن كنتم وأنتم أشرار تعرفون أن تعطوا أولادكم عطايا جيدة ، فكم بالحري الآب الذي من السماء يعطي الروح القدس للذين يسألونه. (لو ١١:١٣)

ومتى قدموكم إلى المجامع والرؤساء والسلاطين فلا تهتموا كيف أو بما تحتجون أو بما تقولون ، لأن الروح القدس يعلمكم في تلك الساعة ما يجب أن تقولوه. (لو ١٢:١١،١٢)

أجاب يسوع : الحق الحق أقول لك إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله . (يو ٣:٥)

الروح هو الذي يحيي ، أما الجسد فلا يفيد شيئاً . الكلام الذي أكلمكم به هو روح وحياة. (يو ٦:٦٣) ♦

من آمن بي كما قال الكتاب تجري من بطنه أنهار ماء حي . قال هذا عن الروح الذي كان المؤمنون به مزمعين أن يقبلوه ، لأن الروح القدس لم يكن قد أعطي بعد ، لأن يسوع لم يكن قد مجد بعد. (يو ٧:٣٨،٣٩)

وأنا أطلب من الآب فيعطيكم معزياً آخر ليمكث معكم إلى الأبد ، روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله، لأنه لا يراه ولا يعرفه ، وأما أنتم فتعرفونه، لأنه ماكث معكم ويكون فيكم. (يو ١٤:١٦،١٧)

وأما المعزي الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم. (يو ١٤:٢٦)

ومتى جاء المعزي الذي سأرسله أنا إليكم من الآب ، روح الحق الذي من عند الآب ينبثق ، فهو يشهد لي. (يو ١٥:٢٦)

♦ اعترف أنك لا تستطيع فعلاً أن تصلي بدون إرشاد الروح القدس وطاقته. أطلب من الله أن يسيطر عليك بروحه وآمن أن الله يعمل ذلك وأشكره. "جوي داوسون"

وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمور آتية. ذاك يمجدني لأنه يأخذ مما لي ويخبركم. كل ما للآب هو لي ، لهذا قلت إنه يأخذ مما لي ويخبركم.

(يو ١٦:١٣-١٥)

فقال لهم يسوع أيضاً : سلام لكم . كما أرسلني الآب أرسلكم أنا. ولما قال هذا نفخ وقال لهم اقبلوا الروح القدس . من غفرتم خطاياه تغفر له ومن أمسكتم خطاياه أمسكت. (يو ٢٠:٢١-٢٣)

لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لي شهوداً في أورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى اقصى الأرض. (أع ١:٨)

وامتلأ الجميع من الروح القدس وابتدأوا يتكلمون بألسنة أخرى ، كما أعطاهم الروح أن ينطقوا. (أع ٢:٤)

فانتخبوا أيها الإخوة سبعة رجال منكم مشهوداً لهم ومملوين من الروح القدس وحكمة فنقيمهم على هذه الحاجة. (أع ٦:٣) ♦

ولما سمع الرسل الذين في أورشليم أن السامرة قد قبلت كلمة الله أرسلوا إليهم بطرس ويوحنا اللذين لما نزلا صليا لأجلهم لكي يقبلوا الروح القدس... حينئذ وضعا الأيادي عليهم فقبلوا الروح القدس. (أع ٨:١٤،١٥،١٧)

فبينما بطرس يتكلم بهذه الأمور حل الروح القدس على جميع الذين كانوا يسمعون الكلمة فاندهش المؤمنون الذين من أهل الختان كل من جاء مع بطرس ، لأن موهبة الروح القدس قد انسكبت على الأمم أيضاً.

(أع ١٠:٤٤،٤٥)

والرجاء لا يخزى لأن محبة الله قد انسكبت في قلوبنا بالروح القدس المعطى لنا. (رو ٥:٥)

لأن كل الذين ينقادون بروح الله فأولئك هم أبناء الله . (رو ٨:١٤)

إذ لم تأخذوا روح العبودية أيضاً للخوف بل أخذتم روح التبني الذي به نصرخ يا أبا الآب. الروح نفسه أيضاً يشهد لأرواحنا أننا أولاد الله .

(رو ٨:١٥،١٦) ♦

♦ يمكن فقط للروح القدس كلي القدرة الذي ينهض بالصلاة ـ بتطبيق ثمار العمل الكامل للمسيح من خلال الكنيسة ـ أن يخلص الخطاة من قوة الشيطان.
جمعية الصلاة العالمية "الدعوة للصلاة" سبول ـ كوريا ١٩٨٤ .

♦ الروح القدس هو روح الصلاة وهو يصلي مباشرة متكلماً مع الآب والابن وأيضاً يصلي بطريقة غير مباشرة فهو يصلي من خلالك أنت المؤمن .. أن تمتلئ بالروح هو أن تمتلئ بروح التشفع. "ويسلي ديويل"

وكذلك الروح أيضاً يعين ضعفاتنا لأننا لسنا نعلم ما نصلي لأجله كما ينبغي ولكن الروح نفسه يشفع فينا بأنات لا ينطق بها ، ولكن الذي يفحص القلوب يعلم ما هو اهتمام الروح ، لأنه بحسب مشيئة الله يشفع في القديسين .
(رو ٨:٢٦،٢٧)
لأن هبات الله ودعوته هي بلا ندامة. (رو ١١:٢٩)
هكذا نحن الكثيرين جسد واحد في المسيح وأعضاء بعضاً لبعض ، كل واحد للآخر . ولكن لنا مواهب مختلفة بحسب النعمة المعطاة لنا ؛ أنبوة فبالنسبة إلى الإيمان ، أم خدمة ففي الخدمة ، أم المعلم ففي التعليم ، أم الواعظ ففي
الوعظ، المعطي فبسخاء، المدبر فباجتهاد، الراحم فبسرور. (رو١٢:٥-٨)
لأن ليس ملكوت الله أكلاً وشرباً بل هو بر وسلام وفرح في الروح القدس.
(رو ١٤:١٧)
وليعطكم إله الصبر والتعزية أن تهتموا اهتماماً واحداً فيما بينكم بحسب المسيح يسوع لكي تمجدوا الله أبا ربنا يسوع المسيح بنفس واحدة وفم واحد. (رو ١٥:٥،٦)
وليملأكم إله الرجاء كل سرور وسلام في الإيمان ، لتزدادوا في الرجاء بقوة الروح القدس .
(رو ١٥:١٣)
وكلامي وكرازتي لم يكونا بكلام الحكمة الإنسانية المقنع بل ببرهان الروح والقوة لكي لا يكون إيمانكم بحكمة الناس بل بقوة الله . (١كو ٢:٤،٥)
فأعلنه الله لنا نحن بروحه لأن الروح يفحص كل شيء حتى أعماق الله . لأن مَن مِن الناس يعرف أمور الإنسان إلا روح الإنسان الذي فيه ، هكذا أيضاً أمور الله لا يعرفها أحد إلا روح الله . ونحن لم نأخذ روح العالم بل الروح الذي من الله لنعرف الأشياء الموهوبة لنا من الله ، التي نتكلم بها أيضاً لا بأقوال تعلمها حكمة إنسانية بل بما يعلمه الروح القدس ، قارنين الروحيات بالروحيات. ولكن الإنسان الطبيعي لا يقبل ما لروح الله لأنه عنده جهالة ولا يقدر أن يعرفه لأنه إنما يحكم فيه روحياً وأما الروحي فيحكم في كل شيء وهو لا يحكم فيه من أحد لأنه من عرف فكر الرب فيعلمه وأما نحن فلنا فكر المسيح . (١كو ٢:١٠-١٦)
أما تعلمون أنكم هيكل الله وروح الله يسكن فيكم. (١كو ٣:١٦)
لأن ملكوت الله ليس بكلام بل بقوة. (١كو ٤:٢٠)
أم لستم تعلمون أن جسدكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم الذي لكم من الله وأنكم لستم لأنفسكم لأنكم قد اشتريتم بثمن فمجدوا الله في أجسادكم وفي أرواحكم التي هي لله . (١كو ٦:١٩،٢٠)

وأما من جهة المواهب الروحية أيها الإخوة فلست أريد أن تجهلوا... فأنواع مواهب موجـــودة ولكن الروح واحد. وأنواع خدم موجودة ولكن الرب واحد. وأنواع أعمال موجودة ولكـــن الله واحد الذي يعمل الكل في الكل ولكنه لكل واحد يعطى إظهار الروح للمنفعة. فإنه لواحد يعطى بالروح كلام حكمة ولآخر كلام علم بحسب الروح الواحد ولآخر إيمان بالروح الواحد ولآخر مواهب شفاء بالروح الواحد ولآخر عمل قوات ولآخر نبوة ولآخـــر تمييـــز الأرواح ولآخـــر أنواع ألسنة ولآخر ترجمة ألسنة ولكن هذه كلها يعملها الروح الواحد بعينه ، قاسماً لكل واحـــد بمفرده كما يشاء. (١كو١٢:١-١١)♦

لأننا جميعنا بروح واحد أيضاً اعتمدنا إلى جسد واحد يهوداً كنا أم يونانيين، عبيداً أم أحـــراراً وجميعنا سقينا روحاً واحداً. (١كو ١٢:١٣)

هكذا أنتم أيضاً إذ أنكـــم غيورون للمواهب الروحية اطلبوا لأجل بنيان الكنيسة أن تـــزدادوا. (١كو ١٤:١٢)

ولكن الذي يثبتنا معكم في المسيح وقد مسحنا هو الله الذي ختمنا أيضاً وأعطى عربون الروح في قلوبنا. (٢كو ١:٢١،٢٢)

ليس أننا كفاة من أنفسنا أن نفتكر شيئاً كأنه من أنفسنا ، بل كفايتنا من الله الذي جعلنا كفاة لأن نكون خدام عهد جديد ، لا الحرف بل الروح ، لأن الحرف يقتل ولكن الروح يحيـــي. (٢كـــو ٣:٥،٦) ♦

نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة الله وشركة الروح القدس مع جميعكم آمين.

(٢كو ١٣:١٤)

ثم بما أنكم أبناء أرسل الله روح ابنه إلى قلوبكم صارخاً يا أبا الآب.

(غل ٤:٦)

وإنما أقول اسلكوا بالروح فلا تكملوا شهوة الجسد ، لأن الجسد يشتهي ضد الـــروح والـــروح ضد الجسد وهذان يقاوم أحدهما الاخر حتى تفعلون ما لا تريدون . ولكن إذاأنقـــدتم بـــالروح فلستم تحت الناموس. (غل ٥:١٦-١٨)

وأما ثمر الروح فهو محبة فرح سلام طول أناة لطف صلاح إيمان وداعة تعفف ، ضد أمثال هذه ليس ناموس.. إن كنا نعيش بالروح فلنسلك أيضاً بحسب الروح. (غل ٥:٢٢،٢٣،٢٥)

♦ بلا شك كلنا نحتاج إلى معونة كبيرة حتى نصلي بطريقة صحيحة. فالجسد يحارب ضد الصلاة. لذلك فأول مهمة للمعين هو أن يخلق فينا الرغبة للصلاة وهو الذي يبرز أمامنا الاحتياج أو الموضوع الذي نصلي لأجله وذلك بأن يوجد "اهتماماً" بداخلنا. "كاثرين مارشال"

♦ إذا لم نرغب في الروح القدس ولم نصرخ إليه ولم نصل من أجله فلا نفترض إنه حاضر وموجود في منظمتنا وفي لاهوتنا حتى في شرائعنا. "جون كالفن"

الذي فيه أيضاً أنتم إذ سمعتم كلمة الحق إنجيل خلاصكم الذي فيه أيضاً إذ آمنتم ختمتم بـــروح الموعد القدوس. (أف ١:١٣)

لا أزال شاكراً لأجلكم ذاكراً إياكم في صلواتي كي يعطيكم إله ربنا يسوع المسيح أبـــو المجـــد روح الحكمة والإعلان في معرفته. (أف١:١٦،١٧)

مجتهدين أن تحفظوا وحدانية الروح برباط السلام. (أف ٤:٣)

ولا تحزنوا روح الله القدوس الذي به ختمتم ليوم الفداء. (أف ٤:٣٠)

ولا تسكروا بالخمر الذي فيه الخلاعة بل امتلئوا بالروح. (أف٥:١٨)

وخذوا خوذة الخلاص وسيف الروح الذي هو كلمة الله مصلين بكل صلاة وطلبة كـــل وقـــت في الروح وساهرين لهذا بعينه بكل مواظبة وطلبة لأجل جميع القديسين. (أف٦:١٧،١٨) ♦

♦ لا يمكننا أن نستخدم الروح القدس . هو الذي يستخدمنا "وارين ويرسبي"

♦ لا توجد فقرة واحدة في العهد القديم أو الجديد لا يرتبط فيها الامتلاء بالروح القدس مع الشهادة أو خدمة الله "راتوري"

♦ يتمتع كل المؤمنين بالروح القدس لكن الروح القدس لا يمتلك كل المؤمنين "أو توزير"

♦ يتمتع كل المؤمنين بالروح القدس لكن الروح القدس لا يمتلك كل المؤمنين. إن سر الصلاة هو في تلك الكلمات "في الروح" "أر إيه توري"

♦ عندما نثق فيما يستطيع أن يعمله التنظيم سنحصل على ما يستطيع أن يعمله، وعندما نثق فيما يستطيعه التعليم أن يعمله سنحصل على ما يستطيع أن يعمله وعندما نثق فيما يستطيع الروح القدس أن يعمله سنحصل على ما يستطيع الله أن يعمله. "إيه سي ديكسون"

صلوات من أجل الحروب الروحية

نناقش في هذا الفصل الجوانب التالية: كسر حصون الشيطان، حماية الملائكة، الحرب الروحية، مقاومة الشيطان.

إرشادات عملية

كل الناس والمؤمنين على وجه الخصوص بصرف النظر عن اللغة أو الثقافة أو السلالة أو الإيمان أو البلد يشتركون في الحروب الروحية. ويهدف بها الشيطان وقواته الشيطانية إلى تدمير حياتنا، حتى نستعبد لسلطان إبليس. وهناك رأيان متناقضان حول هذه الحقيقة المهمة. الرأي الأول هو إنكار بعض الناس لحقيقة وجود الشيطان وبالتالي إنكارهم لنفوذه، بينما يميل الرأي الثاني إلى المبالغة بخصوص تأثير الشيطان على حياة الناس والمجتمع بصفة عامة.

الشيطان هو عدو انتصر عليه السيد المسيح على الصليب وكسر جبروته. عندما تصلي يجب أن تفهم أنك أن تصلي من واقع النصرة التي حققها المسيح بالفعل ، وليس أنك تصلي لكي تحقق النصرة .

لا تعتمد على أحاسيسك ومشاعرك ولا تتطلع إلى الظروف.ولتكن أسلحتك هي كلمة الله وحق الكلمة ووعود الله.فالمشاعر والأحاسيس والظروف تتغير أما الله وحق كلمته ووعوده فثابتة لا تتغير.

الشيطان ليس قوياً ، فهو يهاجمك ولكن عندما تقاومه وتثبت في المسيح فسيمكنك أن تنتصر وتتغلب على قوة الشيطان .

وإن قاومك إبليس فافحص ذاتك لترى إن كان هناك خطية في حياتك واعترف بها. ثانياً ابحث في داخلك عن الأفكار السلبية أو العواطف الشريرة في حياتك وضعها تحت قدمي الرب يسوع .

هل تعرف قيمة ذاتك في المسيح ومكانتك لديه ؟.سيحاول إبليس دائماً أن يخفي عنك شخص الله ووعوده .فينبغي عليك أن تستوعب مواعيد الله وتدرك شخص الله .وليس هنك ما هو أهم من ذلك في الحرب الروحية.

تعلم كيف تميز بين صوت الروح القدس وطريقة عمل إبليس .الشيطان يراوغ وأما الروح القدس فيشجع. الشيطان يسيطر وأما الروح القدس فيوجه. الشيطان يستغلك أما الروح القدس فيسعى لمعاونتك. صوت الشيطان قاسٍ مرعب وأما صوت الروح القدس فرقيق داخلي. الشيطان يجبرك ويدينك أما الروح القدس فيبكتك ويشجعك. عندما يتكلم الشيطان فهناك دائماً عامل السرعة وأما الروح القدس فهادئ في غير عجلة ودائماً يتيح لك الوقت حتى تفكر وتقرر. الشيطان يشتكي ويدين أما الروح القدس فيبكت. عندما يتكلم الشيطان يدين إذ لا يوجد

لديه غفران وهو عادةً لا يتيح لك مفراً للهرب من الموقف بل يقودك لتخطئ أكثر وتطيعه في الشر ولا يعطيك أملاً ولكن عندما يتكلم الروح القدس فدائماً ما يوجد هنـــاك مفـــر ومخـــرج وغفران وتحرير وأمل في المستقبل.

ضع أسلحتك الروحية بصورة يومية(أف٦: ١٣-١٧). عش كمحارب يعرف إنه مشترك فـــي معركة روحية كل يوم. فعلى المستوى الروحي أنت في معركة مستمرة ضد الشر وهذه حقيقة أساسية في الحياة عليك أن تضعها نصب عينك وإلا ستتكبد هزيمة وراء الآخرى.

لا تحاول أن تقاوم إبليس وتتغلب عليه باستخدام كل أنواع الحيل الروحيـــة إذ أن اســـم الله وحضوره وانتصار يسوع وما حققه على الصليب ومواعيد الله في الكلمـــة وســـكنى الـــروح القدس فيك تمثل أسلحتك ومفاتيح الغلبة.

عليك أن تقرأ على الأقل في هذا الموضوع الكتب التالية:

" **امتلك بوابـــات العـــدو** " لمؤلفـــه سينـــدي جيكوبـــز ، و" **الحـــرب الروحيـــة** " لمؤلفـــــه ديـــن شيرمـــان .

صلاة

يارب يسوع أنت رئيس جند الرب القدير ذراع الرب راية الأمم، حصننا المنيع، حافظ كل الحياة.

أنت الذي يجعل المعجزات أمراً ممكناً. أنت بالحقيقة المسيح في كل الأشياء وفي كل مـــؤمن، قوة الله ، حكمة الله ، أنت هو الألف والياء، البداية والنهاية، الأول والآخر، الإله المحب، مبدأ ومكمل إيماننا.

أنت الذي كان وهو كائن والذي يأتي. أنت الذي صلبت عنا ، الخـــروف الـــذي فـــي وســـط العرش، الحمل الذي ذبح، أنت الذي سيملك ، الأسد الذي من يهوذا ، المنتصر في كل معركة، الإله القدير وصخرتنا الروحية ومصدر الرجاء ، أنت المطرقة التي تحطم الصخر .

أعترف أن الرب هو سيفي ويمنح ملوكه انتصارات عظيمة، اسمك يهـــوه الله، الكـــائن غيـــر المخلوق أهية العظيم، هذا هو اسمك المخلص، أعترف أمام كل الخليقة أنك أنت يهوه الـــرب الذي يسدد الاحتياج، الرب الذي يؤدب، يهوه نسي الرب رايتي، يهوه صاباؤت رب القـــوات، يهوه شالوم الرب الذي يعطي الراحة إله السلام، يهوه شمة الرب الذي دائماً يوجـــد لأجلـــي، السخي، كلي الحضور، الله الذي يجازي ويكافئ .

أنت مخلصي وترسي، ملك الملوك ورب الأرباب. أنت الحجر المقطـــوع بغيـــر يـــدين ، الله القدير الذي يحامي عني ، قوتي وترسي فاديَّ القوي، والحصن الأمين، أعبدك إذ أنـــت الإلـــه

الذي لا يموت غير المرئي الإله الوحيد المهوب، الصخرة التي أهرب إليها، الصخرة التي أحتمي فيها، وأنت ترسي وبرج حصين، أنت الذي تحامي عني، ورئيس السلام.
إن روح الله الذي يسكن فيَّ هو الروح كلي الحضور وكلي العلم، القدير قوة القدير، أصبع الله، نفخة القدير، سبعة أرواح الله ، روح القوة الروح الذي وعد به الله ، نار الله .

يوسف غصن شجرة مثمرة غصن شجرة مثمرة ، على عين أغصان قد ارتفعت فوق حائط. فمررته ورمته واضطهدته أرباب السهام. ولكن ثبتت بمتانة قوسه وتشددت سواعد يديه من يدي عزيز يعقوب من هناك من الراعي صخر إسرائيل. (تك٤٩:٢٢-٢٤)
فقال موسى للشعب : لا تخافوا ، قفوا وانظروا خلاص الرب الذي يصنعه لكم اليوم. فإنه كما رأيتم المصريين اليوم لا تعودون ترونهم أيضاً إلى الأبد. الرب يقاتل عنكم وأنتم تصمتون. (خر ١٤:١٣،١٤)
حينئذ رنم موسى وبنو إسرائيل هذه التسبيحة للرب وقالوا أرنم للرب فإنه قد تعظم . الفرس وراكبه طرحهما في البحر . الرب قوتي ونشيدي وقد صار خلاصي. هذا إلهي فأمجده إله أبي فأرفعه. الرب رجل الحرب الرب اسمه.
(خر ١٥:١-٣) ♦
ها أنا مرسل ملاكاً أمام وجهك ليحفظك في الطريق وليجيء بك إلى المكان الذي أعددته. احترز منه واسمع لصوته ولا تتمرد عليه ، لأنه لا يصفح عن ذنوبكم لأن اسمي فيه. ولكن إن سمعت لصوته وفعلت كل ما أتكلم به أعادي أعداءك وأضايق مضايقيك. فإن ملاكي يسير أمامك ويجيء بك إلى الأموريين والحثيين والفرزيين والكنعانيين والحويين واليبوسيين فأبيدهم. لا تسجد لآلهتهم ولا تعبدها ولا تعمل كأعمالهم. بل تبيدهم وتكسر أنصابهم وتعبدون الرب إلهكم فيبارك خبزك وماءك وأزيل المرض من بينكم . لا تكون مسقطة ولا عاقر في أرضك وأكمل عدد أيامك. أرسل هيبتي أمامك وأزعج جميع الشعوب الذين تأتي عليهم وأعطيك جميع أعدائك مدبرين. (خر ٢٣:٢٠-٢٧)
لأن الرب إلهكم سائر معكم لكي يحارب عنكم أعداءكم ليخلصكم.
(تث ٢٠:٤)
يجعل الرب أعداءك القائمين عليك منهزمين أمامك في طريق واحدة يخرجون عليك وفي سبع طرق يهربون أمامك. (تث ٢٨:٧)
الإله القديم ملجأ والأذرع الأبدية من تحت فطرد من قدامك العدو وقال أهلك. (تث٣٣:٢٧)

♦ الله نفسه هو درع المؤمن. اعتمد على قوة الله الروحية فقوة وجبروت الله أعظم من مقاومة إبليس وهجماته، ومع أن الشيطان قوي عليك أن تدرك بروحك وعقلك أن الله قدير.

أرجل أتقيائه يحرس والأشرار في الظلام يصمتون لأنه ليس بالقوة يغلب إنسان. (١صم٢:٩)
تنطقني قوة للقتال وتصرع القائمين عليّ تحتي. (٢صم٢٢:٤٠)
اطلبوا الرب وعزه ، التمسوا وجهه دائماً... الجلال والبهاء أمامه ، العزة والبهجة في مكانه. (١أي ١٦:١١،٢٧)
تشددوا وتشجعوا . لا تخافوا ولا ترتاعوا من ملك أشور ومن كل الجمهور الذي معه لأن معنا أكثر مما معه. معه ذراع بشر ومعنا الرب إلهنا ليساعدنا ويحارب حروبنا . فاستند الشعب على كلام حزقيا ملك يهوذا.
(٢أي ٣٢:٧،٨)
الرب صخرتي وحصني ومنقذي. إلهي صخرتي به أحتمي. ترسي وقرن خلاصي وملجأي. أدعو الرب الحميد فأتخلص من أعدائي. اكتنفتني حبال الموت وسيول الهلاك أفزعتني . حبال الهاوية حاقت بي. أشراك الموت انتشبت بي . في ضيقي دعوت الرب وإلى إلهي صرخت فسمع من هيكله. صوتي وصراخي قدامه دخل أذنيه. (مز ١٨:٢-٦)
لأني بك اقتحمت جيشاً وبإلهي تسورت أسواراً. (مز ١٨:٢٩)
الله طريقه كامل قول الرب نقي. ترس هو لجميع المحتمين به. لأنه من هو إله غير الرب ومن هو صخرة سوى الهنا؟. الإله الذي يمنطقني بالقوة ويصير طريقي كاملاً الذي يجعل رجلي كالأيل وعلى مرتفعاتي يقيمني. الذي يعلم يدي القتال فتحنى بذراعي قوس من نحاس وتجعل لي ترس خلاصك ويمينك تعضدني ولطفك يعظمني. توسع خطواتي تحتي فلم تتقلقل عقباي. (مز ١٨:٣٠-٣٦)
تمنطقني بقوة للقتال تصرع تحتي القائمين عليَّ . (مز ١٨:٣٩)
الإله المنتقم لي والذي يخضع الشعوب تحتي . منجيّ من أعدائي . رافعي أيضاً فوق القائمين عليّ، من الرجل الظالم تنقذني، لذلك أحمدك يا رب في الأمم وأرنم لاسمك. (مز١٨:٤٧-٤٩)
ترتب قدامي مائدة تجاه مضايقيّ ، مسحت بالدهن رأسي ، كأسي ريّا.
(مز ٢٣:٥) ♦
من هو هذا ملك المجد الرب القدير الجبار الرب الجبار في القتال.
(مز٢٤:٨)
إليك يا رب أرفع نفسي . يا إلهي عليك توكلت فلا تدعني أخزى. لا تشمت بي أعدائي أيضاً كل منتظريك لا يخزوا. ليخز الغادرون بلا سبب .. انظر إلى أعدائي لأنهم قد كثروا وبغضاً

♦ الصلاة هي القوة التي تستخدم سلاح الكلمة بمهارة. " جون بيبر "

ظلماً أبغضوني. احفظ نفسي وانقذني. لا أخزى لأني عليك توكلت. يحفظني الكمال والاستقامة لأني انتظرت. يا الله افدِ إسرائيل من كل ضيقاته. (مز ٢٥:١،٢،٣،١٩،٢٠،٢١،٢٢)

الرب نوري وخلاصي ممن أخاف ؟. الرب حصن حياتي ممن أرتعب ؟. عندما اقترب إليّ الأشرار ليأكلوا لحمي مضايقي وأعدائي عثروا وسقطوا. إن نزل عليّ جيش لا يخاف قلبي . إن قامت عليّ حرب ففي ذلك أنا مطمئن. واحدة سألت من الرب وإياها ألتمس، أن أسكن في بيت الرب كل أيام حياتي لكي أنظر إلى جمال الرب وأتفرس في هيكله. لأنه يخبئني في مظلته في يوم الشر يسترني بستر خيمته على صخرة يرفعني. والآن يرتفع رأسي على أعدائي حولي فأذبح في خيمته ذبائح الهتاف. أغني وأرنم للرب.

(مز ٢٧:١-٦)

انتظر الرب. ليتشدد وليتشجع قلبك وانتظر الرب. (مز ٢٧:١٤)

عليك يا رب توكلت، لا تدعني أخزى مدى الدهر، بعدلك نجني. أمل إليّ أذنك سريعاً أنقذني كن لي صخرة حصن بيت ملجأ لتخليصي. لأن صخرتي ومعقلي أنت. من أجل اسمك تهديني وتقودني. أخرجني من الشبكة التي خبأوها لي لأنك أنت حصني. في يدك أستودع روحي. فديتني يا رب إله الحق. (مز ٣١:١-٥) ♦

أما أنا فعليك توكلت يا رب قلت إلهي أنت. في يدك أجالي نجني من يد أعدائي ومن الذين يطردونني. أضئ بوجهك على عبدك خلصني برحمتك. يا رب لا تدعني أخزى لأني دعوتك . ليخز الأشرار ليسكتوا في الهاوية . (مز ٣١:١٤-١٧)

ملاك الرب حال حول خائفيه وينجيهم. (مز ٣٤:٧)

خاصم يا رب مخاصميَّ . قاتل مقاتليَّ . امسك مجناً وترساً وانهض إلى معونتي واشرع رمحاً وصد تلقاء مطارديَّ . قل لنفسي خلاصك أنا . ليخز وليخجل الذين يطلبون نفسي. ليرتد إلى الوراء ويخجل المتفكرون بإساءتي. ليكونوا مثل العصافة قدام الريح وملاك الرب داحرهم. (مز ٣٥:١-٥)

أصغ يا الله إلى صلاتي ولا تتغاضَ عن تضرعي . استمع لي واستجب لي. أتحير في كربتي وأضطرب . من صوت العدو من قبل ظلم الشرير . لأنهم يحيلون عليَّ إثماً وبغضب يضطهدونني . يمخض قلبي في داخلي وأهوال الموت سقطت عليَّ . خوف ورعدة أتيا عليَّ وغشيني رعب .. ألق على الرب همك فهو يعولك . لا يدع الصديق يتزعزع إلى الأبد.

(مز ٥٥:١،٣،٣،٤،٥،٢٢)

♦ لا تسمح بأن يصبح الأفراد الصالحون أعداءاً لك.

يقوم الله يتبدد أعداؤه ويهرب مبغضوه من أمام وجهه. كما يذرى الدخان تذريهم. كما يذوب الشمع قدام النار يبيد الأشرار قدام الله . والصديقون يفرحون يبتهجون أمام الله ويطفرون فرحاً. (مز ٦٨:١-٣) ♦

كن لي صخرة ملجأ أدخله دائماً. أمرت بخلاصي لأنك صخرتي وحصني. يا إلهي نجني من يد الشرير من كف فاعل الشر والظالم، لأنك أنت رجائي يا سيدي الرب متكلي منذ صباي. عليك استندت من البطن وأنت مخرجي من أحشاء أمي. بك تسبيحي دائماً. صرت كآية لكثيرين. أما أنت فملجأي القوي. يمتلئ فمي من تسبيحك اليوم كله من مجدك. (مز ٧١:٣-٨)

لو سمع لي شعبي وسلك إسرائيل في طرقي. سريعاً كنت أخضع أعداءهم وعلى مضايقيهم كنت أرد يدي. (مز ٨١:١٣،١٤)

طوبى لأناس عزهم بك. طرق بيتك في قلوبهم .. يذهبون من قوة إلى قوة. يرون قدام الله في صهيون. (مز ٨٤:٥،٧)

الساكن في ستر العلي في ظل القدير يبيت. أقول للرب ملجأي وحصني إلهي فأتكل عليه. لأنه ينجيك من فخ الصياد ومن الوبأ الخطر. بخوافيه يظللك وتحت أجنحته تحتمي . ترس ومجن حقه. لا تخشى من خوف الليل ولا من سهم يطير في النهار ولا من وبأ يسلك في الدجى ولا من هلاك يفسد في الظهيرة. يسقط عن جانبك ألف وربوات عن يمينك. إليك لا يقرب. إنما بعينيك تنظر وترى مجازاة الأشرار. لأنك قلت أنت يا رب ملجأي جعلت العلي مسكنك. لا يلاقيك شر ولا تدنو ضربة من خيمتك، لأنه يوصي ملائكته بك لكي يحفظوك في كل طرقك. على الأيدي يحملونك لئلا تصدم بحجر رجلك. على الأسد والصل تطأ. الشبل والثعبان تدوس. لأنه تعلق بي أنجيه. أرفعه لأنه عرف اسمي. يدعوني فأستجيب له. معه أنا في الضيق أنقذه وأمجده . من طول الأيام أشبعه وأريه خلاصي. (مز ٩١:١-١٦) ♦

الرجل البليد لا يعرف والجاهل لا يفهم هذا. إذا زها الأشرار كالعشب وأزهر كل فاعلي الإثم فلكي يبادوا إلى الدهر. أما أنت يا رب فمتعالٍ إلى الأبد. لأنه هوذا أعداؤك يا رب لأنه هوذا أعداؤك يبيدون يتبدد كل فاعلي الإثم .. الصديق كالنخلة يزهو كالأرز في لبنان ينمو . مغروسين في بيت الرب في ديار إلهنا يزهرون. (مز ٩٢:٦-١٣)

الرب قد ملك فلتبتهج الأرض ولتفرح الجزائر الكثيرة. السحاب والضباب حوله. العدل والحق قاعدة كرسيه. قدامه تذهب نار وتحرق أعداءه حوله. أضاءت بروقه المسكونة. رأت الأرض وارتعدت. ذابت الجبال مثل الشمع قدام الرب قدام سيد الأرض كلها. أخبرت

♦ إن ضم اليدين في الصلاة هو بداية الانتفاضة ضد اضطراب العالم "كارل بارث"

♦ لا ينبغي أن نصلي حتى يكون الله في جانبنا لكن نصلي لنكون بجانب الله. " بيلي جراهام "

السماوات بعدله ورأى جميع الشعوب مجده. يخزى كل عابدي تمثال منحوت المفتخرين بالأصنام. اسجدوا له يا جميع الآلهة. (مز٩٧:١-٧)

اطلبوا الرب وقدرته. التمسوا وجهه دائماً. اذكروا عجائبه التي صنع. آياته وأحكام فيه. (مز ١٠٥:٤،٥)

من الضيق دعوت الرب فأجابني من الرحب. الرب لي فلا أخاف ماذا يصنع بي الإنسان. الرب لي بين معينيّ وأنا سأرى بأعدائي . الاحتماء بالرب خير من التوكل على إنسان. الاحتماء بالرب خير من التوكل على الرؤساء. (مز ١١٨:٥-٩)

أرفع عينيّ إلى الجبال من حيث يأتي عوني. معونتي من عند الرب صانع السماوات والأرض. (مز ١٢١:١،٢) ♦

الرب يحفظك من كل شر يحفظ نفسك. الرب يحفظ خروجك ودخولك من الآن و إلى الدهر. (مز ١٢١:٧،٨)

إن لم يبنِ الرب البيت فباطلاً يتعب البناؤون. إن لم يحفظ الرب المدينة فباطلاً يسهر الحارس. (مز ١٢٧:١)

في يوم دعوتك أجبتني شجعتني قوة في نفسي. (مز ١٣٨:٣)

أسمعني رحمتك في الغداة لأني عليك توكلت. عرفني الطريق التي أسلك فيها لأني إليك رفعت نفسي. أنقذني من أعدائي يا رب إليك التجأت. علمني أن أعمل رضاك لأنك أنت إلهي. روحك الصالح يهديني في أرض مستوية. من أجل اسمك يا رب تحييني بعدلك. تخرج من الضيق نفسي. وبرحمتك تستأصل أعدائي ، وتبيد كل مضايقي نفسي ، لأني أنا عبدك. (مز ١٤٣:٨-١٢)

مبارك الرب صخرتي الذي يعلم يديّ القتال وأصابعي الحرب. رحمتي وملجأي. صرحي ومنقذي. مجني والذي عليه توكلت. المخضع شعبي تحتي... يا رب طأطئ سماواتك وانزل. المس الجبال فتدخن. أبرق بروقاً وبددهم. أرسل سهامك وأزعجهم. أرسل يدك من العلاء. أنقذني ونجني من المياه الكثيرة من أيدي الغرباء. (مز ١٤٤:١،٢،٥،٦،٧)

حصن للاستقامة طريق الرب والهلاك لفاعلي الإثم. (أم ١٠:٢٩)

في مخافة الرب ثقة شديدة ويكون لبنيه ملجأ. (أم ١٤:٢٦)

إذا أرضت الرب طرق إنسان جعل أعداءه أيضاً يسالمونه. (أم ١٦:٧)

هوذا الله خلاصي فأطمئن ولا أرتعب. لأن ياه يهوه قوتي وترنيمتي وقد صار لي خلاصاً . (إش١٢:٢)

♦ تعد الصلاة حرب فالاستعداد للصلاة هو نصف المعركة والاستمرار فيها هو النصف الآخر للمعركة. "كاتب مجهول الاسم"

توكلوا على الرب إلى الأبد لأن في ياه الرب صخر الدهور. (إش٢٦:٤)
يعطي المعيي قدرة ولعديم القوة يكثر شدة .. وأما منتظرو الرب فيجددون قوة يرفعون أجنحة كالنسور. يركضون ولا يتعبون. يمشون ولا يعيون.

(إش٤٠:٢٩،٣١) ♦
ها إنهم يجتمعون اجتماعاً ليس من عندي. من اجتمع عليك فإليك يسقط .
(إش٥٤:١٥)
كل آلة صورت ضدك لا تنجح وكل لسان يقوم عليك في القضاء تحكمين عليه. هذا هو ميراث عبيد الرب وبرهم من عندي يقول الرب. (إش٥٤:١٧)
هكذا تكون كلمتي التي تخرج من فمي لا ترجع إليّ فارغة بل تعمل ما سررت به وتنجح في ما أرسلتها له . (إش٥٥:١١)
كنت تنظر إلى أن قطع حجر بغير يدين فضرب التمثال على قدميه اللتين من حديد وخزف فسحقهما. فانسحق حينئذ الحديد والخزف والنحاس والفضة والذهب معاً وصارت كعصافة البيدر في الصيف فحملتها الريح فلم يوجد لها مكان. أما الحجر الذي ضرب التمثال فصار جبلاً كبيراً وملأ الأرض كلها. (دان ٢:٣٤،٣٥)
إلهي أرسل ملاكه وسد أفواه الأسود فلم تضرني. لأني وجدت بريئاً قدامه وقدامك أيضاً أيها الملك لم أفعل ذنباً. حينئذ فرح الملك به وأمر بأن يصعد دانيال من الجب فأصعد دانيال من الجب و لم يوجد فيه ضرر لأنه آمن بإلهه. (دان ٦:٢٢،٢٣)
وقال لا تخف أيها الرجل المحبوب. سلام لك. تشدد تقو . ولما كلمني تقويت وقلت ليتكلم سيدي لأنك قويتني. (دان ١٠:١٩)
الرب إلهك في وسطك جبار يخلص يبتهج بك فرحاً يسكت في محبته، يبتهج بك بترنم. (صف٣:١٧)
ولا تدخلنا في تجربة. لكن نجنا من الشرير. لأن لك الملك و القوة و المجد إلى الأبد آمين. (مت٦:١٣)
أم كيف يستطيع أحد أن يدخل بيت القوي وينهب أمتعته إن لم يربط القوي أولاً وحينئذ ينهب بيته ؟ . (مت١٢:٢٩)

♦ يجب أن نتعلم أن نصلي من أجل النصرة الروحية أكثر من طلب الحماية من جروح المعركة... هذه النصرة ليست هي الخلاص من المحنة بل النصرة فيها، هذه النصرة لا تتوقف لكنها دائمة. "أيمي كارميكل"

فقال لهم يسوع لعدم إيمانكم فالحق أقول لكم لو كان لكم إيمان مثل حبة خردل لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من هنا إلى هناك فينتقل ولا يكون شيء غير ممكن لديكم. (مت١٧:٢٠)
الحق أقول لكم كل ما تربطونه على الأرض يكون مربوطاً في السماء وكل ما تحلونه على الأرض يكون محلولاً في السماء. (مت١٨:١٨) ♦
وأقول لكم أيضاً إن اتفق اثنان منكم على الأرض في أي شيء يطلبانه فإنه يكون لهما من قبل أبي الذي في السماوات. لأنه حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي فهناك أكون في وسطهم. (مت١٨:١٩،٢٠)
وهذه الآيات تتبع المؤمنين يخرجون الشياطين باسمي ويتكلمون بألسنة جديدة. (مر١٦:١٧)
ودعا تلاميذه الاثني عشر وأعطاهم قوة وسلطاناً على جميع الشياطين وشفاء أمراض وأرسلهم ليكرزوا بملكوت الله ويشفوا المرضى. (لو ٩:١،٢)
ها أنا أعطيكم سلطاناً ، لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو ولا يضركم شيء. (لو ١٠:١٩)
وتكونون مبغضين من الجميع من أجل اسمي. ولكن شعرة من رؤوسكم لا تهلك. بصبركم اقتنوا أنفسكم. (لو ٢١:١٧-١٩) ♦
لأنه كما أن الآب له حياة في ذاته كذلك أعطى الابن أيضاً أن تكون له حياة في ذاته وأعطاه سلطاناً أن يدين أيضاً لأنه ابن الإنسان. (يو ٥:٢٦،٢٧)
الحق الحق أقول لكم من يؤمن بي فالأعمال التي أنا أعملها يعملها هو أيضاً ويعمل أعظم منها لأني ماضٍ إلى أبي. ومهما سألتم باسمي فذلك أفعله ليتمجد الآب بالابن. إن سألتم شيئاً باسمي فإني أفعله. (يو ١٤:١٢-١٤)
لست أسأل أن تأخذهم من العالم بل أن تحفظهم من الشرير. ليسوا من العالم كما أني أنا لست من العالم. (يو ١٧،١٦:١٥)
لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لي شهوداً في أورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض. (أع١:٨)
منقذاً إياك من الشعب ومن الأمم الذين أنا الآن أرسلك إليهم لتفتح عيونهم كي يرجعوا من ظلمات إلى نور ومن سلطان الشيطان إلى الله ، حتى ينالوا بالإيمان بي غفران الخطايا ونصيباً مع المقدسين. (أع ٢٦:١٧،١٨)

♦ عندنا الكثير من المعارك التي تدور (في أمريكا) اليوم لذلك يجب أن نكون شعباً مصلياً إذ أن حكومتنا وقادتنا ومدارسنا وشبابنا وعائلاتنا في حاجة إلى الصلاة.
"بيلي جراهام"

♦ إن الصلاة هي بعينها سيف القديسين
" فرانسيس ثوميسون "

فماذا نقول لهذا إن كان الله معنا فمن علينا. الذي لم يشفق على ابنه بل بذله لأجلنا أجمعين كيف لا يهبنا أيضاً معه كل شيء .. من سيفصلنا عن محبة المسيح: أشدة أم ضيق أم اضطهاد أم جوع أم عري أم خطر أم سيف ؟.. ولكننا في هذه جميعها يعظم انتصارنا بالذي أحبنا (رو٨: ٣١،٣٢،٣٥،٣٧)♦

باركوا على الذين يضطهدونكم. باركوا ولا تلعنوا.. لا تنتقموا لأنفسكم أيها الأحباء بل أعطوا مكاناً للغضب. لأنه مكتوب لي النقمة أنا أجازي يقول الرب. فإن جاع عدوك فأطعمه وإن عطش فاسقه. لأنك إن فعلت هذا تجمع جمر نار على رأسه . (رو ١٢: ١٤،١٩،٢٠)

وإله السلام سيسحق الشيطان تحت أرجلكم سريعاً . نعمة ربنا يسوع المسيح معكم آمين . (رو ١٦: ٢٠)

لأن ملكوت الله ليس بكلام بل بقوة. (١كو ٤: ٢٠)

لم تصبكم تجربة إلا بشرية. ولكن الله أمين الذي لا يدعكم تجربون فوق ما تستطيعون بل سيجعل مع التجربة أيضاً المنفذ لتستطيعوا أن تحتملوا.

(١كو ١٠: ١٣)

ولكن شكراً لله الذي يقودنا في موكب نصرته في المسيح كل حين ، ويظهر بنا رائحة معرفته في كل مكان. (٢كو ٢: ١٤)

مكتئبين في كل شيء لكن غير متضايقين، متحيرين لكن غير يائسين، مضطهدين لكن غير متروكين، مطروحين لكن غير هالكين (٢كو ٤: ٨،٩)

لأننا وإن كنا نسلك في الجسد لسنا حسب الجسد نحارب ، إذ أسلحة محاربتنا ليست جسدية بل قادرة بالله على هدم حصون ، هادمين ظنوناً وكل علو يرتفع ضد معرفة الله ، ومستأسرين كل فكر إلى طاعة المسيح ، ومستعدين لأن ننتقم على كل عصيان متى كملت طاعتكم. (٢كو ١٠: ٣-٦)

فقال لي تكفيك نعمتي لأن قوتي في الضعف تكمل. فبكل سرور أفتخر بالحري في ضعفاتي لكي تحل عليّ قوة المسيح. لذلك أسر بالضعفات والشتائم والضرورات والاضطهادات والضيقات لأجل المسيح. لأني حينما أنا ضعيف فحينئذ أنا قوي. (٢كو ١٢: ٩،١٠)

كي يعطيكم إله ربنا يسوع المسيح أبو المجد روح الحكمة والإعلان في معرفته، مستنيرة عيون أذهانكم لتعلموا ما هو رجاء دعوته، وما هو غنى مجد ميراثه في القديسين، وما هي عظمة قدرته الفائقة نحونا نحن المؤمنين حسب عمل شدة قوته الذي عمله في المسيح. إذ أقامه

♦ إذا لم تتمكن من الفوز في المعركة على الشيطان في الصلاة فلن تفوز بها في الخدمة "دافيد واي تشو"

من الأموات وأجلسه عن يمينه في السماويات فوق كل رياسة وسلطان وقوة وسيادة وكل اسمٍ يسمى ليس في هذا الدهر فقط بل في المستقبل أيضاً . (أف ١:١٧-٢١)

أخيراً يا إخوتي تقووا في الرب وفي شدة قوته. البسوا سلاح الله الكامل لكي تقدروا أن تثبتوا ضد مكايد إبليس. فإن مصارعتنا ليست مع دم ولحم، بل مع الرؤساء مع السلاطين مع ولاة العالم على ظلمة هذا الدهر، مع أجناد الشر الروحية في السماويات. من أجل ذلك احملوا سلاح الله الكامل لكي تقدروا أن تقاوموا في اليوم الشرير وبعد أن تتمموا كل شيء أن تثبتوا. فاثبتوا ممنطقين أحقاءكم بالحق ولابسين درع البر وحاذين أرجلكم باستعداد إنجيل السلام، حاملين فوق الكل ترس الإيمان الذي به تقدرون أن تطفئوا جميع سهام الشرير الملتهبة. وخذوا خوذة الخلاص وسيف الروح الذي هو كلمة الله . (أف ٦:١٠-١٧)

أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني. (في ٤:١٣) ♦

الذي أنقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا إلى ملكوت ابن محبته. (كو ١:١٣)

إذ جرد الرياسات والسلاطين أشهرهم جهاراً ، ظافراً بهم فيه. (كو ٢:١٥)

فإن كنتم قد قمتم مع المسيح فاطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله. اهتموا بما فوق لا بما على الأرض لأنكم قد متم وحياتكم مستترة مع المسيح في الله . (كو ٣:١-٣)

أمين هو الرب الذي سيثبتكم ويحفظكم من الشرير. (٢تس ٣:٣)

شاهداً الله معهم بآيات وعجائب وقوات متنوعة ومواهب الروح القدس حسب إرادته. (عب ٢:٤)

فإذ قد تشارك الأولاد في اللحم والدم اشترك هو أيضاً كذلك فيهما لكي يبيد بالموت ذاك الذي له سلطان الموت أي إبليس. ويعتق أولئك الذين خوفاً من الموت كانوا جميعاً كل حياتهم تحت العبودية. (عب ٢:١٤،١٥)

فإذ لنا رئيس كهنة عظيم قد اجتاز السماوات يسوع ابن الله فلنتمسك بالإقرار.لأن ليس لنا رئيس كهنة غير قادرأن يرثي لضعفاتنا بل مجرب في كل شيء مثلنا بلا خطية. فلنتقدم بثقة إلى عرش النعمة لكي ننال رحمة ونجد نعمة عوناً في حينه. (عب ٤:١٤-١٦)

طوبى للرجل الذي يحتمل التجربة لأنه إذا تزكى ينال إكليل الحياة الذي وعد به الرب للذين يحبونه. (يع ١:١٢) ♦

فاخضعوا لله . قاوموا إبليس فيهرب منكم . اقتربوا إلى الله فيقترب إليكم . نقوا أيديكم أيها الخطاة وطهروا قلوبكم يا ذوي الرأيين. (يع ٤:٧،٨)

♦ إن الصلاة ليست وسيلة الله الأساسية لإتمام الأشياء بل هي وسيلة الله لتدريب الكنيسة خلال أداء عملها للتغلب على القوى المعادية لله. " بول بيلهيمير "

♦ إن الصلاة هي توجيه الضربة القاضية للعدو الخفي، والخدمة هي رؤية نتائج تلك الضربة بين الناس الذين نراهم ونتلامس معهم. "سي دي جوردون"

اصحوا واسهروا ، لأن إبليس خصمكم كأسد زائر ، يجول ملتمساً من يبتلعه هــو . فقــاوموه راسخين في الإيمان ، عالمين أن نفس هذه الآلام تجرى على إخوتكم الذين في العالم. (١بــط ٥:٨،٩)

من يفعل الخطية فهو من إبليس لأن إبليس من البدء يخطئ. لأجل هذا أظهــر ابــن الله لكــي ينقض أعمال إبليس. (١يو ٣:٨) ♦

أنتم من الله أيها الأولاد وقد غلبتموهم لأن الذي فيكم أعظم من الذي في العالم. (١يو ٤:٤)

نعلم أن كل من ولد من الله لا يخطئ ، بل المولود من الله يحفظ نفسه ، والــشرير لا يمــسه. (١يو ٥:١٨)

فلما رأيته سقطت عند رجليه كميت، فوضع يده اليمنى عليّ قائلاً لي لا تخف. أنا هــو الأول والآخر. والحي وكنت ميتاً وها أنا حي إلى أبد الآبدين آمين . ولي مفاتيح الهاويــة والمــوت. (رؤ ١:١٧،١٨)

لا تخف البتة مما أنت عتيد أن تتألم به. هوذا إبليس مزمع أن يلقي بعضاً منكم في السجن لكي تجربوا ويكون لكم ضيق عشرة أيام. كن أميناً إلى الموت فسأعطيك إكليل الحياة. (رؤ ٢:١٠)

وحدثت حرب في السماء ميخائيل وملائكته حاربوا التنين وحارب التنين وملائكته. ولم يقــووا فلم يوجد مكانهم بعد ذلك في السماء. فطرح التنين العظيم الحيــة القديمــة المــدعو إبلــيس والشيطان الذي يضل العالم كله طرح إلى الأرض وطرحت معه ملائكته. (رؤ ١٢:٧-٩)

♦ إن الاهتمام الوحيد للشيطان هو أن يمنع المؤمنين من الصلاة، فهو لا يخاف الدراسات التي تقام بدون صلاة والخدمة التي تتم دون صلاة والديانة التي لا تعرف الصلاة، هو يضحك على معاناتنا وتعبنا ويسخر من حكمتنا لكنه يرتجف عندما نصلي.

صلوات في أوقات الخوف والقلق واليأس والعجز

يتناول هذا الفصل الجوانب التالية: القلق والشك والاضطراب والإحباط والشعور بإنعدام الحيلة، والفشل والهزيمة، والحيرة، والضغط، والإرهاق، وتوتر الأعصاب، والشك واليأس، والتشويش، واليأس، وخيبة الأمل.

إرشادات عملية

يتناول هذا الفصل ما يعد أكثر المشاعر الأساسية التي يختبرها الناس في كافة أنحاء العالم بصورة يومية. ولأن الله يعرفنا جيداً ويعرف المشاعر السلبية التي نختبرها ولذلك أعطانا العديد من المواعيد في الكتاب المقدس لنتمسك بها. والهدف من تلك المواعيد هو مساندتنا في وقت ضعفنا.

تتمركز قوة الخوف في الفكر الإنساني والمشاعر. ٦٠% مما يخافه الناس لا أساس له على الإطلاق، و٢٥% هي مخاوف ليست ذات أهمية. في حين يعد ٤% - ٥% مخاوف لها أساس. وهذه النسبة يمكن أن تقل أكثر بالتخطيط والمنطق الصحيح والسلوك الموجه نحو الهدف حتى لا يكون لتلك المخاوف أي تأثير كبير على حياتنا. والدليل على ذلك هو أن الملايين من الأفراد الذين يتعرضون لنفس الظروف يشعرون بالسعادة ولا يشعرون بالخوف. فالمخاوف أياً كانت لا تؤثر في واقع الأمر على حياتهم.

يوجد بالكتاب المقدس ٣٦٦ آية تحثنا على عدم الخوف وعدم القلق، بمعدل آية لكل يوم من أيام السنة سواء البسيطة أو الكبيسة.

ما هو تأثير الخوف على حياتنا ؟ الخوف يشل حركتك ويمنعك من أن تعطي وتؤمن وتتصرف وتحب بلا شروط. كما يمنعك من أن تثق في الآخرين وتمد لهم يد العون. الخوف يسلب منك الفرح ويدمر عائلتك وعلاقاتك ويجعلك غير فعال في ملكوت الله . خذ قراراً وصمم عليه لتتعامل مع خوفك بكل وعي . واجه خوفك وذلك بتحديده .

هناك اختلاف بين الخوف والقلق، فالقلق هو خوف غير معروف. تعرف على الشئ الذي يخيفك. ما سبب التوتر والقلق والخوف؟. عرف ما هو الخوف. الخوف نادراً ما يستند على حقيقة بل بالحري يعتمد على العواطف والمشاعر. وإذا فهمت ذلك ستتمكن من التعامل مع مخاوفك بصورة أسهل. اعقد الصلح مع الموت وإلى أن تقبل وترضى بالموت سيظل الخوف ينتابك. نحن كمؤمنين نؤمن بالقيامة فالموت ليس نهاية الحياة. الرب يسوع لديه مفاتيح الهاوية والموت وليس للشرير أو للأشرار (رؤ١: ١٧، ١٨).

إن الخوف هو الثمن الذي يدفعه المرء من أجل تحقيق وإحراز التقدم. ولأن الإنسان يبذل باستمرار كل جهد ليتحرك تجاه أفاق جديدة فهو لن يكون بدون خوف تماماً. الشجاعة تنتصر

على الخوف، والمحبة تبيد الخوف. يمكنك أن تعيش بدون محبة لكن ذلك أسلوب حياة يبعث الحزن.

إن المحبة ستسمح لك أن تذهب حيث لا يسمح لك الخوف، ستسمح لك أن تفعل ما لم تكن ستفعله. إن المحبة تقضي على السلبية وتكسر قوة الخوف، ومحبة المؤمن مصدرها العلاقة مع الله والقرب منه.

ركز على الأشياء التي يمكنك السيطرة عليها بدلاً من التركيز على مخاوفك. ركز على الله ووعوده التي لا تخزى . إن الخوف لا يستطيع أن يغير أي شيء فهو يجعلك عاجزاً لا حول لك ولا قوة.

عش كل يوم بيومه. إن الأفراد الذين يعانون من الخوف يعيشون المستقبل. اقرأ (مت٦: ٢٥-٣٣).

تأمل في شخص الله ومواعيده . فلا يوجد للخوف علاج أفضل من المعرفة، المعرفة الشخصية بالله الآب ومعرفة الله الآب بالإيمان. إن المعرفة الحقيقية بالله تكسر قوة الخوف. والشجاعة هي الخوف الذي تم الصلاة لأجله ووضعه في أيدي الله.

إن مخافة الرب بحسب الكتاب المقدس تكسر كل أشكال الخوف الأخرى وبصفة خاصة خوف البشر. أحياناً يكون الخوف نتيجة للهجمات التي يشنها الشيطان لذلك عليك أن تقاوم الشيطان وتنتهره في اسم يسوع.

ومن حيث المبدأ يمكننا أن نقول وبشكل قاطع أن الخوف لا يأتي من الله .

صلاة

أيها الرب الإله أنت بلسان جلعاد الإله الرؤوف الرحيم، تكافئ الذين يطلبونك، الحصن المنيع. أنت من يسهر على حياتنا، الصانع العجائب إله الصبر والتعزية، أنت المسيح الكل في الكل . قوة الله وحكمته، رئيس الإيمان ومكمله، قوة الله ، القائد المنتصر في كل صراع، الطريق والحق والحياة، الراعي الصالح ، الإله الذي يسدد الاحتياج، ينبوع الماء الحي، الشافي إله التعزية، مصدر الرجاء الإله المانح الرجاء، أنت عمانوئيل الله معنا، حامل كل الأشياء، يهوه روهي الرب راعيَّ، يهوه رفا الرب الشافي، يهوه شلوم إله السلام، الرب حافظي ، قائد الحياة، رجل أوجاع، كوكب الصبح ، أنت الذي تحامي عني وتعينني، أنت إلهي.

يارب أنت قوتي وصانعي والحصن الأمين لي، أنت هو السلام، الصخرة التي أهرب إليها وأكون في مأمن، مكان الراحة، ظل من الحر. أنت مثل ظل صخرة كبيرة في فضاء الريف المكشوف، مخبأ من الريح وملجأ من الأمطار المنهمرة، أنت أبي وترس أمن، أنت الذي تنعشني، أنت هو المحب الألزق من الأخ، مكمل إيماننا.

أيها الروح القدس أنت هو روح الله الصالح، المعزي، مثل أنهار مياه على أرض يابسة، المعين، قوة العلي.

فقال موسى للشعب: لا تخافوا. قفوا وانظروا خلاص الرب الذي يصنعه لكم اليوم. فإنه كما رأيتم المصريين اليوم لا تعودون ترونهم أيضاً إلى الأبد . الرب يقاتل عنكم وأنتم تصمتون. (خر ١٤:١٣-١٤)

إذا خرجت للحرب على عدوك ورأيت خيلاً ومراكب قوماً أكثر منك فلا تخف منهم لأن معك الرب إلهك الذي أصعدك من أرض مصر.. ويقول لهم اسمع يا إسرائيل أنتم قربتم اليوم من الحرب على أعدائكم لا تضعف قلوبكم. لا تخافوا ولا ترتعدوا ولا ترهبوا وجوههم. لأن الرب إلهكم سائر معكم. لكي يحارب عنكم أعداءكم ليخلصكم. (تث ٢٠:١،٣،٤)

الإله القديم ملجأ والأذرع الأبدية من تحت فطرد من قدامك العدو وقال أهلك. (تث٣٣:٢٧)

لا يبرح سفر هذه الشريعة من فمك بل تلهج فيه نهاراً وليلاً. لكي تتحفظ للعمل حسب كل ما هو مكتوب فيه. لأنك حينئذ تصلح طريقك وحينئذ تفلح.

(يش ١:٨) ♦

أما أمرتك. تشدد وتشجع. لا ترهب ولا ترتعب لأن الرب إلهك معك حيثما تذهب. (يش ١:٩)

رجل واحد منكم يطرد ألفا لأن الرب إلهكم هو المحارب عنكم كما كلمكم.

(يش ٢٣:١٠)

لأن أمواج الموت اكتنفتني سيول الهلاك أفزعتني . حبال الهاوية أحاطت بي شرك الموت أصابتني . في ضيقي دعوت الرب وإلى إلهي صرخت فسمع من هيكله صوتي وصراخي دخل أذنيه. فارتجت الأرض وارتعشت أسس السماوات. ارتعدت وارتجت لأنه غضب .. أرعد الرب من السماوات والعلي أعطى صوته .. أنقذني من عدوي القوي، من مبغضيّ لأنهم أقوى مني .. أخرجني إلى الرحب. خلصني لأنه سر بي.

(٢صم ٢٢:٥،٦،٧،٨،١٤،١٨،٢٠)

لأنك أنت سراجي يا رب، والرب يضيء ظلمتي. (٢صم ٢٢:٢٩)

وقال داود لسليمان ابنه: تشدد وتشجع واعمل. لا تخف ولا ترتعب لأن الرب الإله إلهي معك لا يخذلك ولا يتركك حتى تكمل كل عمل خدمة بيت الرب. (١ أخ ٢٨:٢٠)

فتشددوا أنتم ولا ترتخِ أيديكم لأن لعملكم أجراً. (٢ أخ ١٥:٧)

♦ بالتأكيد حينما يجيز الله أولاده في الأتون إنه سيكون معهم. "تشارلز سبرجون"

فقال اصغوا يا جميع يهوذا وسكان أورشليم وأيها الملك يهوشافاط، هكذا قال الرب لكم لا تخافوا ولا ترتاعوا بسبب هذا الجمهور الكثير لأن الحرب ليست لكم بل لله. (٢ أخ ٢٠:١٥)
وقال عرياناً خرجت من بطن أمي وعرياناً أعود إلى هناك. الرب أعطى والرب أخذ . فليكن اسم الرب مباركاً. (أي ١:٢١)
لأنه يعرف طريقي إذا جربني أخرج كالذهب. (أي ٢٣:١٠) ♦
قد علمت أنك تستطيع كل شيء ولا يعسر عليك أمر. (أي ٤٢:٢)
أما أنت يا رب فترس لي ، مجدي ورافع رأسي. (مز ٣:٣)
عند دعائي استجب لي يا إله بري . في الضيق رحبت لي . تراءف عليّ ، واسمع صلاتي. (مز ٤:١)
بسلامة أضطجع بل أيضاً أنام. لأنك أنت يا رب منفرداً في طمأنينة تسكنني. (مز ٤:٨)
ويكون الرب ملجأ للمنسحق، ملجأ في أزمنة الضيق. ويتكل عليك العارفون اسمك. لأنك لم تترك طالبيك يا رب. (مز ٩:٩،١٠)
أحبك يا رب يا قوتي. الرب صخرتي وحصني ومنقذي. إلهي صخرتي به أحتمي. ترسي وقرن خلاصي وملجأي. (مز ١٨:١،٢)
هؤلاء بالمركبات وهؤلاء بالخيل، أما نحن فاسم الرب إلهنا نذكر(مز ٢٠:٧)♦
إنما خير ورحمة يتبعانني كل أيام حياتي. وأسكن في بيت الرب إلى مدى الأيام. (مز٢٣:٦)
يا إلهي عليك توكلت فلا تدعني أخزى. لا تشمت بي أعدائي. (مز٢٥:٢)
الرب نوري وخلاصي ممن أخاف ؟. الرب حصن حياتي ممن أرتعب ؟. عندما اقترب إليَّ الأشرار ليأكلوا لحمي مضايقيَّ وأعدائي عثروا وسقطوا. إن نزل عليَّ جيش لا يخاف قلبي. إن قامت عليَّ حرب ففي ذلك أنا مطمئن. واحدة سألت من الرب وإياها ألتمس أن أسكن في بيت الرب كل أيام حياتي. لكي أنظر إلى جمال الرب وأتفرس في هيكله.لأنه يخبئني في مظلته في يوم الشر يسترني بستر خيمته على صخرة يرفعني. والآن يرتفع رأسي على أعدائي حولي فأذبح في خيمته ذبائح الهتاف. أغني وأرنم للرب.
(مز ٢٧:١-٦)
انتظر الرب. ليتشدد وليتشجع قلبك وانتظر الرب. (مز ٢٧:١٤)

♦ يمكننا الصمود في وقت الضيق مقارنة بوقت الرخاء إذ أننا ننسى الله في وقت الرخاء
" دي أل مودي "

♦ معظم الناس الذين يعانون من الخوف يعانون بسبب حياتهم التي ليس لها معنى
"بيني موسترت"

وأنا قلت في حيرتي إني قد انقطعت من قدام عينيك ولكنك سمعت صوت تضرعي إذ صرخت إليك. أحبوا الرب يا جميع أتقيائه. الرب حافظ الأمانة ومجاز بكثرة العامل بالكبرياء. لتتشدد ولتتشجع قلوبكم يا جميع المنتظرين الرب. (مز ٣١:٢٢-٢٤)

أنفسنا انتظرت الرب معونتنا وترسنا هو .لأنه به تفرح قلوبنا لأننا على اسمه القدوس اتكلنا. لتكن يا رب رحمتك علينا حسبما انتظرناك.

(مز ٣٣:٢٠-٢٢) ♦

طلبت إلى الرب فاستجاب لي ومن كل مخاوفي أنقذني ... ملاك الرب حال حول خائفيه وينجيهم ... عينا الرب نحو الصديقين وأذناه إلى صراخهم... أولئك صرخوا والرب سمع ومن كل شدائدهم أنقذهم.

(مز ١٥،١٧،٣٤:٤،٦،٧)

لا تغر من الأشرار ولا تحسد عمال الإثم. فإنهم مثل الحشيش سريعاً يقطعون ومثل العشب الأخضر يذبلون. اتكل على الرب وافعل الخير. اسكن الأرض وارع الأمانة. وتلذذ بالرب فيعطيك سؤل قلبك. سلم للرب طريقك واتكل عليه وهو يجري ويخرج مثل النور برك وحقك مثل الظهيرة. انتظر الرب واصبر له ولا تغر من الذي ينجح في طريقه، من الرجل المجري مكايد. (مز ٣٧:١-٧)

أما خلاص الصديقين فمن قبل الرب. حصنهم في زمان الضيق ويعينهم الرب وينجيهم. ينقذهم من الأشرار ويخلصهم لأنهم احتموا به.

(مز ٣٧:٣٩،٤٠)

لماذا أنت منحنية يا نفسي ولماذا تئنين فيَّ ؟. ترجّي الله لأني بعد أحمده خلاص وجهي وإلهي. (مز ٤٢:١١)

وادعني في يوم الضيق أنقذك فتمجدني. (مز ٥٠:١٥)

اصغ يا الله إلى صلاتي ولا تتغاضَ عن تضرعي. استمع لي واستجب لي. أتحير في كربتي وأضطرب .. ألق على الرب همك فهو يعولك. لا يدع الصديق يتزعزع إلى الأبد. (مز ٥٥:١،٢،٢٢)

في يوم خوفي أنا عليك أتكل. الله أفتخر بكلامه. على الله توكلت. فلا أخاف ماذا يصنعه بي البشر. (مز ٥٦:٣،٤)

توكلوا عليه في كل حين يا قوم اسكبوا قدامه قلوبكم. الله ملجأ لنا. سلاه. (مز ٦٢:٨)

في يوم ضيقي أدعوك لأنك تستجيب لي. (مز ٨٦:٧) ♦

♦ إن مخافة الله هي أفضل علاج لخوف الإنسان وإذا كنا نهاب الناس فذلك إذ أننا لا نخاف الله خوفاً كافياً. "بيني موسترت"

الساكن في ستر العلي في ظل القدير يبيت .. بخوافيه يظللك وتحت أجنحته تحتمي. ترس ومجن حقه. (مز ٩١:١،٤)

لا تخشى من خوف الليل، ولا من سهم يطير في النهار، ولا من وبأ يسلك في الدجى، ولا من هلاك يفسد في الظهيرة. (مز ٩١:٥،٦)

لأنه تعلق بي أنجيه. أرفعه لأنه عرف اسمي. يدعوني فأستجيب له. معه أنا في الضيق. أنقذه وأمجده. (مز ٩١:١٤،١٥)

عند كثرة همومي في داخلي تعزياتك تلذذ نفسي. (مز ٩٤:١٩)

لا يخشى من خبر سوء، قلبه ثابت. متكلاً على الرب. (مز ١١٢:٧)

المتوكلون على الرب مثل جبل صهيون، الذي لا يتزعزع بل يسكن إلى الدهر. أورشليم الجبال حولها والرب حول شعبه. من الآن وإلى الدهر.

(مز ١٢٥:١،٢)

في يوم دعوتك أجبتني. شجعتني قوة في نفسي. (مز ١٣٨:٣)

إن سلكت في وسط الضيق تحيني على غضب أعدائي تمد يدك وتخلصني يمينك. الرب يحامي عني. يا رب رحمتك إلى الأبد. عن أعمال يديك لا تتخل. (مز١٣٨:٧،٨) ♦

أعيت فيّ روحي تحير في داخلي قلبي. تذكرت أيام القدم. لهجت بكل أعمالك، بصنائع يديك أتامل. بسطت إليك يدي. نفسي نحوك كأرض يابسة. سلاه. أسرع أجبني يا رب. فنيت روحي. لا تحجب وجهك عني فأشبه الهابطين في الجب. أسمعني رحمتك في الغداة لأني عليك توكلت. عرفني الطريق التي أسلك فيها لأني إليك رفعت نفسي. (مز ١٤٣:٤-٨)

المجري حكماً للمظلومين، المعطي خبزاً للجياع. الرب يطلق الأسرى. الرب يفتح أعين العمي. الرب يقوم المنحنين. الرب يحب الصديقين. الرب يحفظ الغرباء، يعضد اليتيم والأرملة. أما طريق الأشرار فيعوجه.

(مز ١٤٦:٧-٩)

أما المستمع لي فيسكن آمناً ويستريح من خوف الشر. (أم ١:٣٣)

توكل على الرب بكل قلبك وعلى فهمك لا تعتمد. في كل طرقك اعرفه وهو يقوم سبلك. لا تكن حكيماً في عيني نفسك. اتق الرب وابعد عن الشر. فيكون شفاء لسرتك وسقاء لعظامك. (أم ٣:٥-٨)

♦ إن الخوف من العار يأتي من الخوف من الإنسان، تستجيب ضمائرنا لمخافة الله.
"صموئيل جونسون"

♦ إن الفشل أمر طبيعي ولكنه يعد جريمة إذا لم نحاول التغلب عليه
"إيرنست هولميز"

لا تخشى من خوف باغت ولا من خراب الأشرار إذا جاء. لأن الرب يكون معتمدك ويصون رجلك من أن تؤخذ. (أم ٣:٢٥،٢٦)

في مخافة الرب ثقة شديدة ويكون لبنيه ملجأ. (أم ١٤:٢٦)

لأنك كنت حصناً للمسكين، حصناً للبائس في ضيقه، ملجأ من السيل، ظلاً من الحر، إذ كانت نفخة العتاة كسيل على حائط. (إش ٢٥:٤)

ذو الرأي الممكن تحفظه سالماً سالماً لأنه عليك متوكل. توكلوا على الرب إلى الأبد لأن في ياه الرب صخر الدهور. (إش ٢٦:٣،٤) ♦

ويكون صنع العدل سلاماً وعمل العدل سكوناً وطمأنينة إلى الأبد.

(إش ٣٢:١٧)

شددوا الأيادي المسترخية والركب المرتعشة ثبتوها. قولوا لخائفي القلوب تشددوا لا تخافوا. هوذا إلهكم. الانتقام يأتي. جزاء الله. هو يأتي ويخلصكم.

(إش ٣٥:٣،٤)

لا تخف لأني معك. لا تتلفت لأني إلهك . قد أيدتك وأعنتك وعضدتك بيمين بري. (إش ٤١:١٠)

لأني أنا الرب إلهك الممسك بيمينك القائل لك لا تخف أنا أعينك.

(إش ٤١:١٣)

والآن هكذا يقول الرب خالقك يا يعقوب وجابلك يا إسرائيل لا تخف لأني فديتك دعوتك باسمك أنت لي. إذا اجتزت في المياه فأنا معك وفي الأنهار فلا تغمرك. إذا مشيت في النار فلا تلذع واللهيب لا يحرقك. (إش٤٣:١:٢،١)

فأجاب وكلمني قائلاً: هذه كلمة الرب إلى زربابل قائلاً لا بالقدرة ولا بالقوة بل بروحي قال رب الجنود. من أنت أيها الجبل العظيم أمام زربابل تصير

سهلاً فيخرج حجر الزاوية بين الهاتفين كرامة كرامة له. (زك ٤:٦:٧) ♦

لأني أنا الرب لا أتغير فأنتم يا بني يعقوب لم تفنوا. (ملا ٣:٦)

لذلك أقول لكم لا تهتموا لحياتكم بما تأكلون وبما تشربون ولا لأجسادكم بما تلبسون. أليست الحياة أفضل من الطعام والجسد أفضل من اللباس؟ . أنظروا إلى طيور السماء إنها لا تزرع ولا تحصد ولا تجمع إلى مخازن وأبوكم السماوي يقوتها. ألستم أنتم بالحري أفضل منها؟ . ومن منكم إذا اهتم يقدر أن يزيد على قامته ذراعاً واحدة ؟ . ولماذا تهتمون باللباس؟. تأملوا زنابق الحقل كيف تنمو لا تتعب ولا تغزل ولكن أقول لكم إنه ولا سليمان في كل مجده كان

♦ يزداد الخوف بالجهل أكثر من عدم الإيمان.

♦ إن الخوف ليس من الله. بكي يسوع أيضاً في أوقات من حياته فقد بكى عند قبر لعازر وعلى أورشليم.

يلبس كواحدة منها . فإن كان عشب الحقل الذي يوجد اليوم ويطرح غداً في التنور يلبسه الله هكذا، أفليس بالحري جداً يلبسكم أنتم يا قليلي الإيمان؟ . فلا تهتموا قائلين ماذا نأكل أو ماذا نشرب أو ماذا نلبس؟ . فإن هذه كلها تطلبها الأمم. لأن أباكم السماوي يعلم أنكم تحتاجون إلى هذه كلها . لكن اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره وهذه كلها تزاد لكم . فلا تهتموا للغد، لأن الغد يهتم بما لنفسه. يكفي اليوم شره.
(مت ٦:٢٥-٣٤)

تعالوا إليَّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم. احملوا نيري عليكم وتعلموا مني لأني وديع ومتواضع القلب فتجدوا راحة لنفوسكم. لأن نيري هين وحملي خفيف. (مت ١١:٢٨-٣٠)

فأجاب يسوع وقال لهم: ليكن لكم إيمان بالله. لأني الحق أقول لكم إن من قال لهذا الجبل انتقل وانطرح في البحر ولا يشك في قلبه بل يؤمن أن ما يقوله يكون فمهما قال يكون له. لذلك أقول لكم كل ما تطلبونه حينما تصلون فآمنوا أن تنالوه فيكون لكم. (مر ١١:٢٢-٢٤)

أليست خمسة عصافير تباع بفلسين وواحد منها ليس منسياً أمام الله . بل شعور رؤوسكم أيضاً جميعها محصاة. فلا تخافوا. أنتم أفضل من عصافير كثيرة. (لو ١٢:٦،٧) ♦

ومن منكم إذا اهتم يقدر أن يزيد على قامته ذراعاً واحدة. فإن كنتم لا تقدرون ولا على الأصغر فلماذا تهتمون بالبواقي ؟. (لو ١٢:٢٥،٢٦)

فلا تطلبوا أنتم ما تأكلون وما تشربون ولا تقلقوا. فإن هذه كلها تطلبها أمم العالم. وأما أنتم فأبوكم يعلم أنكم تحتاجون إلى هذه. بل اطلبوا ملكوت الله وهذه كلها تزاد لكم. لا تخف أيها القطيع الصغير لأن أباكم قد سر أن يعطيكم الملكوت. (لو ١٢:٢٩-٣٢)

ثم كلمهم يسوع أيضاً قائلاً: أنا هو نور العالم. من يتبعني فلا يمشي في الظلمة، بل يكون له نور الحياة. (يو ٨:١٢)

سلاماً أترك لكم. سلامي أعطيكم. ليس كما يعطي العالم أعطيكم أنا. لا تضطرب قلوبكم ولا ترهب. (يو ١٤:٢٧)

قد كلمتكم بهذا ليكون لكم فيَّ سلام. في العالم سيكون لكم ضيق. ولكن ثقوا أنا قد غلبت العالم. (يو ١٦:٣٣)

♦ إن للخوف العديد من الإخوة والأخوات مثل التوتر والقلق والهم والإحباط والفشل والاكتئاب واليأس وخيبة الأمل والشفقة على الذات والشعور بالذنب والشك ..إلخ. وهذه العائلة تحب أن تحتفل عادةً إحتفالات الرثاء. "بيني موسترت"

فماذا إن كان قوم لم يكونوا أمناء ؟ . أفلعل عدم أمانتهم يبطل أمانة الله ؟ . حاشا . بل ليكن الله صادقاً وكل إنسان كاذباً . كما هو مكتوب : لكي تتبرر في كلامك وتغلب متى حوكمت. (رو ٣:٣، ٤) ♦

وكذلك الروح أيضاً يعين ضعفاتنا. لأننا لسنا نعلم ما نصلي لأجله كما ينبغي، ولكن الروح نفسه يشفع فينا بأنات لا ينطق بها. (رو ٨:٢٦)

فماذا نقول لهذا إن كان الله معنا فمن علينا ؟. الذي لم يشفق على ابنه بل بذله لأجلنا أجمعين كيف لا يهبنا أيضاً معه كل شيء ؟. (رو ٨:٣١، ٣٢)

كما هو مكتوب: ها أنا أضع في صهيون حجر صدمة وصخرة عثرة وكل من يؤمن به لا يخزى. (رو ٩:٣٣)

وليملأكم إله الرجاء كل سرور وسلام في الإيمان، لتزدادوا في الرجاء بقوة الروح القدس. (رو ١٥:١٣)

إذاً يا إخوتي الأحباء كونوا راسخين غير متزعزعين، مكثرين في عمل الرب كل حين، عالمين أن تعبكم ليس باطلاً في الرب. (١كو ١٥:٥٨) ♦

ولكن لنا هذا الكنز في أوان خزفية ليكون فضل القوة لله لا منا. مكتئبين في كل شيء لكن غير متضايقين، متحيرين لكن غير يائسين، مضطهدين لكن غير متروكين، مطروحين لكن غير هالكين، حاملين في الجسد كل حين إماتة الرب يسوع لكي تظهر حياة يسوع أيضاً في جسدنا. لأننا نحن الأحياء نسلم دائماً للموت من أجل يسوع لكي تظهر حياة يسوع أيضاً في جسدنا المائت. (٢كو ٤:٧-١١)

لذلك لا نفشل بل وإن كان إنساننا الخارج يفنى فالداخل يتجدد يوماً فيوماً.

(٢كو ٤:١٦)

ولسنا نجعل عثرة في شيء لئلا تلام الخدمة. بل في كل شيء نظهر أنفسنا كخدام الله ؛ في صبر كثير في شدائد في ضرورات في ضيقات. في ضربات في سجون في اضطرابات في أتعاب في أسهار في أصوام. في طهارة في علم في أناة في لطف في الروح القدس في محبة بلا رياء . في كلام الحق في قوة الله بسلاح البر لليمين ولليسار . بمجد وهوان بصيت رديء وصيت حسن كمضلين ونحن صادقون . كمجهولين ونحن معروفون. كمائتين وها نحن نحيا. كمؤدبين ونحن غير مقتولين . كحزانى ونحن دائماً فرحون. كفقراء ونحن نغني كثيرين. كأن لا شيء لنا ونحن نملك كل شيء.

♦ إن حضور الله هو نهاية الخوف والإنسان الذي يدرك أن الله فيه ومعه سيكون هادئاً في وسط العديد من المشاكل. "أف بي ماير"

- ان الخوف مثل الكرسي الهزاز إذ يوجد فيه الكثير من الحركة لكنك لا تذهب إلى أي مكان.
- الشيء الوحيد الذي يجب أن نخافه هو الخوف نفسه. "فرانكلين دي روزفلت"

(٢كو ٦:٣-١٠)

فقال لي: تكفيك نعمتي لأن قوتي في الضعف تكمل. فبكل سرور أفتخر بالحري في ضعفاتي لكي تحل عليّ قوة المسيح . لذلك أسر بالضعفات والشتائم والضرورات والاضطهادات والضيقات لأجل المسيح. لأني حينما أنا ضعيف فحينئذ أنا قوي. (٢كو ١٢:٩،١٠)

الذي به لنا جراءة وقدوم بإيمانه عن ثقة. (أف٣:١٢)

بسبب هذا أحني ركبتي لدى أبي ربنا يسوع المسيح ... لكي يعطيكم بحسب غنى مجده أن تتأيدوا بالقوة بروحه في الإنسان الباطن. (أف ٣:١٤،١٦) ♦

واثقاً بهذا عينه أن الذي ابتدأ فيكم عملاً صالحاً يكمل إلى يوم يسوع المسيح.

(في ١:٦)

لا تهتموا بشيء، بل في كل شيء بالصلاة والدعاء مع الشكر لتعلم طلباتكم لدى الله . وسلام الله الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع. (في ٤:٦،٧)

ليس أني أقول من جهة احتياج. فإني قد تعلمت أن أكون مكتفياً بما أنا فيه. أعرف أن أتضع وأعرف أيضاً أن أستفضل في كل شيء. وفي جميع الأشياء قد تدربت أن أشبع وأن أجوع وأن أستفضل وأن أنقص . أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني. (في ٤:١١-١٣)

أمين هو الرب الذي سيثبتكم ويحفظكم من الشرير. (٢تس ٣:٣)

لأن الله لم يعطنا روح الفشل، بل روح القوة والمحبة والنصح. (٢تي ١:٧)

لهذا السبب أحتمل هذه الأمور أيضاً. لكنني لست أخجل لأنني عالم بمن آمنت وموقن أنه قادر أن يحفظ وديعتي إلى ذلك اليوم. (٢تي ١:١٢)

إن كنا غير أمناء فهو يبقى أميناً لن يقدر أن ينكر نفسه. (٢تي ٢:١٣)

فلنتقدم بثقة إلى عرش النعمة لكي ننال رحمة ونجد نعمة عوناً في حينه.

(عب ٤:١٦)

لنتقدم بقلب صادق في يقين الإيمان، مرشوشة قلوبنا من ضمير شرير ومغتسلة أجسادنا بماء نقي. لنتمسك بإقرار الرجاء راسخاً، لأن الذي وعد هو أمين. (عب ١٠:٢٢،٢٣) ♦

لأنكم تحتاجون إلى الصبر حتى إذا صنعتم مشيئة الله تنالون الموعد. لأنه بعد قليل جداً سيأتي الآتي ولا يبطئ. أما البار فبالإيمان يحيا وإن ارتد لا تسر به نفسي. (عب١٠:٣٦-٣٨)

♦ إن الناس الذين لا يعرفون كيف يحاربون ويهزمون الخوف والقلق يموتون قبل أوان موتهم.

♦ حتى أقوى الأشخاص معرض للسقوط . سر النجاح والنصرة هو القيام مرة ومرات.

♦ الخوف من الفشل هو أبو للفشل.

♦ الخوف هو الحجرة المظلمة التي يتم فيها تحميض الأفلام.

وأما الإيمان فهو الثقة بما يرجى والإيقان بأمور لا ترى .. ولكن بدون إيمان لا يمكن إرضاؤه. لأنه يجب أن الذي يأتي إلى الله يؤمن بأنه موجود وأنه يجازي الذين يطلبونه. (عب ١١:١،٦)

حتى أننا نقول واثقين الرب معين لي فلا أخاف ماذا يصنع بي إنسان.

(عب ١٣:٦)

ها نحن نطوب الصابرين. قد سمعتم بصبر أيوب ورأيتم عاقبة الرب. لأن الرب كثير الرحمة ورأُوف. (يع ٥:١١)

اعترفوا بعضكم لبعض بالزلات، وصلوا بعضكم لأجل بعض لكي تشفوا. طلبة البار تقتدر كثيراً في فعلها. (يع ٥:١٦)

فتواضعوا تحت يد الله القوية لكي يرفعكم في حينه. ملقين كل همكم عليه لأنه هو يعتني بكم .. وإله كل نعمة الذي دعانا إلى مجده الأبدي في المسيح يسوع بعدما تألمتم يسيراً هو يكملكم ويثبتكم ويقويكم ويمكنكم.

(١بط ٥:٦،٧،١٠) ♦

أنتم من الله أيها الأولاد وقد غلبتموهم لأن الذي فيكم أعظم من الذي في العالم. (١يو ٤:٤)

لا خوف في المحبة، بل المحبة الكاملة تطرح الخوف إلى خارج. لأن الخوف له عذاب وأما من خاف فلم يتكمل في المحبة. (١يو ٤:١٨)

♦ إن الحياة خطيرة جداً وحتماً ستقود إلى موتك.

صلوات من أجل الاحتياجات المادية والجسدية

إرشادات عملية

كلنا نحتاج إلى المال لنعيش. والملايين من الناس في بلادنا وغيرهم في كافة أنحاء العالم يحيون داخل القيود المالية. ونحن نعيش في عالم أصبح المال فيه بالنسبة للكثيرين أهم من الله . وكمؤمنين يجب أن نتعلم أن نركز على الله أبينا ونثق أنه يسدد احتياجاتنا اليومية. فقد وعد أن يعتني بأولاده والدليل أن السيد المسيح دفع الثمن كاملاً نيابة عنا. تذكر أن احتياجك ليس أعظم مما يستطيع الله أن يدبره . ثبت عينيك على الله وليس على احتياجك. كذلك لا تثبت عينك على الذين في استطاعتهم أن يوظفوك أو يساعدوك مالياً فالله هو أبوك وهو سيسدد إحتياجك .

بقدر استطاعتك عش بأقل من دخلك، فالناس يميلون اليوم إلى الاستدانة ولا يعبأون إذا كانوا يعيشون مديونين أم لا. ومن الحكمة أن تدفع مشترواتك نقداً . وبصرف النظر عن الظروف ادخر من دخلك. عش ببساطة وكن راضياً وحدد بنفسك الأشياء التي لا تستطيع أن تستغني عنها ولا تسمح لجيرانك أو اصدقائك أو الإعلانات أن تحدد كيف يجب أن تعيش . وجّه عشور دخلك لعمل الرب ولا تحاول أن تقلل من هذا المبلغ فالله يعد بأن يبارك الذين يعطون عشورهم (ملاخي ٣:١٠)

ضع خططاً مالية للمستقبل كما تخطط لمشروعاتك. وكلما بدأت ذلك مبكراً في حياتك كان أفضل. استخدم المنطق واستشر مستشاراً مالياً إذا لم تعرف كيف تنفذ ذلك . أعلن الله بوضوح أنه يسدد ما تحتاج إليه وليس بالضرورة ما ترغبه. وغالباً ما يستخدم الله الجانب المالي كوسيلة حتى يرد إليه الناس. فنقص المال سريعاً يجعل الناس يتساءلون إذا كانت هناك خطية في حياتهم أم لا وهل لا تزال حياتهم في توافق مع إرادة الله أم لا ؟ .

صلاة

أنت هو أبي، إله رحيم ورؤوف، المجازي العظيم الرب موجد كل الأشياء، أنت الذي يجازي الذين يطلبونه، الصانع العجائب، خبز الحياة، أنت يهوه روهي الرب راعيَّ ، الراعي الصالح ، إيل شداي (كلي الكفاية)، المشبع، أنت هو الله رجائي ، ملجأي ، حامل كل الأشياء وحافظها، الرب الذي يسدد الاحتياج ، الإله السخي القدير، المعين الرحيم الحنان، مخلصي القوي.

إذا سلكتم في فرائضي وحفظتم وصاياي وعملتم بها، أعطي مطركم في حينه وتعطي الأرض غلتها وتعطي أشجار الحقل أثمارها . و يلحق دراسكم بالقطاف ويلحق القطاف بالزرع، فتأكلون خبزكم للشبع وتسكنون في أرضكم آمنين. (لا ٢٦:٣-٥)

بل اذكر الرب إلهك أنه هو الذي يعطيك قوة لاصطناع الثروة لكي يفي بعهده الذي أقسم لآبائك كما في هذا اليوم. (تث ٨:١٨)

وإن سمعت سمعاً لصوت الرب إلهك لتحرص أن تعمل بجميع وصاياه التي أنا أوصيك بها اليوم يجعلك الرب إلهك مستعلياً على جميع قبائل الأرض .. ويزيدك الرب خيراً في ثمرة بطنك وثمرة بهائمك وثمرة أرضك على الأرض التي حلف الرب لآبائك أن يعطيك. يفتح لك الرب كنزه الصالح السماء ليعطي مطر أرضك في حينه وليبارك كل عمل يدك فتقرض أمماً كثيرة وأنت لا تقترض. (تث ٢٨:١،١١،١٢)

فاحفظوا كلمات هذا العهد واعملوا بها لكي تفلحوا في كل ما تفعلون.

(تث ٢٩:٩) ♦

لا يبرح سفر هذه الشريعة من فمك بل تلهج فيه نهاراً وليلاً لكي تتحفظ للعمل حسب كل ما هو مكتوب فيه لأنك حينئذ تصلح طريقك وحينئذ تفلح.

(يش ١:٨)

حينئذ تفلح إذا تحفظت لعمل الفرائض والأحكام التي أمر بها الرب موسى لأجل إسرائيل تشدد وتشجع لا تخف ولا ترتعب. (١ أخ ٢٢:١٣)

اتكل على الرب وافعل الخير. اسكن الأرض وارع الأمانة .. القليل الذي للصديق خير من ثروة أشرار كثيرين.. الرب عارف أيام الكملة وميراثهم إلى الأبد يكون. لا يخزون في زمن السوء وفي أيام الجوع يشبعون .. أيضاً كنت فتى وقد شخت ولم أر صديقاً تُخلي عنه ولا ذرية له تلتمس خبزاً.

(مز ٣٧:٣،١٦،١٨،١٩،٢٥)

لأن الرب الله شمس ومجن. الرب يعطي رحمة ومجداً. لا يمنع خيراً عن السالكين بالكمال. (مز ٨٤:١١)

كلها إياك تترجى ، لترزقها قوتها في حينه. تعطيها فتلتقط . تفتح يدك فتشبع خيراً. (مز ١٠٤:٢٧،٢٨)

أعطى خائفيه طعاماً. يذكر إلى الأبد عهده. (مز ١١١:٥)

♦ إن ما يفعله الله هو استجابة للصلاة. "جون ويسلي"

♦ عندما أمتلك المال أتخلص منه بسرعة على قدر المستطاع خوفاً من أن يجد طريقه إلى قلبي. "جون ويسلي"

سعيد هو الرجل الذي يترأف ويقرض. يدبر أموره بالحق. (مز ١١٢:٥)
طوبى لمن إله يعقوب معينه ورجاؤه على الرب إلهه . الصانع السماوات والأرض. البحر وكل ما فيه.ا الحافظ الأمانة إلى الأبد . المجري حكماً للمظلومين. المعطي خبزاً للجياع. الرب يطلق الأسرى. (مز ١٤٦:٥-٧) ♦
أكرم الرب من مالك ومن كل باكورات غلتك . فتمتلئ خزائنك شبعاً وتفيض معاصرك مسطاراً. (أم ٣:٩،١٠)
الشرير يكسب أجرة غش والزارع البر أجرة أمانة. (أم ١١:١٨)
السالك بالحق، والمتكلم بالاستقامة. الراذل مكسب المظالم. النافض يديه من قبض الرشوة. الذي يسد أذنيه عن سمع الدماء ويغمض عينيه عن النظر إلى الشر . هو في الأعالي يسكن. حصون الصخور ملجأه. يعطي خبزه ومياهه مأمونة. (إش ٣٣:١٥،١٦)
لا تكنزوا لكم كنوزاً على الأرض حيث يفسد السوس والصدأ وحيث ينقب السارقون ويسرقون . بل اكنزوا لكم كنوزاً في السماء حيث لا يفسد سوس ولا صدأ وحيث لا ينقب سارقون ولا يسرقون . لأنه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك أيضاً. (مت ٦:١٩-٢١)
لذلك أقول لكم لا تهتموا لحياتكم بما تأكلون وبما تشربون ولا لأجسادكم بما تلبسون. أليست الحياة أفضل من الطعام والجسد أفضل من اللباس؟ . انظروا إلى طيور السماء. إنها لا تزرع ولا تحصد ولا تجمع إلى مخازن وأبوكم السماوي يقوتها. ألستم أنتم بالحري أفضل منها ؟.. فلا تهتموا قائلين ماذا نأكل أو ماذا نشرب أو ماذا نلبس ؟ . فإن هذه كلها تطلبها الأمم. لأن أباكم السماوي يعلم أنكم تحتاجون إلى هذه كلها. لكن اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره وهذه كلها تزاد لكم. فلا تهتموا للغد، لأن الغد يهتم بما لنفسه. يكفي اليوم شره. (مت ٦:٢٥،٢٦،٣١،٣٢،٣٣،٣٤)
فإن كنتم وأنتم أشرار تعرفون أن تعطوا أولادكم عطايا جيدة، فكم بالحري أبوكم الذي في السماوات يهب خيرات للذين يسألونه. (مت ٧:١١)
أعطوا تعطوا كيلاً جيداً ملبداً مهزوزاً فائضاً يعطون في أحضانكم. لأنه بنفس الكيل الذي به تكيلون يكال لكم. (لو ٦:٣٨)
وأنا أقول لكم: اسألوا تعطوا. اطلبوا تجدوا. اقرعوا يفتح لكم. (لو ١١:٩) ♦

♦ باع يهوذا نفسه مقابل ثلاثين من الفضة.
♦ بالقناعة يمكنك أن تشتري أكثر مما يشتريه البعض بملايين الدولارات.
"بيتي موسترت"
♦ إن الصفتين المميزتين للكنيسة الأولى هما الفقر والقوة " تي جيه باخ "
♦ أستطيع أن أعلن بعد سنوات من الخبرة أن الذين يحملون الصليب يحملهم الصليب "صادهو ساندر سنج"

تأملوا الغربان. إنها لا تزرع ولا تحصد وليس لها مخدع ولا مخزن، والله يقيتها. كم أنتم بالحري أفضل من الطيور؟. (لو ١٢:٢٤)

فإن كان العشب الذي يوجد اليوم في الحقل ويطرح غداً في التنور يلبسه الله هكذا، فكم بالحري يلبسكم أنتم يا قليلي الإيمان ؟. (لو ١٢:٢٨)

وفي ذلك اليوم لا تسألونني شيئاً. الحق الحق أقول لكم إن كل ما طلبتم من الآب باسمي يعطيكم . إلى الآن لم تطلبوا شيئاً باسمي . اطلبوا تأخذوا ، ليكون فرحكم كاملاً. (يو ١٦:٢٣،٢٤)

والله قادر أن يزيدكم كل نعمة لكي تكونوا ولكم كل اكتفاء كل حين في كل شيء تزدادون في كل عمل صالح. (٢كو ٩:٨) ♦

ليس أني أقول من جهة احتياج. فإني قد تعلمت أن أكون مكتفياً بما أنا فيه . أعرف أن أتضع وأعرف أيضاً أن أستفضل. في كل شيء وفي جميع الأشياء قد تدربت أن أشبع وأن أجوع وأن أستفضل وأن أنقص . أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني. (في ٤:١١-١٣)

فيملأ إلهي كل احتياجكم بحسب غناه في المجد في المسيح يسوع.

(في ٤:١٩)

ملقين كل همكم عليه لأنه هو يعتني بكم. (١بط ٥:٧)

♦ لا يمكن لله والمال أن يحتلا المكانة الأولى في حياتك. "برام هانكوم"

♦ إن سرقة عشور الله أكثر خطراً من سرقة بنك إذ أنه عندما تسرق بنك يمكنك أن تدخل السجن لكن إذا سرقت الله فأنت تفقد رضا الله وحمايته وعنايته. "بيني موسترت"

صلوات في أوقات الشك وللمعونة للنمو في الإيمان

يتناول هذا الفصل الجوانب التالية: الإيمان مقابل الشك، الله يحفظ مواعيده ويفي بها، ليس شيء مستحيلاً عند الله .

إرشادات عملية

كيف ينتصر المرء على الشك وعدم الإيمان؟. يواجه المؤمنون هذه المشكلة كل يوم. ومرة بعد الأخرى يضعنا الشيطان في ورطة ويوجه إلينا الشكوك التالية : أين هو إلهك الآن؟. هل تعتقد أن الله لا يزال يستطيع أن يساعدك؟. إن هذا مستحيل.

يتناقص الإيمان نتيجة عدم قدرتنا على أن نرى الله . وإذا اعتمدنا على قدراتنا ولم نستطع أن نرى الله يزداد الشك بشدة . لذلك ينمحي الشك عندما نختار أن ننظر بعيداً عن أنفسنا ونركز على الله ومواعيده. فلا شيء يمنحنا قوة أكثر إلا بمعرفة مواعيد الله والإيمان بأنه سيفي بها. نحن محدودون في ما يمكننا أن نفعله بأنفسنا على أساس جهلنا بقدرة الله ومواعيده لنا.

في كثير من الأحيان أرى الأفراد ينتصرون على الشك وعدم الإيمان عندما يبدأون وبكل بساطة وضع خط تحت مواعيد الله في الكتاب المقدس ويؤمنون بها ويرددونها في صلواتهم . ففي الكتاب المقدس يعطي الله أكثر من ٧٠٠٠ وعداً إيجابياً خاصاً بكل موقف يمكن أن يحدث في الحياة.

باستخدام قلم أزرق ضع خطاً تحت مواعيد الله في الكتاب المقدس واقرأ الكتاب سفراً سفراً وابحث عن المواعيد المذكورة في كل آية.

وباستخدام قلم أخضر أو أحمر ضع خطاً تحت أسماء الله، فكل اسم يحمل وعداً. وفي كتابي "غيِّر عالمك بالصلاة " يوجد قائمة تضم أكثر من ٤٠٠ من أسماء الله . اقرأ المواعيد وتأمل أسماء الله وبعدها ابدأ الصلاة إلى الله على أساس هذه المواعيد باسم الرب. عندما أجد نفسي في مواقف تثير قلقي فإنني آخذ قائمة أسماء الله وأستحضر الوعود التي في صميمها. فأسماء الله تعلمنا من هو الله وتصف لنا شخصه وتوضح لنا قوته. تذكر أن هذه هي الطريقة التي أعلن الله بها عن نفسه لنا. كما تعلمنا أسماء الله ما يستطيع أن يعمله الله وما يريد عمله من أجلنا .

تتكسر قوة الشك وعدم الإيمان عندما أتمسك بأسماء الله ومواعيده. أعط ظهرك للمشكلة وركز على مواعيد الله وتذكر أن الأكاذيب والجهل يقيدان الإنسان أما الحق فيحرره . إن مواعيد الله هي الحق الأبدي الذي لا يتغير. ربما تُحل المشكلات وربما تتغير الظروف

والمواقف لكن مواعيد الله لا تتغير، ودائماً ما تكون أعظم من أي موقف أو ظرف نجد أنفسنا فيه.

هناك فرق بين الإيمان بالله وتصديق الله . فالمؤمنون يؤمنون بالله وهذا ينجم عنه غفران الخطية. والشياطين تؤمن وتقشعر. إنه أمر مهم أن نميز بين الإيمان بالله وتصديق الله . فما يثير السخرية هو أن الكثيرين من المؤمنين لا يصدقون الله ، فلا يثقون فيه ولا يصدقون كلمته. لا يبدأ الشخص في تصديق الله إلا عندما يفهم بالتمام شخص الله وحينئذ يمكنه أن يسلم نفسه لله ويسلك بالإيمان بناء على كلمته ويؤمن بما يعمله. يجب عليك أن نؤمن أنه هو الذي يقول إنه هو، وأنه يستطيع أن ينفذ ما يعد بعمله، وأن تعرف مكانتك لديه .

صلاة

أيها الرب الإله أنت هو الوهيم، الذي دفع إليه كل سلطان ، صانع العجائب المنتصر القوي الجبار القدير العلي، الذي له السلطان، إله الكون، رئيس ملوك الأرض، الرب الإله القدير، رئيس الرؤساء، حامل كل الأشياء والذي يملأ الكل في الكل، رب الجنود، قديم الأيام.

أيها الرب يسوع أنت هو قوة الله وحكمته ، المسيح الكل وفي الكل الألف والياء، البداية والنهاية، الأول والآخر، الحي، رئيس الإيمان ومكمله، أنت هو أمس واليوم وإلى الأبد ، ملك الملوك، الحجر الذي قطع بغير يدين، ملك قدير، أنت الذي لا يفني ولا يرى ، الإله الوحيد ديان الأحياء والأموات المهوب، صخرتي وترسي، برج قوي.

أيها الروح القدس أنت هو روح الله الحاضر في كل مكان العالم بكل شيء والقادر على كل شيء، قوة العلي، روح الله الحي.

هل يستحيل على الرب شيء؟. في الميعاد أرجع إليك نحو زمان الحياة ويكون لسارة ابن. (تك ١٨:١٤)

ليس الله إنسانا فيكذب ولا ابن إنسان فيندم. هل يقول ولا يفعل أو يتكلم ولا يفي ؟. (عد ٢٣:١٩)

فاعلم أن الرب إلهك هو الله الإله الأمين الحافظ العهد والإحسان للذين يحبونه ويحفظون وصاياه إلى ألف جيل. (تث ٧:٩)

الله طريقه كامل. قول الرب نقي. ترس هو لجميع المحتمين به.(مز١٨:٣٠)

في هذا كله أخطأوا بعد ولم يؤمنوا بعجائبه . فأفنى أيامهم بالباطل وسنيهم بالرعب. (مز ٧٨:٣٢،٣٣) ♦

♦ إن ما يهم هو ليست قدرتي بل استجابتي لقدرة الله "كوري تن بووم"

أما رحمتي فلا أنزعها عنه ولا أكذب من جهة أمانتي . لا أنقض عهدي ولا أغير مـــا خـــرج من شفتي. (مز ٣٤،٣٣:٨٩)

إن لم تؤمنوا فلا تأمنوا. (إش ٩:٧)

ولذلك ينتظر الرب ليتراءف عليكم ولذلك يقوم ليرحمكم. لأن الرب إله حق. طـــوبى لجميـــع منتظريه. (إش ١٨:٣٠)

أنتم شهودي يقول الرب وعبدي الذي اخترته لكي تعرفوا وتؤمنوا بي وتفهموا أني أنا هو قبلي لم يصور إله وبعدي لا يكون. (إش ١٠:٤٣)

هأنذا الرب إله كل ذي جسد هل يعسر عليَّ أمر ما ؟. (إر ٢٧:٣٢)

هوذا منتفخة غير مستقيمة نفسه فيه. والبار بإيمانه يحيا. (حب ٤:٢)

فقال لهم: ما بالكم خائفين يا قليلي الإيمان. ثم قام وانتهر الرياح والبحر فصار هدوء عظـــيم. (مت ٢٦:٨)

ولما جاء إلى البيت تقدم إليه الأعميان فقال لهما يسوع : أتؤمنان أني أقدر أن أفعل هذا ؟. قالا له نعم يا سيد . حينئذ لمس أعينهما قائلاً بحسب إيمانكما ليكن لكما. (مت ٢٩،٢٨:٩)

ولم يصنع هناك قوات كثيرة لعدم إيمانهم. (مت ٥٨:١٣) ♦

حينئذ أجاب يسوع وقال لها يا امراة عظيم إيمانك. ليكن لك كما تريدين. فشفيت ابنتها من تلك الساعة. (مت ٢٨:١٥)

فقال لهم يسوع لعدم إيمانكم. فالحق أقول لكم لو كان لكم إيمان مثل حبة خردل لكنتم تقولـــون لهذا الجبل انتقل من هنا إلى هناك فينتقل ولا يكون شيء غير ممكن لديكم. (مت ٢٠:١٧)

فنظر إليهم يسوع وقال لهم: هذا عند الناس غير مستطاع ولكن عند الله كل شـــيء مـــستطاع. (مت ٢٦:١٩)

فأجاب يسوع وقال لهم: الحق أقول لكم إن كان لكم إيمان ولا تشكون فلا تفعلون أمـــر التينـــة فقط. بل إن قلتم أيضاً لهذا الجبل انتقل وانطرح في البحر فيكون . وكـــل مـــا تطلبونـــه فـــي الصلاة مؤمنين تنالونه. (مت ٢٢،٢١:٢١) ♦

وحينئذ يعثر كثيرون ويسلمون بعضهم بعضاً ويبغضون بعضهم بعضاً.

(مت ١٠:٢٤)

وبينما هو يتكلم جاءوا من دار رئيس المجمع قائلين ابنتك ماتت لماذا تتعب المعلم بعد؟. فسمع يسوع لوقته الكلمة التي قيلت فقال لرئيس المجمـــــع : لا تخف آمن فقط . (مر ٣٦،٣٥:٥)

♦ عندما تصلي من الأفضل أن تجعل قلبك بدون كلمات عن أن تكون كلماتك بدون قلب.
"يوحنا بنيان"

♦ إذا كانت كل الأشياء ممكنة لدى الله ، إذن كل الأشياء ممكنة للذي يؤمن بالله "كوري تن بووم"

فقال له يسوع إن كنت تستطيع أن تؤمن كل شيء مستطاع للمؤمن . فللوقت صرخ أبو الولد بدموع وقال أؤمن يا سيد فأعن عدم إيماني. (مر٩:٢٣،٢٤)

فنظر إليهم يسوع وقال: عند الناس غير مستطاع ولكن ليس عند الله. لأن كل شيء مستطاع عند الله. (مر ١٠:٢٧)

لأني الحق أقول لكم إن من قال لهذا الجبل انتقل وانطرح في البحر ولا يشك في قلبه بل يؤمن أن ما يقوله يكون فمهما قال يكون له . لذلك أقول لكم كل ما تطلبونه حينما تصلون فآمنوا أن تنالوه فيكون لكم.

(مر ١١:٢٣،٢٤)

والذين على الطريق هم الذين يسمعون، ثم يأتي إبليس وينزع الكلمة من قلوبهم لئلا يؤمنوا فيخلصوا . والذين على الصخر هم الذين متى سمعوا يقبلون الكلمة بفرح وهؤلاء ليس لهم أصل فيؤمنون إلى حين وفي وقت التجربة يرتدون. (لو ٨:١٢،١٣)

فقال غير المستطاع عند الناس مستطاع عند الله. (لو ١٨:٢٧)

فقال لهما أيها الغبيان والبطيئا القلوب في الإيمان بجميع ما تكلم به الأنبياء.

(لو ٢٤:٢٥)

وها أنا أرسل إليكم موعد أبي . فأقيموا في مدينة أورشليم إلى أن تلبسوا قوة من الأعالي. (لو ٢٤:٤٩)

إن كنت قلت لكم الأرضيات ولستم تؤمنون فكيف تؤمنون إن قلت لكم السماويات. (يو٣:١٢)

وقالوا للمرأة: إننا لسنا بعد بسبب كلامك نؤمن لأننا نحن قد سمعنا ونعلم أن هذا هو بالحقيقة المسيح مخلص العالم. (يو ٤:٤٢)

فقال له يسوع : لا تؤمنون إن لم تروا آيات وعجائب. (يو ٤:٤٨)

وليست لكم كلمته ثابتة فيكم. لأن الذي أرسله هو لستم أنتم تؤمنون به.

(يو ٥:٣٨)

كيف تقدرون أن تؤمنوا وأنتم تقبلون مجداً بعضكم من بعض والمجد الذي من الإله الواحد لستم تطلبونه. (يو ٥:٤٤) ♦

أجاب يسوع وقال لهم: هذا هو عمل الله أن تؤمنوا بالذي هو أرسله.

(يو ٦:٢٩)

ولكنكم لستم تؤمنون لأنكم لستم من خرافي كما قلت لكم . خرافي تسمع صوتي وأنا أعرفها فتتبعني . وأنا أعطيها حياة أبدية ولن تهلك إلى الأبد. ولا يخطفها أحد من يدي . أبي الذي

♦ لا يمكن أن يسكن الخوف مع الإيمان. لا يمكن للمرء أن يعيش في شك إذا صلى بإيمان. إن الإيمان والسخاء يسكنا معاً في نفس المنزل.

أعطاني إياها هو أعظم من الكل. ولا يقدر أحد أن يخطف من يد أبي . أنا والآب واحد. (يو ١٠:٢٦-٣٠)

فنادى يسوع وقال: الذي يؤمن بي ليس يؤمن بي بل بالذي أرسلني.

(يو ١٢:٤٤)

الحق الحق أقول لكم: من يؤمن بي فالأعمال التي أنا أعملها يعملها هو أيضاً ويعمل أعظم منها. لأني ماضٍ إلى أبي. (يو ١٤:١٢) ♦

إن ثبتم فيّ وثبت كلامي فيكم تطلبون ما تريدون فيكون لكم. (يو ١٥:٧)

إلى الآن لم تطلبوا شيئاً باسمي. اطلبوا تأخذوا ليكون فرحكم كاملاً.

(يو ١٦:٢٤)

قال له يسوع : لأنك رأيتني يا توما آمنت. طوبى للذين آمنوا ولم يروا.

(يو ٢٠:٢٩)

وبالإيمان باسمه شدد اسمه هذا الذي تنظرونه وتعرفونه والإيمان الذي بواسطته أعطاه هذه الصحة أمام جميعكم. (أع ٣:١٦)

يشددان أنفس التلاميذ ويعظانهم أن يثبتوا في الإيمان وأنه بضيقات كثيرة ينبغي أن ندخل ملكوت الله. (أع ١٤:٢٢)

ولم يميز بيننا وبينهم بشيء إذ طهر بالإيمان قلوبهم. (أع ١٥:٩)

فقالا آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص أنت وأهل بيتك. (أع ١٦:٣١)

ولما أصعدهما إلى بيته قدم لهما مائدة وتهلل مع جميع بيته إذ كان قد آمن بالله. (أع ١٦:٣٤)

لذلك سروا أيها الرجال لأني أومن بالله أنه يكون هكذا كما قيل لي.

(أع ٢٧:٢٥)

أي لنتعزى بينكم بالإيمان الذي فينا جميعا إيمانكم وإيماني. (رو ١:١٢)

لأن فيه معلن بر الله بإيمان لإيمان كما هو مكتوب أما البار فبالإيمان يحيا.

(رو ١:١٧)

فماذا إن كان قوم لم يكونوا أمناء. أفلعل عدم أمانتهم يبطل أمانة الله ؟.

(رو ٣:٣)

وأما الذي لا يعمل ولكن يؤمن بالذي يبرر الفاجر فإيمانه يحسب له براً.

(رو ٤:٥)

♦ الأنانية حجر عثرة في حياة الشخص التقي.

فإذ قد تبررنا بالإيمان لنا سلام مع الله بربنا يسوع المسيح . الذي به أيضاً قد صار لنا الدخول بالإيمان إلى هذه النعمة التي نحن فيها مقيمون ونفتخر على رجاء مجد الله. (رو ٥:١،٢)

لكن ماذا يقول : الكلمة قريبة منك في فمك وفي قلبك . أي كلمة الإيمان التي نكرز بها. (رو ١٠:٨)

إذاً الإيمان بالخبر والخبر بكلمة الله. (رو ١٠:١٧) ♦

حسناً من أجل عدم الإيمان قطعت وأنت بالإيمان ثبت لا تستكبر بل خف.

(رو ١١:٢٠)

وهم إن لم يثبتوا في عدم الإيمان سيطعمون لأن الله قادر أن يطعمهم أيضاً.

(رو ١١:٢٣)

فإني أقول بالنعمة المعطاة لي لكل من هو بينكم أن لا يرتئي فوق ما ينبغي أن يرتئي. بل يرتئي إلى التعقل، كما قسم الله لكل واحد مقداراً من الإيمان.

(رو ١٢:٣)

وكلامي وكرازتي لم يكونا بكلام الحكمة الإنسانية المقنع، بل ببرهان الروح والقوة . لكي لا يكون إيمانكم بحكمة الناس بل بقوة الله. (٢كو ٢:٤،٥)

جربوا أنفسكم هل أنتم في الإيمان. امتحنوا انفسكم. أم لستم تعرفون أنفسكم أن يسوع المسيح هو فيكم إن لم تكونوا مرفوضين. (٢كو ١٣:٥) ♦

مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيّ . فما أحياه الآن في الجسد فإنما أحياه في الإيمان، إيمان ابن الله الذي أحبني وأسلم نفسه لأجلي.

(غل ٢:٢٠)

فالذي يمنحكم الروح ويعمل قوات فيكم أباعمال الناموس أم بخبر الإيمان؟.

(غل ٣:٥)

لكن الكتاب أغلق على الكل تحت الخطية، ليعطي الموعد من إيمان يسوع المسيح للذين يؤمنون . ولكن قبلما جاء الإيمان كنا محروسين تحت الناموس مغلقاً علينا إلى الإيمان العتيد أن يعلن. (غل ٣:٢٢،٢٣)

فإننا بالروح من الإيمان نتوقع رجاء بر . لأنه في المسيح يسوع لا الختان ينفع شيئا ولا الغرلة بل الإيمان العامل بالمحبة. (غل ٥:٥،٦)

مستنيرة عيون أذهانكم لتعلموا ما هو رجاء دعوته وما هو غنى مجد ميراثه في القديسين. وما هي عظمة قدرته الفائقة نحونا نحن المؤمنين حسب عمل شدة قوته. (أف ١:١٨،١٩)

♦ لا يعمل الله شيئاً على الأرض إلا استجابة لصلاة الإيمان " جون ويسلي "

♦ إما أن يحرك الإيمان الجبال أو يثقب نفقاً. الإيمان هو الذهاب أبعد مما تستطيع أن تراه.

لأنكم بالنعمة مخلصون بالإيمان وذلك ليس منكم. هو عطية الله. (أف ٢:٨)
الذي به لنا جراءة وقدوم بإيمانه عن ثقة. (أف ٣:١٢)
حاملين فوق الكل ترس الإيمان الذي به تقدرون أن تطفئوا جميع سهام الشرير الملتهبة. (أف ٦:١٦)
فإذ أنا واثق بهذا أعلم أني أمكث وأبقى مع جميعكم لأجل تقدمكم وفرحكم في الإيمان. (في ١:٢٥)
وأنتم الذين كنتم قبلاً أجنبيين وأعداء في الفكر في الأعمال الشريرة قد صالحكم الآن في جسم بشريته بالموت ليحضركم قديسين وبلا لوم ولا شكوى أمامه . إن ثبتم على الإيمان متأسسين وراسخين وغير منتقلين عن رجاء الإنجيل الذي سمعتموه المكروز به في كل الخليقة التي تحت السماء الذي صرت أنا بولس خادماً له. (كو ١:٢١-٢٣) ♦
متذكرين بلا انقطاع عمل إيمانكم وتعب محبتكم وصبر رجائكم ربنا يسوع المسيح أمام الله وأبينا. (١تس ١:٣)
من أجل ذلك نحن أيضاً نشكر الله بلا انقطاع لأنكم إذ تسلمتم منا كلمة خبر من الله قبلتموها ، لا ككلمة أناس بل كما هي بالحقيقة ، ككلمة الله التي تعمل أيضاً فيكم أنتم المؤمنين. (١تس ٢:١٣)
ينبغي لنا أن نشكر الله كل حين من جهتكم أيها الإخوة كما يحق ، لأن إيمانكم ينمو كثيراً ومحبة كل واحد منكم جميعاً بعضكم لبعض تزداد . حتى أننا نحن أنفسنا نفتخر بكم في كنائس الله ، من أجل صبركم وإيمانكم في جميع اضطهاداتكم والضيقات التي تحتملونها. (٢تس ١:٣،٤)
وإله السلام نفسه يقدسكم بالتمام. ولتحفظ روحكم ونفسكم وجسدكم كاملة بلا لوم عند مجيء ربنا يسوع المسيح. (١تس ٥:٢٣) ♦
الأمر الذي لأجله نصلي أيضاً كل حين من جهتكم أن يؤهلكم إلهنا للدعوة ويكمل كل مسرة الصلاح وعمل الإيمان بقوة. (٢تس ١:١١)
هذه الوصية أيها الابن تيموثاوس أستودعك إياها حسب النبوات التي سبقت عليك لكي تحارب فيها المحاربة الحسنة . ولك إيمان وضمير صالح الذي إذ رفضه قوم انكسرت بهم السفينة من جهة الإيمان أيضاً. (١تي١:١٨،١٩)

♦ إن القادة المصلين فقط هم الذين لديهم أتباع يصلون، نحن نحتاج بصورة جدية إلى شخص ما يجعل القديسين يشتركون في خدمة الصلاة "إيه أم بوندز"

♦ إن الشجاعة هي الخوف الذي يجرؤ على التصرف. إن قوة إيمانك لا تعتمد أولاً على ما تؤمن به بل على من الذي تؤمن به.

ولكن الروح يقول صريحاً إنه في الأزمنة الاخيرة يرتد قوم عن الإيمان تابعين أرواحاً مضلة وتعاليم شياطين. (١تي ٤:١)
لأن محبة المال أصل لكل الشرور، الذي إذ ابتغاه قوم ضلوا عن الإيمان وطعنوا أنفسهم بأوجاع كثيرة. (١تي ٦:١٠)
جاهد جهاد الإيمان الحسن وامسك بالحياة الأبدية التي إليها دعيت أيضاً واعترفت الاعتراف الحسن أمام شهود كثيرين. (١تي ٦:١٢)
إن كنا غير أمناء فهو يبقى أميناً لن يقدر أن ينكر نفسه. (٢تي ٢:١٣)
أما الشهوات الشبابية فاهرب منها واتبع البر والإيمان والمحبة والسلام مع الذين يدعون الرب من قلب نقي. (٢تي ٢:٢٢)
قد جاهدت الجهاد الحسن، أكملت السعي، حفظت الإيمان . وأخيراً قد وضع لي إكليل البر الذي يهبه لي في ذلك اليوم الرب الديان العادل وليس لي فقط بل لجميع الذين يحبون ظهوره أيضاً. (٢تي ٤:٧،٨)
فنرى أنهم لم يقدروا أن يدخلوا لعدم الإيمان. (عب ٣:١٩)
لأننا نحن أيضاً قد بشرنا كما أولئك لكن لم تنفع كلمة الخبر أولئك إذ لم تكن ممتزجة بالإيمان في الذين سمعوا. (عب ٤:٢)
فإذ لنا رئيس كهنة عظيم قد اجتاز السماوات يسوع ابن الله فلنتمسك بالإقرار. (عب٤:١٤)
لكي لا تكونوا متباطئين بل متمثلين بالذين بالإيمان والأناة يرثون المواعيد.
(عب ٦:١٢)
لنتقدم بقلب صادق في يقين الإيمان مرشوشة قلوبنا من ضمير شرير ومغتسلة أجسادنا بماء نقي . لنتمسك بإقرار الرجاء راسخاً لأن الذي وعد هو أمين. (عب ١٠:٢٢،٢٣)
أما البار فبالإيمان يحيا وإن ارتد لا تسر به نفسي . وأما نحن فلسنا من الارتداد للهلاك بل من الإيمان لاقتناء النفس. (عب ١٠:٣٨،٣٩) ♦
وأما الإيمان فهو الثقة بما يرجى والإيقان بأمور لا ترى. (عب ١١:١)
بالإيمان نفهم أن العالمين أتقنت بكلمة الله حتى لم يتكون ما يرى مما هو ظاهر. (عب ١١:٣)
ولكن بدون إيمان لا يمكن إرضاؤه لأنه يجب أن الذي يأتي إلى الله يؤمن بأنه موجود وأنه يجازي الذين يطلبونه. (عب ١١:٦)
بالإيمان إبراهيم لما دعي أطاع أن يخرج إلى المكان الذي كان عتيداً أن يأخذه ميراثاً فخرج وهو لا يعلم إلى أين يأتي. (عب ١١:٨)

♦ الإيمان ليس قفزة في الظلام إنه السير في النور.

ناظرين إلى رئيس الإيمان ومكمله يسوع الذي من أجل السرور الموضوع أمامه احتمل الصليب مستهيناً بالخزي فجلس في يمين عرش الله.
(عب ١٢:٢)
اذكروا مرشديكم الذين كلموكم بكلمة الله . انظروا إلى نهاية سيرتهم فتمثلوا بإيمانهم. (عب ١٣:٧)
عالمين أن امتحان إيمانكم ينشئ صبراً. (يع ١:٣)
ولكن ليطلب بإيمان غير مرتاب البتة لأن المرتاب يشبه موجاً من البحر تخبطه الريح وتدفعه. (يع ١:٦) ♦
اسمعوا يا إخوتي الأحباء ؛ أما اختار الله فقراء هذا العالم أغنياء في الإيمان وورثة الملكوت الذي وعد به الذين يحبونه ؟. (يع ٢:٥)
ما المنفعة يا إخوتي إن قال أحد أن له إيماناً ولكن ليس له أعمال ؟. هل يقدر الإيمان أن يخلصه ؟.. هكذا الإيمان أيضاً إن لم يكن له أعمال ميت في ذاته.. فترى أن الإيمان عمل مع أعماله وبالأعمال أكمل الإيمان.
(يع ٢:١٤،١٧،٢٢)
مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح الذي حسب رحمته الكثيرة ولدنا ثانية لرجاء حي بقيامة يسوع المسيح من الأموات. لميراث لا يفنى ولا يتدنس ولا يضمحل، محفوظ في السماوات لأجلكم. أنتم الذين بقوة الله محروسون بإيمان لخلاص مستعد أن يعلن في الزمان الأخير. (١بط ١:٣-٥)
لكي تكون تزكية إيمانكم وهي أثمن من الذهب الفاني مع أنه يمتحن بالنار توجد للمدح والكرامة والمجد عند استعلان يسوع المسيح . الذي وإن لم تروه تحبونه ذلك وإن كنتم لا ترونه الآن لكن تؤمنون به فتبتهجون بفرح لا ينطق به ومجيد. (١بط ١:٧،٨)
عالمين أنكم افتديتم لا بأشياء تفنى بفضة أو ذهب من سيرتكم الباطلة التي تقلدتموها من الاباء . بل بدم كريم كما من حمل بلا عيب ولا دنس دم المسيح . معروفاً سابقاً قبل تأسيس العالم ولكن قد أظهر في الأزمنة الأخيرة من أجلكم . أنتم الذين به تؤمنون بالله الذي أقامه من الأموات وأعطاه مجداً حتى أن إيمانكم ورجاءكم هما في الله. (١بط ١:١٨-٢١)
اصحوا واسهروا ، لأن إبليس خصمكم كأسد زائر يجول ملتمساً من يبتلعه هو . فقاوموه راسخين في الإيمان ، عالمين أن نفس هذه الآلام تجرى على إخوتكم الذين في العالم. (١بط ٥:٨،٩)

♦ يمكن للمرء أن يميز بين الإيمان ومواعيد الله لكنه لا يستطيع أن يفصل بين الاثنين.

لا يتباطا الرب عن وعده كما يحسب قوم التباطؤ لكنه يتأنى علينا. وهــو لا يــشاء أن يهلــك أناس بل أن يقبل الجميع إلى التوبة. (٢بط ٣:٩)

ومهما سألنا ننال منه لأننا نحفظ وصاياه ونعمل الأعمال المرضية أمامه.

(١يو ٣:٢٢)

أيها الأحباء لا تصدقوا كل روح. بل امتحنوا الأرواح هل هي من الله. لأن أنبياء كذبة كثيرين قد خرجوا إلى العالم. (١يو ٤:١) ♦

لأن كل من ولد من الله يغلب العالم. وهذه هي الغلبة التي تغلب العالم إيماننا. من هــو الــذي يغلب العالم إلا الذي يؤمن أن يسوع هو ابن الله.

(١يو ٥:٤،٥)

كتبت هذا إليكم أنتم المؤمنين باسم ابن الله لكي تعلموا أن لكم حياة أبدية ولكي تؤمنوا باسم ابن الله. (١يو ٥:١٣)

وهذه هي الثقة التي لنا عنده أنه إن طلبنا شيئاً حسب مشيئته يسمع لنا . وإن كنا نعلم أنه مهما طلبنا يسمع لنا نعلم أن لنا الطلبات التي طلبناها منه.

(١يو ٥:١٤،١٥)

♦ إن إيمان المؤمن كالطائرة ، تسقط إذا توقفت .

صلوات لتفهم مكانتي في المسيح يسوع

إرشادات عملية

يعرف كل إنسان في أعماقه من هو وسواء كان الشخص معتزاً بنفسه أو يعاني من الشعور بصغر النفس ومهما كان ما يخرج من فمه، أو كيفما يسلك أو يتصرف فنحن كلنا نعلم في أعماقنا إننا أثمة ونفوس محطمة وضائعة. ولكن بمجرد أن يدخل المسيح حياتنا يتغير كل شيء . ففي فجر يوم جديد تصبح أشياء أخرى حقيقة فينا عندما تثبت في المسيح بالصليب.

وهذا الفصل يتناول هذه التغيرات التي تحدث لنا عندما نقبل الرب يسوع المسيح مخلصاً شخصياً. للأسف لا يفهم العديدون من المؤمنين المبادئ الأساسية وحقيقة هويتهم في المسيح يسوع .

اقرأ الآيات التالية من الكتاب المقدس وأعلنها وانطق بها بصوت مرتفع فهي تعلن الحق كما يراه الله . لأن هذا هو ما يقوله الله عني ويمكن لي أن أقوله عن نفسي وأؤمن به. وإذا هاجمني الشيطان أستطيع أن أجد ملجأ وحماية في هذه الحقائق وأواجهه بها . وهذا ما يجعل الشيطان ييأس إذ إنها الحقيقة ومع ذلك سيستمر في محاولة إبعادنا عن هذه الحقائق ويحاول إقناعنا إننا نحن الخاسرون .

ابدأ بمشاركة هذه الحقائق مع المؤمنين الآخرين وأعلنها. أسس حياتك على هذه الآيات واجعل حياتك وسلوكك وكلماتك وأسلوب حياتك متوافقة مع هذه الحقائق . طبق تلك الحقائق على حياتك حتى تصبح جزءاً لا يتجزأ من أفكارك وتصرفاتك.

من أنا في المسيح

أنا ملح الأرض (مت٥:١٣)

أنا نور العالم (مت٥:١٤)

أنا ابن النور ولست من الظلمة (١تس٥:٥)

أنا قديس (أف١:١)

أنا غريب ونزيل في هذا العالم (١بط ٢:١١)

أنا خصم الشيطان (١بط٥:٨)

أنا أسير في خدمة المسيح (أف٣:١)

أنا من أولاد الله (يو١:١٢)

أنا حبيب الرب (يو١٥:١٥)

أنا ابن الله والله أبي (رو٨:١٤)

أنا هيكل الله وروح الله يسكن فيَّ (١كو٣: ١٦، ١٩)

أنا ألتصق بالرب (١كو٦:١٧)
أنا عضو في جسد المسيح (١كو١٢:٢٧)
أنا خليقة جديدة. الأشياء العتيقة قد مضت (٢كو٥:١٧)
أنا خليقة جديدة مخلوق على صورة الله (أف٤:٢٤)
المسيح نفسه يحيا فيَّ (كو١:٢٧)
قد ختـــنت روحياً وتم خلاصي من فسادي وطبيعتي الجسدانية (كو٢:١١)
أنا جزء من الكرمة وثابت الكرمة الحقيقية، أنا القناة التي من خلالها تتـــدفق حيـــاة المـــسيح. (يو١٥: ١، ٥)
وقد اختارني يسوع المسيح وعينني لأحمل ثماراً روحية تدوم (يو١٥:١٦)
أنا متصالح مع الله وعامل أشترك في خدمة المصالحة (٢كو٥: ١٨-١٩)
أنا عمل يدي الله مولود ثانية في المسيح يسوع من الروح القدس لأعمال صالحة. (أف٢:١٠)
قد أفرزني الله وأنا أشارك في الدعوة السماوية (عب٣:١)
أنا حجر حي مبنياً بيتاً روحياً في المسيح كهنوتاً مقدساً لتقديم ذبائح روحية مقبولة ومرضـــية عند الله بيسوع المسيح. (١بط٢:٥)
أنا جنس مختار كهنوت ملوكي أمة مقدسة شعب اقتناء أمة خاصة دعيت لأن تخبـــر بفـــضائل الذي دعاكم من الظلمة إلى نوره العجيب (١بط٢:٩)
لم أعد عبداً للخطية ولكن عبداً لله ، الذي يخضع لإرادة الله (رو٦:١٨)
لي الحياة الأبدية (رو٦:٢٣)
أنا مواطن سماوي في المسيح يسوع وجالس على يمين الآب في السماء (أف٢:٦ ؛ في٣:٢٠)
أنا مواطن في ملكوت الله ومن أهل بيته (أف٢:١٩)
أنا ابن الله وعندما يظهر المسيح سأكون مثله لأنني سأراه كما هو (١يو٣: ١-٢)
أنا واحد من شعب الله وقد أظهر الله لي رحمة (١بط٢:١٠)
لا شيء من الدينونة عليَّ لأن خطاياي قد انمحت وأنا في المسيح يسوع (رو٨:١)
بنعمة الله أنا ما أنا ونعمته المعطاه لي لم تكن باطلة (١كو١٥:١٠)

أنا من نسل إبراهيم وعلى هذا فأنا أشارك في المواعيد المعطاة له
(غلا٣:٢٨)
أجلس مع المسيح في السماء عن يمين الآب، فوق كل رياسة وسلطان وسيادة وكل اسم يسمى ليس في هذا الدهر فقط بل في المستقبل أيضاً
(أف١: ٢٠-٢١، أف٢:٦)
أنا مستتر مع المسيح في الله (كو٣:٣)
المسيح حياتي ولا أحد يستطيع أن يأخذ هذه الحياة مني لأنها محفوظة في السماء لي كميراث لا يفنى وبلا عيب (كو٣:٤)
أنا واحد من شعب الله المختارين الذين يحبهم جداً (كو٣:٢)
إن الذي فيَّ أعظم من الشيطان الذي في العالم (١يو٤:٤)
أنا ابن الله والله يحميني ويحفظني والشرير لا يمسني (١يو٥:١٨)
أنا في المسيح يسوع ولذلك فقوة عظيمة هائلة تعمل فيَّ وهي نفس القوة التي أقامت المسيح من الأموات قوة الروح القدس (أف١: ١٩-٢٠)
أنا الذي أنقذت من سلطان الظلمة ونقلت إلى ملكوت المسيح (كو١:١٣)
أنا الذي يعظم انتصاري بالذي أحبني (رو٨:٣٧)
الله معي فمن عليَّ (رو٨:٣١)
أنا في موكب نصرة مع المسيح لأني في المسيح (٢كو٢:١٤)
أنا ابن الله وقد غلبت العالم (١يو٥:٤)
قد تبررت في المسيح وقد غفرت خطاياي بالتمام (رو٥:١)
لقد مت مع المسيح وأقمت معه حتى لا أرجع للخطية فيما بعد وقد تم وضع النهاية لحياتي الشريرة. (رو٦: ١-٦)
لا شيء من الدينونة عليَّ (رو٨:١)
أنا الذي أخذت الروح من الله والروح القدس يعرفني الذي نلته من المسيح بالنعمة. (١كو٢: ١٢، ١٦)
قد اشتريت بثمن وأنا لم أعد لنفسي بل لله. (١كو٦: ١٩، ٢٠)
الله ثبتني في المسيح. (٢كو١:٢١)
خُتمت بالروح القدس وهو يضمن أن أنال كل ما وعد به الله لأولاده
(أف١، ١٣، ١٤)
مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيَّ. (غلا٢:٢٠)
باركني الله بكل بركة روحية في السماويات في المسيح يسوع (أف١:٣)

اختارني الرب يسوع قبل تأسيس العالم لأكون قديساً وبلا لوم أمام الله (أف١:٤)

افتديت بدم المسيح وقد غفرت خطاياي بحسب رحمة الله غير المحدودة (أف١:٧)

بالروح القدس أصبح لي حق الدخول إلى الآب. (أف٢:١٨)

لي علاقة مع الله ولهذا السبب أقترب منه بإيمان وحرية وثقة (أف٣:١٢)

أنا وريث مع المسيح وهكذا أشاركه في الميراث (رو٨:١٧)

وأنا قد نلت روح القوة والمحبة والنصح (٢تي١:٧)

أنا شريك الطبيعة الإلهية ووهب الله لي المواعيد العظمى والثمينة التي تمكنني أن أثبت وأهرب من الفساد الذي في هذا العالم (٢بط١:٤)

يسوع قدسني ولهذا فهو لا يستحي أن يدعي أخي (عب٢:١١)

لي الحق أن أتقدم إلى عرش النعمة بثقة عالماً اني سأجد عوناً في حينه (عب٤:١٦)

أعلم ان تعبي في خدمة المسيح ليس باطلاً (١كو١٥:٥٨)

أستطيع كل شيء في المسيح (في٤:١٣)

إن الله هو العامل فيَّ أن أريد وأن أعمل (في٢:١٣)

لأنه من أجلنا لم يشفق الله على ابنه، وأنا أعلم أنه يهبني كل ما أريد (رو٨:٣٢)

إني متيقن أنه لا موت ولا حياة ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قوات ولا أمور حاضرة ولا مستقبلة ولا علو ولا عمق ولا خليقة أخرى تقدر أن تفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا. (رو٨: ٣٨، ٣٩)

روح الله يشهد مع روحي أني أنا ابن لله. (رو٨:١٦)

تبررت في اسم يسوع وروح الله (١كو٦:١١)

نعمة الله تكفي وقوة الله في ضعفي تكمل (٢كو١٢:٩)

أنا في المسيح ولهذا أستطيع أن أحيا بقوة الله (٢كو١٢:٤)

الجانب الآخر من الحقيقة بشأن كوني مؤمناً:

ليس ما سبق ذكره هو كل ما تقوله كلمة الله عن المؤمنين . فيقول مارتن لوثر "*الأقدس هو الأكثر شراً*" .

وكان يقصد أنه كلما اقتربنا من الله أكثر وحاولنا أن نتقدس اكتشفنا كم نحن أشرار وكم نعتمد على الرب. وهناك تعبير أني من عصر الإصلاح يعني قديس وخاطئ في نفس الوقت.

يوجد خطران متعلقان بحياة المؤمن وهو أن المؤمن يدرك من هو في المسيح وأنهم قد تقدس، وأنه غالب في المسيح ولا يفهم أنه في نفس الوقت خاطئ ونفس محطمة. وعلى الجانب الاخر يمكن أن يدرك المؤمن شره وآثامه ولا يقبل الحقيقة أنه منتصر وأنه يجب عليه أن يعيش هكذا.

هذا هو التناقض الروحي الظاهري. ما هو التناقض الظاهري؟. شيء يظهر أنه مناف للمعقول، قول غير منطقي ولا يمكن في بادئ الأمر أن يتم تفسيره منطقياً وهو بصفة عامة يتناقض مع الرأي المتعارف عليه.

وهذا ينطبق على قول مارتن لوثر وللأسف ففي الجانب الروحي يوجد الكثير من الأقوال المتناقضة ظاهرياً لا يمكن أن يعبر عنها بطريقة أخرى.

من أنا ككائن بشري

لأني لست أفعل الصالح الذي أريده بل الشر الذي لست أريده فإياه أفعل.
(رو٧:١٩)

أنا إناء خزفي يسهل كسره (٢كو٤:٧)

يجب أن أنتقي وبصفة يومية ما هو ضد طبيعتي القديمة (رو٧:٢٣)

أنا وريث لآلام المسيح (رو٨:١٧)

يجب أن أكمل نقائص وشدائد المسيح في جسدي (كو١:٢٤)

إذا عشت حياة نقية في المسيح يسوع فسوف أضطهد (٢تي٣:١٢)

أنا لازلت عرضة لهجمات الشيطان. (يع٤:٧)

كمؤمن فأنا لم أزل عرضة للتجربة. (١كو١٠:١٣)

من الممكن أن أضل بالرغم من كوني مؤمناً. (٢بط٣:١٧)

يجب أن أموت حتى يحيا الآخرون. (٢كو٤:١٢)

كمؤمن فأنا لست محصناً ضد المرض والموت والألم.
(رو٨:١٨، ٣٥-٣٧ ؛ ٢كو١: ٥-٧)

كمؤمن فأنا لست محمياً من الصداع والألم والشعور بالوحدة والذل والهوان (مر١٠:٣٠)

أنا عبد ليسوع ويجب أن يكون لي نفس فكر يسوع ولابد أن أخذ صورة عبد. (في٢: ٥-١١؛ رو١:١)

يجب أن يزيد يسوع في حياتي وأنا أنقص (يو٣:٣٠)
أنا أصغر المؤمنين وأول الخطاة (أف٣:٨؛ ١تي١:١٥)
يجب ان أسهر وأصلي كل يوم حتى لا أسقط في التجربة (مت٦:١٣)
كمؤمن فأنا لي ضعفات لكن قوة الله هي الأقوى حينما أنا ضعيف
(٢كو١٢:٩)
لي رئيس الكهنة الذي يرثي لضعفي (عب٥:٢)
كمؤمن فأنا غالباً ما أتعثر وليس المؤمنون الضعاف هم الذين يعثرون فكل المؤمنين يعثــرون.
(يع٣:٢)
الله صادق وكل إنسان بما فيهم أنا كذاب (رو٤:٣)
أنا بخار يظهر قليلاً ثم يضمحل. (يع٤:١٤)

صلوات للتغلب على اليأس

يتناول هذا الفصل الجوانب التالية: الأثقال، حمل الأعباء الثقيلة، تعزية الله ، حماية الله وعنايته ، الأمان ، الرجاء في وسط اليأس.

إرشادات عملية

يأخذ اليأس مكانه في حياتنا إذا نظرنا إلى الظروف التي تحيط بنا وعندما ندرك قدراتنا المحدودة ولا نرى الله في كل الأشياء المحيطة بنا.

يختفي اليأس بمجرد أن نرى الله ونثبت نظرنا على الأبدية مع الله والصليب والحق الخاص بالسماء. إن اليأس يعتبر من العواطف الإنسانية الأساسية وهو لا يأتي من الله فهو لا ييأس أبداً. فهو لا يعاني من القلق ومن الخطوة التالية . حين نفهم هذا نكون قد حققنا التقدم نحو النصرة والأمل.

وحتى تتجنب اليأس عليك أن تفهم أولاً: أن اليأس في المقام الأول عاطفة وتلك العواطف تتغير إلى الدرجة التي تتغير معها أفكارنا تجاه بعض الموضوعات وفهمنا للمواقف. ليس لليأس أدنى علاقة بالحقائق. ثانياً: ينشأ الشعور باليأس نتيجة طريقة معينة في التفكير بخصوص موقف ما. فعلى سبيل المثال يعلم العديد من المؤمنين أنهم سيموتون ومع ذلك لا تظهر عليهم علامات اليأس. إنهم نظروا إلى الموت ورأوا الأبدية والسماء بعيون الإيمان وبالتالي فهم يسيرون تجاهه ولهم هدف يقصدونه. إن التفكير الصحيح يمكن أن يكسر قوة اليأس والتفكير الذي يتجاهل قدرة الله مصدر كل الأشياء ورأي الكتاب المقدس حول الأبدية يفسح المجال أمام قضية القضاء والقدر أو اليأس. ثالثاً: يجب أن نفهم أن اليأس في جوهره عاطفة وأنه نموذج للتفكير مصدره الشيطان. فحيثما يوجد يأس تأكد أنك ستجد الشيطان. ولهذا فمن المهم جداً أن تنتهر اليأس في اسم الرب يسوع. وقد يكون من الضروري أن تتحدث بصورة مباشرة مع الشيطان وتأمره أن يذهب بعيداً.

إن اليأس غالباً ما يكون نتيجة وقوع الأفراد في شبكة أفكارهم واصطدامهم بالطرق المسدودة. إذا وجدت نفسك في هذا الموقف عليك أن تتحدث إلى شخص ما لتعبر عن مشاعرك.

لتكن لك الصلاة بالكلمة وبالحق في قلبك. التمسك بالمواعيد والحق المعلن في الكتاب المقدس. ولتكن أفكارك ومشاعرك متوافقة مع كلمة الله .

صلاة

أعبدك أيها القدير،وأعترف بك، بلسان جلعاد الإله الرؤوف الرحيم، الذي تجازي من يطلبونك، الحصن المنيع، أنت الذي تحمي حياتي، الصانع العجائب، إليه الصبر والتعزية.

يارب يسوع أنت الكل وفي الكل. أنت قوة الله، وحكمته ، أنت حياتي، الألف والياء، البداية والنهاية، الأول والآخر، الحي، موجد إيماني ومكمله، الأسد الخارج من سبط يهوذا، المنتصر في كل معركة. أنت هو باب الخراف، الراعي الصالح، الذي بيديك كل القوة والسلطان، القوي وأصل كل الأشياء، الجبار الله القدير، الله الذي يراني، صخرتي الروحية، أنت الشافي. مخلصي الذي يستطيع أن يعزيني في كل الظروف. أنت الله مصدر كل رجاء، كلي القدرة. يارب أنت مخلصي، المحارب عني، سندي، ملجأي، معين لي في وقت الضيق. نعم أنت هو الله الذي ترد لي كرامتي ومجدي، عمانوئيل الذي تفسيره الله الذي معي دائماً، حامل كل الأشياء ، إله السلام. أنت هو إله الخير والفيض، الحاضر في كل مكان.أنت هو يسوع المسيح الذي هو أمس واليوم وإلى الأبد.

أنت الذي تحفظني، الإله المهوب الإله الذي يشفق عليَّ، أنت هو مشيري، الصخرة التي أهرب إليها وأحتمي فيها، موضع الراحة، مخبأ من الريح، أنت ترسي، أنهار مياه في أرض يابسة، برج قوي، ملجأ الفقير والمعوز. أنت هو أبي والمرسى الآمن، مكمل إيماني المحب الألزق من الأخ.

روحك الساكن في داخلي هو المعزي أنت هو ينبوع المياه الحي، معين لي، قوة العلي، روح الحكمة، روح الفهم، روح المشورة والقوة، روح الرحمة، روح القوة والنصح، روح الإيمان.

وها أنا معك وأحفظك حيثما تذهب. وأردك إلى هذه الأرض. لأني لا أتركك حتى أفعل ما كلمتك به. (تك ١٥:٢٨) ♦

ولبنيامين قال : حبيب الرب يسكن لديه آمناً. يستره طول النهار وبين منكبيه يسكن. (تث ١٢:٣٣)

أرجل أتقيائه يحرس والأشرار في الظلام يصمتون لأنه ليس بالقوة يغلب إنسان. (١صم ٩:٢)

فتضايق داود جداً لأن الشعب قالوا برجمه لأن أنفس جميع الشعب كانت مرة كل واحد على بنيه وبناته وأما داود فتشدد بالرب إلهه. (١صم ٦:٣٠)

أدعو الرب الحميد فأتخلص من أعدائي. (٢صم ٤:٢٢)

الله طريقه كامل وقول الرب نقي. ترس هو لجميع المحتمين به.

(٢صم٣١:٢٢)

ليت كلماتي الآن تكتب. يا ليتها رسمت في سفر، ونقرت إلى الأبد في الصخر بقلم حديد وبرصاص . أما أنا فقد علمت أن وليي حي والآخر على الأرض يقوم . وبعد أن يفنى جلدي

♦ نحن نثق في آيات الكتاب المقدس التي تؤكد لنا أن أبانا يعلم ما نحتاج إليه ولهذا نفهم وندرك أن هذا الآب يستطيع أيضاً أن يسدد احتياجاتنا. "أيمي كارميل"

هذا وبدون جسدي أرى الله . الذي أراه أنا لنفسي وعيناي تنظران وليس آخر إلى ذلك تتــوق كليتاي في جوفي.
(أي ١٩:٢٣-٢٧)
لأنه يعرف طريقي إذا جربني أخرج كالذهب . بخطواته استمسكت رجلي حفظت طريقه ولــم أحد . من وصية شفتيه لم أبرح أكثر من فريضتي ذخرت كلام فيه. (أي ٢٣:١٠-١٢)
بسلامة أضطجع بل أيضاً أنام لأنك أنت يا رب منفرداً في طمأنينة تسكنني.
(مز ٤:٨)
لأنك أنت تبارك الصديق يا رب كأنه بترس تحيطه بالرضا. (مز ٥:١٢)
ويكون الرب ملجأ للمنسحق ملجأ في أزمنة الضيق. ويتكل عليك العارفون اسمك لأنــك لــم تترك طالبيك يا رب. (مز ٩:٩،١٠)
جعلت الرب أمامي في كل حين لأنه عن يميني فلا أتزعزع. (مز ١٦:٨)
أنا دعوتك لأنك تستجيب لي يا الله. أمل أذنيك إليّ. اسمع كلامي . ميز مراحمك يــا مخلــص المتكلين عليك بيمينك من المقاومين . احفظني مثل حدقة العين . بظل جناحيك استرني. (مــز ١٧:٦-٨)
أحبك يا رب يا قوتي. الرب صخرتي وحصني ومنقذي. إلهي صخرتي به أحتمــي. ترســي وقرن خلاصي وملجأي. (مز١٨:١،٢) ♦
الإله الذي يمنطقني بالقوة ويصير طريقي كاملاً. (مز ١٨:٣٢)
الرب راعيَّ فلا يعوزني شيء. في مراع خضر يربضني إلى مياه الراحة يوردني. يرد نفسي يهديني إلى سبل البر من أجل اسمه. أيضاً إذا سرت في وادي ظل الموت لا أخاف شراً لأنك أنت معي. عصاك وعكازك هما يعزيانني . ترتب قدامي مائدة تجاه مضايقيّ. مسحت بالــدهن رأسي، كأسي ريّا. إنما خير ورحمة يتبعانني كل أيام حياتي وأسكن في بيت الرب إلى مــدى الأيام. (مز ٢٣:١-٦)
واحدة سالت من الرب وإياها ألتمس؛ أن أسكن في بيت الرب كل أيام حياتي. لكي أنظر إلــى جمال الرب وأتفرس في هيكله. لأنه يخبئني في مظلته في يوم الشر يسترني بستر خيمته على صخرة يرفعني. والآن يرتفع رأسي على أعدائي حولي فأذبح في خيمته ذبائح الهتاف. أغنــي وأرنم للرب.
(مز ٢٧:٤-٦)

♦ إن القلق ليس فقط ألم يجب علينا أن نطلب من الله أن يخففه بل أيضاً هو ضعف يجب أن نطلب من الله أن يغفره إذ إنه أوصانا أن لا نهتم بالغد. "سي إس لويس"

لولا أنني آمنت بأن أرى جود الرب في أرض الأحياء . انتظر الرب ليتشدد وليتشجع قلبك وانتظر الرب. (مز ٢٧:١٣،١٤) ♦

مبارك الرب لأنه قد جعل عجباً. رحمته لي في مدينة محصنة. (مز ٣١:٢١)

ما أكرم رحمتك يا الله. فبنو البشر في ظل جناحيك يحتمون. يروون من دسم بيتك ومن نهر نعمك تسقيهم. لأن عندك ينبوع الحياة بنورك نرى نوراً. أدم رحمتك للذين يعرفونك وعدلك للمستقيمي القلب. (مز ٣٦:٧-١٠)

سلم للرب طريقك واتكل عليه وهو يجري . ويخرج مثل النور برك وحقك مثل الظهيرة. (مز ٣٧:٥،٦)

الرب عارف أيام الكملة وميراثهم إلى الأبد يكون. (مز ٣٧:١٨)

أما خلاص الصديقين فمن قبل الرب حصنهم في زمان الضيق. (مز٣٧:٣٩)

الله لنا ملجأ وقوة. عوناً في الضيقات وجد شديداً. لذلك لا نخشى ولو تزحزحت الأرض ولو انقلبت الجبال إلى قلب البحار.. كفوا واعلموا أني أنا الله أتعالى بين الأمم أتعالى في الأرض. رب الجنود معنا. ملجأنا إله يعقوب سلاه. (مز ٤٦:١،٢،١٠،١١)

قلباً نقياً اخلق في يا الله وروحاً مستقيماً جدد في داخلي. (مز ٥١:١٠)

ألقِ على الرب همك فهو يعولك. لا يدع الصديق يتزعزع إلى الأبد.

(مز ٥٥:٢٢)

ارحمني يا الله ارحمني. لأنه بك احتمت نفسي وبظل جناحيك أحتمي إلى أن تعبر المصائب. أصرخ إلى الله العلي إلى الله المحامي عني. يرسل من السماء ويخلصني. (مز ٥٧:١-٣)

على الله خلاصي ومجدي. صخرة قوتي محتماي في الله. توكلوا عليه في كل حين يا قوم. اسكبوا قدامه قلوبكم. الله ملجأ لنا. سلاه. (مز ٦٢:٧،٨) ♦

أبو اليتامى وقاضي الأرامل الله في مسكن قدسه. (مز ٦٨:٥)

مبارك الرب يوماً فيوماً يحملنا إله خلاصنا سلاه. (مز ٦٨:١٩)

كن لي صخرة ملجأ أدخله دائماً. أمرت بخلاصي لأنك صخرتي وحصني.

(مز ٧١:٣)

ولكني دائماً معك أمسكت بيدي اليمنى. برأيك تهديني وبعد إلى مجد تأخذني. من لي في السماء ومعك لا أريد شيئاً في الأرض. قد فني لحمي وقلبي صخرة قلبي ونصيبي الله إلى الدهر .. أما أنا فالاقتراب إلى الله حسن لي. جعلت بالسيد الرب ملجأي لأخبر بكل صنائعك. (مز ٧٣:٢٣-٢٨)

♦ اليأس هو الشك الذي فقد السيطرة.

♦ يسمح الله في بعض الأحيان بأن تتكسر قلوبنا حتى يستطيع أن يجد مدخلاً أعمق إلى قلوبنا.

لأن الرب الله شمس ومجن الرب يعطي رحمة ومجداً، لا يمنع خيراً عن السالكين بالكمال. (مز ٨٤:١١)

لأنك أنت يا رب صالح وغفور وكثير الرحمة لكل الداعين إليك. اصغ يا رب إلى صلاتي وانصت إلى صوت تضرعاتي. في يوم ضيقي أدعوك لأنك تستجيب لي. (مز ٨٦:٥-٧) ♦

الساكن في ستر العلي في ظل القدير يبيت. أقول للرب ملجأي وحصني إلهي فأتكل عليه. (مز ٩١:١، ٢)

لأنه ينجيك من فخ الصياد ومن الوبأ الخطر. بخوافيه يظللك وتحت أجنحته تحتمي ترس ومجن حقه. (مز ٩١:٣، ٤)

لأنه يوصي ملائكته بك لكي يحفظوك في كل طرقك. على الأيدي يحملونك لئلا تصدم بحجر رجلك. (مز ٩١:١١، ١٢)

يا محبي الرب أبغضوا الشر. هو حافظ نفوس أتقيائه. من يد الأشرار ينقذهم. (مز ٩٧:١٠)

ثم صرخوا إلى الرب في ضيقهم فخلصهم من شدائدهم. (مز ١٠٧:١٣)

أحببت لأن الرب يسمع صوتي تضرعاتي. لأنه أمال أذنه إليّ فأدعوه مدة حياتي. اكتنفتني حبال الموت أصابتني شدائد الهاوية كابدت ضيقاً وحزناً. وباسم الرب دعوت. آه يا رب نج نفسي. الرب حنان وصديق وإلهنا رحيم. الرب حافظ البسطاء تذللت فخلصني. ارجعي يا نفسي إلى راحتك لأن الرب قد أحسن إليك. (مز ١١٦:١-٧)

اذكر لعبدك القول الذي جعلتني أنتظره. هذه هي تعزيتي في مذلتي لأن قولك أحياني. (مز ١١٩:٤٩، ٥٠)

خير لي أني تذللت لكي أتعلم فرائضك. شريعة فمك خير لي من ألوف ذهب وفضة. يداك صنعتاني وأنشأتاني. فهمني فأتعلم وصاياك. متقوك يروونني فيفرحون لأني انتظرت كلامك. (مز ١١٩:٧١-٧٤) ♦

أرفع عيني إلى الجبال من حيث يأتي عوني. معونتي من عند الرب صانع السماوات والأرض. لا يدع رجلك تزل لا ينعس حافظك. إنه لا ينعس ولا ينام حافظ إسرائيل. الرب حافظك. الرب ظل لك عن يدك اليمنى. لا تضربك الشمس في النهار ولا القمر في الليل. الرب يحفظك من كل شر يحفظ نفسك. الرب يحفظ خروجك ودخولك من الآن وإلى الدهر. (مز ١٢١:١-٨)

المتوكلون على الرب مثل جبل صهيون الذي لا يتزعزع بل يسكن إلى الدهر. أورشليم الجبال حولها والرب حول شعبه من الآن وإلى الدهر.

♦ توقع أشياء عظيمة من الله، حاول أن تفعل أشياء عظيمة لله "ويليام كاري"

♦ الحد الوحيد للصلاة هو مواعيد الله وقدرته على إتمامها "إيه إم بوندز"

(مز ١٢٥:١،٢)
عظم الرب العمل معنا وصرنا فرحين. الذين يزرعون بالدموع يحصدون بالابتهاج. الذاهب ذهابا بالبكاء حاملاً مبذر الزرع مجيئاً يجيء بالترنم حاملاً حزمه. (مز ١٢٦:٣،٥،٦)
إن سلكت في وسط الضيق تحيني على غضب أعدائي تمد يدك وتخلصني يمينك. الرب يحامي عني. يا رب رحمتك إلى الأبد. عن أعمال يديك لا تتخل. (مز ١٣٨:٧،٨)
يا رب قد اختبرتني وعرفتني. أنت عرفت جلوسي وقيامي. فهمت فكري من بعيد. مسلكي ومربضي ذريت وكل طرقي عرفت. لأنه ليس كلمة في لساني إلا وأنت يا رب عرفتها كلها. (مز ١٣٩:١-٤)
أما المستمع لي فيسكن آمناً ويستريح من خوف الشر. (أم ١:٣٣)
توكل على الرب بكل قلبك وعلى فهمك لا تعتمد. في كل طرقك اعرفه وهو يقوم سبلك. (أم ٣:٥،٦)
لأن الرب يكون معتمدك ويصون رجلك من أن تؤخذ. (أم ٣:٢٦)
لعنة الرب في بيت الشرير لكنه يبارك مسكن الصديقين. (أم ٣:٣٣)
كعبور الزوبعة فلا يكون الشرير أما الصديق فأساس مؤبد. (أم ١٠:٢٥)
تنقلب الأشرار ولا يكونون أما بيت الصديقين فيثبت. (أم ١٢:٧) ♦
في مخافة الرب ثقة شديدة ويكون لبنيه ملجأ. (أم ١٤:٢٦)
قلب الإنسان يفكر في طريقه والرب يهدي خطوته. (أم ١٦:٩)
اسم الرب برج حصين يركض إليه الصديق ويتمنع. (أم ١٨:١٠)
خشية الإنسان تضع شركاً والمتكل على الرب يرفع. (أم ٢٩:٢٥)
انظر عمل الله لأنه من يقدر على تقويم ما قد عوجه. في يوم الخير كن بخير وفي يوم الشر اعتبر أن الله جعل هذا مع ذاك لكيلا يجد الإنسان شيئاً بعده. (جا ٧:١٣،١٤)
أكثرت الأمة عظمت لها الفرح. يفرحون أمامك كالفرح في الحصاد كالذين يبتهجون عندما يقتسمون غنيمة. لأنه يولد لنا ولد ونعطى ابناً وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيباً مشيراً إلهاً قديراً أباً أبدياً رئيس السلام. لنمو رياسته وللسلام لا نهاية على كرسي داود وعلى مملكته ليثبتها ويعضدها بالحق والبر من الآن إلى الأبد. غيرة رب الجنود تصنع هذا.
(إش ٩:٣،٦،٧)
ويكون في ذلك اليوم أن حمله يزول عن كتفك ونيره عن عنقك ويتلف النير بسبب السمانة.
(إش ١٠:٢٧)

♦ لايزال القدير أكبر من كل المقتدرين عندما يجتمعون معاً "ويليام جرنال"

لأنك كنت حصناً للمسكين حصناً للبائس في ضيقه، ملجأ من السيل، ظلاً من الحر إذ كانت نفخة العتاة كسيل على حائط. (إش ٤:٢٥) ♦

كراعٍ يرعى قطيعه بذراعه يجمع الحملان وفي حضنه يحملها ويقود المرضعات. (إش ١١:٤٠)

لأني أنا الرب إلهك الممسك بيمينك القائل لك لا تخف أنا أعينك.

(إش ١٣:٤١)

والآن هكذا يقول الرب خالقك يا يعقوب وجابلك يا إسرائيل. لا تخف لأني فديتك دعوتك باسمك أنت لي . إذا اجتزت في المياه فأنا معك وفي الأنهار فلا تغمرك. إذا مشيت في النار فلا تلذع واللهيب لا يحرقك. لأني أنا الرب إلهك قدوس إسرائيل مخلصك. جعلت مصر فديتك كوش وسبأ عوضك.

(إش ١:٤٣-٣) ♦

ترنمي أيتها السماوات وابتهجي أيتها الأرض. لتشدُ الجبال بالترنم لأن الرب قد عزى شعبه وعلى بائسيه يترحم. (إش ١٣:٤٩)

هل تنسى المراة رضيعها فلا ترحم ابن بطنها؟. حتى هؤلاء ينسين وأنا لا أنساك. هوذا على كفي نقشتك. أسوارك أمامي دائماً. (إش١٥:٤٩،١٦)

فإن الرب قد عزى صهيون عزى كل خربها ويجعل بريتها كعدن وباديتها كجنة الرب. الفرح والابتهاج يوجدان فيها، الحمد وصوت الترنم.

(إش ٣:٥١)

أنا أنا هو معزيكم. من أنت حتى تخافي من إنسان يموت ومن ابن الإنسان الذي يجعل كالعشب. (إش ١٢:٥١)

روح السيد الرب عليّ. لأن الرب مسحني لأبشر المساكين. أرسلني لأعصب منكسري القلب لأنادي للمسبيين بالعتق وللمأسورين بالإطلاق . لأنادي بسنة مقبولة للرب وبيوم انتقام لإلهنا. لأعزي كل النائحين . لأجعل لنائحي صهيون لأعطيهم جمالاً عوضاً عن الرماد ودهن فرح عوضاً عن النوح ورداء تسبيح عوضاً عن الروح اليائسة. فيدعون أشجار البر غرس الرب للتمجيد. (إش ١:٦١-٣)

كإنسان تعزيه أمه هكذا أعزيكم أنا وفي أورشليم تعزون. (إش ١٣:٦٦)

♦ صلِّ بحرارة عندما تجد صعوبة في الصلاة "مارتن لوثر"

♦ اشتكى العاملون بجيش الخلاص لوليام بووث مؤسس جيش الخلاص قائلين أن لا شيء ينجح فأجابهم قائلاً "جربوا الدموع"

لأني عرفت الأفكار التي أنا مفتكر بها عنكم يقول الرب أفكار سلام لا شر، لأعطيكم آخرة ورجاء. (إر ٢٩:١١)

حينئذ تفرح العذراء بالرقص والشبان والشيوخ معاً. وأحول نوحهم إلى طرب وأعزيهم وأفرحهم من حزنهم. (إر ٣١:١٣) ♦

إنه من إحسانات الرب أننا لم نفنَ لأن مراحمه لا تزول.هي جديدة في كل صباح كثيرة أمانتك . نصيبي هو الرب قالت نفسي من أجل ذلك أرجوه . طيب هو الرب للذين يترجونه للنفس التي تطلبه. (مراثي ٣:٢٢-٢٥)

وأنا يقول الرب أكون لها سور نار من حولها وأكون مجداً في وسطها.

(زك ٢:٥)

طوبى للحزانى لأنهم يتعزون. (مت ٥:٤) ♦

أبي الذي أعطاني إياها هو أعظم من الكل ولا يقدر أحد أن يخطف من يد أبي. (يو ١٠:٢٩)

لا تضطرب قلوبكم. أنتم تؤمنون بالله فآمنوا بي . في بيت أبي منازل كثيرة وإلا فإني كنت قد قلت لكم أنا أمضي لأعد لكم مكاناً. وإن مضيت وأعددت لكم مكاناً آتي أيضاً وآخذكم إليّ ، حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضاً.

(يو ١٤:١-٣)

وأنا أطلب من الآب فيعطيكم معزياً آخر ليمكث معكم إلى الأبد. روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه وأما أنتم فتعرفونه لأنه ماكث معكم ويكون فيكم . لا أترككم يتامى. إني آتي إليكم.

(يو ١٤:١٦-١٨)

وأما المعزي الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم. (يو ١٤:٢٦)

لكني أقول لكم الحق إنه خير لكم أن أنطلق. لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزي. ولكن إن ذهبت أرسله إليكم. (يو ١٦:٧)

لست أسأل أن تأخذهم من العالم بل أن تحفظهم من الشرير. (يو ١٧:١٥)

ولا بعدم إيمان ارتاب في وعد الله بل تقوى بالإيمان معطياً مجداً لله ، وتيقن أن ما وعد به هو قادر أن يفعله أيضاً. لذلك أيضاً حسب له براً.

(رو ٤:٢٠-٢٢)

وليس ذلك فقط بل نفتخر أيضاً في الضيقات عالمين أن الضيق ينشئ صبراً. (رو ٥:٣)

♦ لي صديق واحد فقط في العالم كله ولكنه يكفي "ويليام كاري"

♦ لم أشتق إلى منزلي لأن الله هو أبي "إيزابيك ثوبرن"

فإني أحسب أن آلام الزمان الحاضر لا تقاس بالمجد العتيد أن يستعلن فينا.
(رو ٨:١٨)
وكذلك الروح أيضاً يعين ضعفاتنا. لأننا لسنا نعلم ما نصلي لأجله كما ينبغي ولكن الروح نفسه يشفع فينا بأنات لا ينطق بها. ولكن الذي يفحص القلوب يعلم ما هو اهتمام الروح لأنه بحسب مشيئة الله يشفع في القديسين.
(رو ٨:٢٦،٢٧)
ونحن نعلم أن كل الأشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله الذين هم مدعوون حسب قصده.
(رو ٨:٢٨)
فماذا نقول لهذا ؛ إن كان الله معنا فمن علينا. (رو ٨:٣١)
فإني متيقن أنه لا موت ولا حياة ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قوات ولا أمور حاضرة ولا مستقبلة . ولا علو ولا عمق ولا خليقة أخرى تقدر أن تفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا. (رو ٨:٣٨،٣٩)
يا لعمق غنى الله وحكمته وعلمه. ما أبعد أحكامه عن الفحص وطرقه عن الاستقصاء . لأن من عرف فكر الرب أو من صار له مشيراً . أو من سبق فأعطاه فيكافأ . لأن منه وبه وله كل الأشياء. له المجد إلى الأبد آمين.
(رو ١١:٣٣-٣٦) ♦
لأن كل ما سبق فكتب كتب لأجل تعليمنا حتى بالصبر والتعزية بما في الكتب يكون لنا رجاء.
(رو ١٥:٤)
الذي سيثبتكم أيضاً إلى النهاية بلا لوم في يوم ربنا يسوع المسيح.
(١كو ١:٨)
بل كما هو مكتوب ما لم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على بال إنسان ما أعده الله للذين يحبونه. (١كو ٢:٩)
لأننا نعلم بعض العلم ونتنبأ بعض التنبؤ . ولكن متى جاء الكامل فحينئذ يبطل ما هو بعض . لما كنت طفلاً كطفل كنت أتكلم وكطفل كنت أفطن وكطفل كنت أفتكر. ولكن لما صرت رجلاً أبطلت ما للطفل. فإننا ننظر الآن في مرآة في لغز. لكن حينئذ وجهاً لوجه. الآن أعرف بعض المعرفة لكن حينئذ سأعرف كما عرفت . أما الآن فيثبت الإيمان والرجاء والمحبة.
هذه الثلاثة ولكن أعظمهن المحبة. (١كو ١٣:٩-١٣)

♦ من المستحيل أن تعيش في يأس إذا استطعت أن تتذكر أن الله هو القادر على كل شيء. "جيرمي تايلور"
♦ وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر.

مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح ، أبو الرافة وإله كل تعزية . الذي يعزينا في كل ضيقتنا ، حتى نستطيع أن نعزي الذين هم في كل ضيقة ، بالتعزية التي نتعزى نحن بها من الله. (٢كو ١:٣،٤)

لأن خفة ضيقتنا الوقتية تنشئ لنا أكثر فأكثر ثقل مجد أبدياً . ونحن غير ناظرين إلى الأشياء التي ترى بل إلى التي لا ترى. لأن التي ترى وقتية وأما التي لا ترى فأبدية. (٢كو٤:١٧،١٨) ♦

وأية موافقة لهيكل الله مع الأوثان ؟. فإنكم أنتم هيكل الله الحي كما قال الله إني سأسكن فيهم وأسير بينهم وأكون لهم إلهاً وهم يكونون لي شعباً.

(٢كو ٦:١٦)

فقال لي تكفيك نعمتي لأن قوتي في الضعف تكمل. فبكل سرور أفتخر بالحري في ضعفاتي لكي تحل عليّ قوة المسيح. (٢كو ١٢:٩)

فلا نفشل في عمل الخير لأننا سنحصد في وقته إن كنا لا نكل. (غل ٦:٩)

واثقاً بهذا عينه أن الذي ابتدأ فيكم عملاً صالحاً يكمل إلى يوم يسوع المسيح.

(في ١:٦)

حسب انتظاري ورجائي إني لا أخزى في شيء. بل بكل مجاهرة كما في كل حين كذلك الآن يتعظم المسيح في جسدي سواء كان بحياة أم بموت.

(في ١:٢٠) ♦

لكن ما كان لي ربحاً فهذا قد حسبته من أجل المسيح خسارة. بل إني أحسب كل شيء أيضاً خسارة من أجل فضل معرفة المسيح يسوع ربي الذي من أجله خسرت كل الأشياء وأنا أحسبها نفاية لكي أربح المسيح . وأوجد فيه وليس لي بري الذي من الناموس بل الذي بإيمان المسيح البر الذي من الله بالإيمان . لأعرفه وقوة قيامته وشركة آلامه، متشبهاً بموته . لعلي أبلغ إلى قيامة الأموات . ليس إني قد نلت أو صرت كاملاً . ولكني أسعى لعلي أدرك الذي لأجله أدركني أيضاً المسيح يسوع . أيها الإخوة أنا لست أحسب نفسي أني قد أدركت ولكني أفعل شيئاً واحداً إذ أنا أنسى ما هو وراء وأمتد إلى ما هو قدام . أسعى نحو الغرض لأجل جعالة دعوة الله العليا في المسيح يسوع. (في ٣:٧-١٤)

لا تهتموا بشيء بل في كل شيء بالصلاة والدعاء مع الشكر لتعلم طلباتكم لدى الله . وسلام الله الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع. (في ٤:٦،٧)

♦ أعظم اليأس يأتي إلى الناس بلا شعاع من الأمل.

♦ نحن نظهر الإيمان والله يعطي القوة. "أندرو أيه بوتار"

♦ النسور التي تحلق في العلاء لا تقلق إزاء عبور النهر "جلاديز أيلوارد"

لأن الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبوق الله سوف ينزل من السماء والأموات في المسيح سيقومون أولاً . ثم نحن الأحياء الباقين سنخطف جميعاً معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء. وهكذا نكون كل حين مع الرب . لذلك عزوا بعضكم بعضاً بهذا الكلام. (١تس ٤:١٦-١٨)

لذلك عزوا بعضكم بعضاً وابنوا أحدكم الآخر كما تفعلون أيضاً.

(١تس ٥:١١)

أمين هو الرب الذي سيثبتكم ويحفظكم من الشرير. (٢تس ٣:٣)

ورب السلام نفسه يعطيكم السلام دائماً من كل وجه الرب مع جميعكم.

(٢تس ٣:١٦)

لهذا السبب أحتمل هذه الأمور أيضاً. لكنني لست أخجل لأنني عالم بمن آمنت وموقن أنه قادر أن يحفظ وديعتي إلى ذلك اليوم. (٢تي ١:١٢)

وسينقذني الرب من كل عمل رديء ويخلصني لملكوته السماوي الذي له المجد إلى دهر الدهور. آمين. (٢تي ٤:١٨) ♦

لتكن سيرتكم خالية من محبة المال. كونوا مكتفين بما عندكم لأنه قال لا أهملك ولا أتركك. حتى أننا نقول واثقين الرب معين لي فلا أخاف ماذا يصنع بي إنسان. (عب ١٣:٥،٦)

احسبوه كل فرح يا اخوتي حينما تقعون في تجارب متنوعة . عالمين أن امتحان إيمانكم ينشئ صبراً . وأما الصبر فليكن له عمل تام لكي تكونوا تامين وكاملين غير ناقصين في شيء. (يع ١:٢-٤)

أنتم الذين بقوة الله محروسون بإيمان لخلاص مستعد أن يعلن في الزمان الأخير. (١بط ١:٥)

فمن يؤذيكم إن كنتم متمثلين بالخير ؟. (١بط ٣:١٣)

فإذاً الذين يتالمون بحسب مشيئة الله فليستودعوا أنفسهم كما لخالق أمين في عمل الخير. (١بط ٤:١٩)

وإله كل نعمة الذي دعانا إلى مجده الأبدي في المسيح يسوع بعدما تألمتم يسيراً هو يكملكم ويثبتكم ويقويكم ويمكنكم. (١بط ٥:١٠) ♦

نعلم أن كل من ولد من الله لا يخطئ بل المولود من الله يحفظ نفسه والشرير لا يمسه. (١يو ٥:١٨)

♦ أتمتع بالعيش على حافة الأبدية "دافيد برايناردِ"

♦ كيف نقوي إيماننا؟ ليس بأن نحاول أن نؤمن أكثر بل بالاتكال أكثر على الشخص الأمين. "هدسون تايلور"

♦ كلما كثرت العوائق كانت الفرصة أفضل أمام الله لأن يعمل شيئاً. "كلارينس دبليو جونز"

والقادر أن يحفظكم غير عاثرين ويوقفكم أمام مجده بلا عيب في الابتهاج.
(يه ٢٤)
ثم رأيت سماء جديدة وأرضاً جديدة. لأن السماء الأولى والأرض الأولى مضتا والبحر لا يوجد في ما بعد. وأنا يوحنا رأيت المدينة المقدسة أورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند الله مهيأة كعروس مزينة لرجلها. وسمعت صوتاً عظيماً من السماء قائلاً: هوذا مسكن الله مع الناس وهو سيسكن معهم وهم يكونون له شعباً والله نفسه يكون معهم إلهاً لهم. وسيمسح الله كل دمعة من عيونهم، والموت لا يكون في ما بعد ولا يكون حزن ولا صراخ ولا وجع في ما بعد. لأن الأمور الأولى قد مضت. وقال الجالس على العرش ها أنا أصنع كل شيء جديداً وقال لي اكتب فإن هذه الأقوال صادقة وأمينة.
(رؤ ٢١:١-٥)
يقول الشاهد بهذا نعم أنا آتي سريعاً. أمين تعال أيها الرب يسوع . نعمة ربنا يسوع المسيح مع جميعكم آمين. (رؤ ٢٢:٢٠،٢١) ♦

♦ كثير من الأعمال التي نعملها تستند على مقدرتنا وطاقتنا وليس على مقدرة الله.
"هدسون تايلور"

صلوات عند المغفرة والاحتياج للغفران

يتناول هذا الفصل الجوانب التالية: الله يغفر خطايانا، يجب أن نغفر للآخرين أخطاءهم، المرارة، الكراهية والتغلب عليها.

إرشادات عملية

لا يستطيع الإنسان أن يحيا بدون غفران. على الأقل لا يستطيع أن يحيا حياة ذات معنى بدون غفران. ونحن نحتاج إلى الغفران حتى نصل إلى السماء وهذا ما يقبله الكثيرون من الناس.

يوجد أيضاً جانب آخر في هذا الخصوص وهو أن المؤمنين يحتاجون إلى أن يغفروا للآخرين وهنا يتعثر الكثير من الناس، فالغفران ليس دائماً أمراً سهلاً ولكنه بكل تأكيد أمر غير مستحيل.

إن الغفران في المقام الأول اختيار وأن الناس الذين يعيشون بحسب عواطفهم (غالباً لا يعرفون أنهم يعيشون كذلك) يجدون أن الغفران أمر صعب. وحتى يستطيع المرء أن يغفر عليه أن يأخذ قراراً وهذا القرار يعد سهلاً إذا تذكر المرء أن يسوع الذي غفر خطايانا حث تلاميذه أن يغفروا للشخص أو للأشخاص الذين أخطأوا إليهم.

دعوني أقول بكل وضوح إنه من الممكن أن تغفر وتنسى. كثير من الناس يقولون إنهم سيغفرون ولكنهم لا ينسون وهذا خطأ فالله سيساعدنا على أن نغفر وننسى. إذا غفرت لشخص ما فاغفر بالتمام.

ولأن ٩٥% من حياتنا اليومية مليئة بالعلاقات فالغفران يعد جزءاً أساسياً لا يتجزأ من وجودنا. كل الناس خطاة ويحتاجون أن يغفروا بعضهم للبعض في مختلف مراحل حياتهم.

يعلم الرب كنيسته وكل مؤمن عن خدمة الغفران (٢كو٥) وهي جوهر خدمة المصالحة. وخدمة المصالحة هي في جوهر خدمة الغفران. إن إنجيل يسوع المسيح إنجيل فريد في تعاليمه عن الغفران ويمكن أن يعرف هذا الإنجيل برسالة الغفران.

ستساعدك الآيات الكتابية المذكورة أدناه على فهم أهمية الغفران وقوته ووصية الغفران. وبمجرد أن تفهم كل ذلك ستستطيع أن تغفر.

صلاة

أيها الآب أنت هو الإله الرؤوف الرحيم الذي يرحمني، أنت هو الكائن والذي كان، والذي يأتي، أنت أهم شخص بالنسبة لي.

أيها الرب يسوع أنت هو الحمل الذي بلا عيب ولا دنس. أنت رب البيت الذي يظهر الرحمة ويمنح السلام، أنت الذي ترد لي كرامتي، أنت يهوه شلوم الرب الذي يعطي الراحة ويمنح السلام.

أيها الرب أنت هو مخلصي والإله الذي يغفر. أنت الذي تحميني، القاضي العادل الذي يفصل في الخصومات، أنت الذي يعطي أحكاماً عادلة، المشير الرائع.

روحك هو الروح المعزي، المعين لي، عين الله التي ترى كل شيء روح الفهم، روح القضاء وروح الإحراق، روح القداسة والروح الذي يختم.

فاجتاز الرب قدامه ونادى الرب الرب إله رحيم ورؤوف بطيء الغضب وكثير الإحسان والوفاء. حافظ الإحسان إلى ألوف غافر الإثم والمعصية والخطية ولكنه لن يبرئ إبراء مفتقد إثم الآباء في الأبناء وفي أبناء الأبناء في الجيل الثالث والرابع. (خر ٣٤:٦،٧)

لا تبغض أخاك في قلبك إنذاراً تنذر صاحبك ولا تحمل لأجله خطية.

(لا ١٩:١٧)

فقال داود لناثان قد أخطات إلى الرب. فقال ناثان لداود الرب أيضاً قد نقل عنك خطيتك لا تموت. (٢صم ١٢:١٣)

فإذا تواضع شعبي الذين دعي اسمي عليهم وصلوا وطلبوا وجهي ورجعوا عن طرقهم الردية فإنني أسمع من السماء وأغفر خطيتهم وأبرئ أرضهم.

(٢أخ ٧:١٤) ♦

يحفظني الكمال والاستقامة لأني انتظرتك. (مز ٢٥:٢١)

أما أنا فبكمالي أسلك افدني وارحمني. (مز ٢٦:١١)

طوبى لرجل لا يحسب له الرب خطية ولا في روحه غش... أعترف لك بخطيتي ولا أكتم إثمي. قلت أعترف للرب بذنبي وأنت رفعت آثام خطيتي. سلاه. (مز ٣٢:٢،٥)

أنت ستر لي من الضيق تحفظني بترنم النجاة تكتنفني. سلاه. (مز ٣٢:٧)

سلم للرب طريقك واتكل عليه وهو يجري. ويخرج مثل النور برك وحقك مثل الظهيرة. (مز ٣٧:٥،٦)

ارحمني يا الله حسب رحمتك حسب كثرة رأفتك امح معاصي.. طهرني بالزوفا فأطهر اغسلني فأبيض أكثر من الثلج. (مز ٥١:١،٧)

♦ أكثر شيء يجعلني أحسدكم يا مؤمنين هو غفرانكم "مارجانيتا لاسكي" تعنى بشئون الإنسان

♦ أؤمن بشدة أن العديد من الصلوات لا تستجاب لأننا لسنا على أتم الاستعداد لأن نغفر لشخص ما "دي ال مودي"

حتى متى تقضون جوراً وترفعون وجوه الأشرار. سلاه. (مز ٢:٨٢)
لأنك أنت يا رب صالح وغفور وكثير الرحمة لكل الداعين إليك. (مز٨٦:٥)
الذي يغفر جميع ذنوبك الذي يشفي كل أمراضك. (مز ١٠٣:٣) ♦
لم يصنع معنا حسب خطايانا ولم يجازنا حسب آثامنا. لأنه مثل ارتفاع السماوات فوق الأرض قويت رحمته على خائفيه. كبعد المشرق من المغرب أبعد عنا معاصينا. (مز ١٠٣:١٠-١٢)
إن كنت تراقب الآثام يا رب يا سيد فمن يقف؟. لأن عندك المغفرة لكي يخاف منك. انتظرتك يا رب. انتظرت نفسي وبكلامه رجوت.
(مز١٣٠:٣-٥)
إن جاع عدوك فأطعمه خبزاً وإن عطش فاسقه ماء. (أم ٢١:٢٥)
من يحول أذنه عن سماع الشريعة فصلاته أيضاً مكرهة .. من يكتم خطاياه لا ينجح ومن يقر بها ويتركها يرحم. (أم ١٣،٩:٢٨)
هلم نتحاجج يقول الرب، إن كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج، إن كانت حمراء كالدودي تصير كالصوف. (إش ١٨:١)
هوذا للسلامة قد تحولت لي المرارة وأنت تعلقت بنفسي من وهدة الهلاك، فإنك طرحت وراء ظهرك كل خطاياي. (إش ١٧:٣٨)
أنا أنا هو الماحي ذنوبك لأجل نفسي وخطاياك لا أذكرها. (إش ٢٥:٤٣)
وأطهرهم من كل إثمهم الذي أخطاوا به إليّ وأغفر كل ذنوبهم التي أخطأوا بها إليّ والتي عصوا بها عليّ. (إر ٨:٣٣)
في تلك الأيام وفي ذلك الزمان يقول الرب يطلب إثم إسرائيل فلا يكون وخطية يهوذا فلا توجد لأني أغفر لمن أبقيه. (إر ٢٠:٥٠)
يعود يرحمنا يدوس آثامنا وتطرح في أعماق البحر جميع خطاياهم.
(مي ١٩:٧)
طوبى للرحماء لأنهم يرحمون. (مت ٧:٥)
فإن قدمت قربانك إلى المذبح وهناك تذكرت أن لأخيك شيئاً عليك . فاترك هناك قربانك قدام المذبح واذهب أولاً اصطلح مع أخيك وحينئذ تعال وقدم قربانك. (مت ٢٤،٢٣:٥) ♦

♦ الغفران ليس عاطفة إنما هو تصرف ينجم عن الإرادة وإرادة الشخص يمكن أن تعمل بصرف النظر عن حرارة القلب. "كوري تن بووم"

- أن تصلي بكلمة الله هو أن ترغب فيما يرغبه هو. "أوه دبليو توزير"
- اغفر لأعدائك فلا يوجد شيء أكثر من ذلك يجعلهم يشعرون بالحرج.
- من الممكن أن نغفر وننسى وإلا ما كان لإنجيل يسوع المسيح قيمة حقيقية.

سمعتم أنه قيل عين بعين وسن بسن . وأما أنا فأقول لكم لا تقاوموا الشر بل من لطمك على خدك الأيمن فحول له الآخر أيضاً. (مت ٥:٣٨،٣٩)
سمعتم أنه قيل تحب قريبك وتبغض عدوك . وأما أنا فأقول لكم أحبوا أعداءكم باركوا لاعنيكم أحسنوا إلى مبغضيكم وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم. (مت ٥:٤٣،٤٤)
واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضاً للمذنبين إلينا .. فإنه إن غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم أيضاً أبوكم السماوي . وإن لم تغفروا للناس زلاتهم لا يغفر لكم أبوكم أيضاً زلاتكم. (مت ٦:١٢،١٤،١٥)
حينئذ تقدم إليه بطرس وقال يا رب كم مرة يخطئ إلي أخي وأنا أغفر له هل إلى سبع مرات؟ قال له يسوع لا أقول لك إلى سبع مرات بل إلى سبعين مرة سبع مرات. (مت ١٨:٢١،٢٢)
فلما سمع يسوع قال لهم لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى. لم آتِ لأدعو أبراراً بل خطاة إلى التوبة. (مر ٢:١٧)
ومتى وقفتم تصلون فاغفروا إن كان لكم على أحد شيء لكي يغفر لكم أيضاً أبوكم الذي في السماوات زلاتكم. (مر ١١:٢٥)
بل أحبوا أعداءكم وأحسنوا وأقرضوا وأنتم لا ترجون شيئاً فيكون أجركم عظيماً وتكونوا بني العلي فإنه منعم على غير الشاكرين والأشرار. فكونوا رحماء كما أن أباكم أيضاً رحيم. ولا تدينوا فلا تدانوا. لا تقضوا على أحد فلا يقضى عليكم. اغفروا يغفر لكم. (لو ٦:٣٥-٣٧)
فقال يسوع يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون. وإذ اقتسموا ثيابه اقترعوا عليها. (لو ٢٣:٣٤)
من غفرتم خطاياه تغفر له ومن أمسكتم خطاياه أمسكت. (يو ٢٠:٢٣)
له يشهد جميع الأنبياء أن كل من يؤمن به ينال باسمه غفران الخطايا.
(أع ١٠:٤٣)
فليكن معلوماً عندكم أيها الرجال الإخوة أنه بهذا ينادى لكم بغفران الخطايا . وبهذا يتبرر كل من يؤمن من كل ما لم تقدروا أن تتبرروا منه بناموس موسى. (أع ١٣:٣٨،٣٩)
إذاً لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح. (رو ٨:١)
لأن اهتمام الجسد هو موت ولكن اهتمام الروح هو حياة وسلام. (رو ٨:٦)
باركوا على الذين يضطهدونكم. باركوا ولا تلعنوا .. لا يغلبنك الشر بل اغلب الشر بالخير. (رو ١٢:١٤،٢١)
أم لستم تعلمون أن الظالمين لا يرثون ملكوت الله؟. لا تضلوا؛ لا زناة ولا عبدة أوثان ولا فاسقون ولا مأبونون ولا مضاجعو ذكور ولا سارقون ولا طماعون ولا سكيرون ولا شتامون

ولا خاطفون يرثون ملكوت الله . وهكذا كان أناس منكم لكن اغتسلتم بل تقدستم بل تبررتم باسم الرب يسوع وبروح إلهنا. (١كو ٦:٩-١١)

المحبة تتأنى وترفق. المحبة لا تحسد. المحبة لا تتفاخر ولا تنتفخ ولا تقبح ولا تطلب ما لنفسها ولا تحتد ولا تظن السوء ولا تفرح بالإثم بل تفرح بالحق . وتحتمل كل شيء تصدق كل شيء وترجو كل شيء وتصبر على كل شيء . المحبة لا تسقط أبداً، وأما النبوات فستبطل والألسنة فستنتهي والعلم فسيبطل. (١كو ١٣:٤-٨)

إذاً إن كان أحد في المسيح فهو خليقة جديدة. الأشياء العتيقة قد مضت هوذا الكل قد صار جديداً. (٢كو ٥:١٧) ♦

أي أن الله كان في المسيح مصالحاً العالم لنفسه ، غير حاسب لهم خطاياهم، وواضعاً فينا كلمة المصالحة .. لأنه جعل الذي لم يعرف خطية، خطية لأجلنا، لنصير نحن بر الله فيه. (٢كو ٥:١٩،٢١)

الذي فيه لنا الفداء بدمه غفران الخطايا حسب غنى نعمته. (أف ١:٧)

ليرفع من بينكم كل مرارة وسخط وغضب وصياح وتجديف مع كل خبث . وكونوا لطفاء بعضكم نحو بعض شفوقين متسامحين كما سامحكم الله أيضاً في المسيح. (أف ٤:٣١،٣٢)

الذي أنقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا إلى ملكوت ابن محبته . الذي لنا فيه الفداء بدمه غفران الخطايا. (كو ١:١٣،١٤)

وأنتم الذين كنتم قبلا أجنبيين وأعداء في الفكر في الأعمال الشريرة قد صالحكم الآن في جسم بشريته بالموت ليحضركم قديسين وبلا لوم ولا شكوى أمامه. (كو ١:٢١،٢٢)

وإذ كنتم أمواتاً في الخطايا وغلف جسدكم ، أحياكم معه ، مسامحاً لكم بجميع الخطايا. (كو ٢:١٣)

فالبسوا كمختاري الله القديسين المحبوبين أحشاء رأفات ولطفاً وتواضعاً ووداعة وطول أناة . محتملين بعضكم بعضاً ومسامحين بعضكم بعضاً. إن
كان لأحد على أحد شكوى كما غفر لكم المسيح هكذا أنتم أيضاً.
(كو ٣:١٢،١٣)

لأنه يوجد إله واحد ووسيط واحد بين الله والناس؛ الإنسان يسوع المسيح. الذي بذل نفسه فدية لأجل الجميع الشهادة في أوقاتها الخاصة. (١تي٢:٥،٦)

♦ إن الذي يرغب في الرحمة والرأفة (الخير) ولا يظهرها للآخرين يحرق الكوبري الذي يحتاجه للعبور. "توماس أدامز"

♦ إن الصليب يغطي ويطهر فقط ما نكشفه ونقر به ونعترف به.

الذي بذل نفسه لأجلنا لكي يفدينا من كل إثم ويطهر لنفسه شعباً خاصاً غيوراً في أعمال حسنة. (تي ٢:١٤)

فإذ لنا أيها الإخوة ثقة بالدخول إلى الأقداس بدم يسوع . طريقاً كرسه لنا حديثاً حياً بالحجاب أي جسده. وكاهن عظيم على بيت الله . لنتقدم بقلب صادق في يقين الإيمان مرشوشة قلوبنا من ضمير شرير ومغتسلة أجسادنا بماء نقي. (عب ١٠:١٩-٢٢)

اتبعوا السلام مع الجميع والقداسة التي بدونها لن يرى أحد الرب . ملاحظين لئلا يخيب أحد من نعمة الله لئلا يطلع أصل مرارة ويصنع انزعاجاً فيتنجس به كثيرون. (عب١٢:١٤،١٥)

إذاً يا إخوتي الأحباء ليكن كل إنسان مسرعاً في الاستماع مبطئاً في التكلم مبطئاً في الغضب. لأن غضب الإنسان لا يصنع بر الله. (يع ١:١٩،٢٠)

لأن الحكم هو بلا رحمة لمن لم يعمل رحمة والرحمة تفتخر على الحكم.

(يع ٢:١٣)

ولكن إن كان لكم غيرة مرة وتحزب في قلوبكم فلا تفتخروا وتكذبوا على الحق . ليست هذه الحكمة نازلة من فوق بل هي أرضية نفسانية شيطانية . لأنه حيث الغيرة والتحزب هناك التشويش وكل أمر رديء. (يع٣:١٤-١٦)

الذي إذ شتم لم يكن يشتم عوضاً وإذ تألم لم يكن يهدد بل كان يسلم لمن يقضي بعدل. (١بط ٢:٢٣) ♦

إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم. (١يو ١:٩)

يا أولادي أكتب إليكم هذا لكي لا تخطئوا. وإن أخطأ أحد فلنا شفيع عند الآب يسوع المسيح البار. وهو كفارة لخطايانا ليس لخطايانا فقط بل لخطايا كل العالم أيضاً. (١يو ٢:١،٢)

من قال إنه في النور وهو يبغض أخاه فهو إلى الآن في الظلمة . من يحب أخاه يثبت في النور وليس فيه عثرة . وأما من يبغض أخاه فهو في الظلمة وفي الظلمة يسلك ولا يعلم أين يمضي ، لأن الظلمة أعمت عينيه.

(١يو ٢:٩-١١)

أكتب إليكم أيها الأولاد لأنه قد غفرت لكم الخطايا من أجل اسمه.

(١يو ٢:١٢)

♦ ذرف يسوع الدموع من أجل الذين سفكوا دمه "توماس واطسون"

♦ أن تقبل الغفران أصعب بكثير من أن تغفر لشخص آخر.

♦ إن الأفراد ذوي القبضة المضمومة لا يستطيعون أن يصافحوا الآخرين.

♦ العلامتان الأساسيتان المميزتان للمؤمنين هما العطاء والغفران.

كل من يبغض أخاه فهو قاتل نفس وأنتم تعلمون أن كل قاتل نفس ليس له حياة أبدية ثابتة فيه.
(١يو ٣:١٥)

صلوات في أوقات الإحباط

يتناول هذا الفصل الأمور التالية: الاكتئاب، والحزن، والتعاسة، والحداد، واليأس.

إرشادات عملية

يوجد العديد من الأسباب وراء الاكتئاب. وحتى يمكن التغلب عليه بنجاح فمن الضروري أن نفهم تلك الأسباب.

أولاً قد يرجع الاكتئاب إلى عدم توازن كيميائي في جسمك وفي هذه الحالة فالدواء مطلوب لإعادة التوازن.

ثانياً قد يرجع الاكتئاب إلى وجود خطية في حياتك، إذا اعترفت بخطيتك وتخليت عنها واختبرت الغفران سيختفي الاكتئاب.

ثالثاً قد يرجع الاكتئاب إلى وجود أفكار سلبية. غالباً ما يتعلم الأطفال أن يفكروا سلبياً في العالم والحياة المحيطة بهم وهذا يقود إلى الاكتئاب في مرحلة البلوغ. إن التخلص من الاكتئاب يأتي عندما يبدأ المرء في التفكير بطريقة مختلفة وعندما ينظر إلى الحياة من منظور الله .

رابعاً قد يرجع الاكتئاب إلى ألم عاطفي حدث في الماضي. إن الشعور بالرفض والشعور بالإهانة والأحداث المأساوية التي يتعرض لها الشخص في مرحلة شبابه تسبب ألماً روحياً شديداً في حياة الكثيرين، وإذا لم يتم شفاء هذا الجرح يمكن أن ينتج عنه سلوك سلبي وشرير أو يقود إلى اكتئاب حاد.

خامساً قد يرجع الاكتئاب إلى تأثير شيطاني في حياة الشخص وتلك التأثيرات الشيطانية يجب أن يتم مقاومتها وانتهارها للحصول على التحرير.

سادساً: قد يرجع الاكتئاب إلى مجموعة الأسباب السابق ذكرها.

وهذا واحد من الأسباب الذي يجعل علاج الاكتئاب أمراً صعباً. إن أفضل مدخل هو اتباع عملية الاستبعاد. ابدأ بإجراء فحص طبي شامل واكتشف إذا كان هناك عدم توازن كيميائي في جسمك أم لا. ثانياً اعترف بكل الخطايا التي ارتكبتها عن وعي، افحص طرق تفكيرك واجعلها تتوافق مع الحق المعلن في الكلمة، اكتشف إذا كان هناك ألم عاطفي في حياتك وتعامل معه، أخيراً حدد إذا كان هناك اتصال واضح مع أعمال السحر والتنجيم أو إذا كان هناك أي أعراض تشير إلى وجود اكتئاب نتيجة للتأثيرات الشيطانية.

ملاحظة أخيرة : يمكن التغلب على الاكتئاب حتى ولو كنت شخصية سوداوية. وكمؤمنين نحن نستطيع كل شيء في المسيح الذي يقوينا.

صـلاة

أيها الرب يسوع أنت هو بلسان جلعاد، أنت الذي تحمي حياتي، الـصانع العجائـب، ضـامن العهد الجديد والعهد العظيم، كوكب الصبح المنير، شمس الصباح في العلى،شمس البر والشفاء في أجنحتها. أنت مثل صباح صحو. أنت سوسنة شارون، أنت التاج الجميل وإكليل الزهـور الجميل. أنت مثل العطر النقي، أنت الذي تثير الإعجاب.

يارب أنت هو إله الصبر والتعزية، يا يسوع المسيح أنت هو الكل وفي الكل، مصدر ومكمـل إيماني، مصدر الفرح الأبدي، القائد المنتصر في كل معركـة، الراعـي الـصالح، الله الـذي يشبعني، شافي نفسي، إله كل تعزية ومصدر الرجاء. أنت هو النور وليس ظلام فيـك، أنـت كلي القدرة، ملجأي معين لي في وقت الضيق، أنت الذي يحملني، عمانوئيل الذي معي دائمـاً. أنت يهوه شلوم الذي يعطيني الراحة ويمنحني السلام. أنت مختبر الحزن والألم، رجل أوجاع. أنت الذي تحبه نفسي، الذي تحميني، رجائي، أغنيتي. أنت هو القيامة والحياة، أنهار مياه فـي أرض يابسة، الذي تنعشني.

أيها الروح القدس أنت المعزي الذي يمنح التعزية الأبدية روح الله الحاضر في كـل مكـان، العالم بكل شيء، والقادر على كل شيء. أنت الذي تشفع لأجلي أمام الآب، شفيعي ومعينـي، القوة من الأعالي، الروح الذي يمنح حياة جديدة ، روح المحبة وضبط الـنفس، روح التبنـي، روح الإيمان، روح التسبيح، روح الفرح، الروح الذي يعطي الراحة.

أما أمرتك؛ تشدد وتشجع لا ترهب ولا ترتعب لأن الرب إلهك معك حيثما تذهب. (يش١:٩)

أرسل من العلى فأخذني، نشلني من مياه كثيرة. (٢صم ٢٢:١٧) ♦

لأنك أنت سراجي يا رب والرب يضيء ظلمتي. (٢صم ٢٢:٢٩)

قال إله إسرائيل إلي تكلم صخرة إسرائيل. إذا تسلط على الناس بار يتسلط بخوف الله . وكنور الصباح إذا أشرقت الشمس كعشب من الأرض في صباح صحو مضيء غب المطر. (٢صـم ٢٣:٣،٤)

وكان اللاويون يسكتون كل الشعب قائلين اسكتوا لأن اليوم مقدس فلا تحزنوا. (نح ٨:١١)

هوذا طوبى لرجل يؤدبه الله ، فلا ترفض تاديب القدير. (أي ٥:١٧)

إذا رجوت الهاوية بيتاً لي وفي الظلام مهدت فراشي .. فأين إذا آمالي؟. آمالي من يعاينهـا ؟. (أي ١٧:١٣،١٥)

لأني لم أقطع قبل الظلام ومن وجهي لم يغط الدجى. (أي ٢٣:١٧)

♦ إن الذين يستطيعون أن يروا غير المرئي يستطيعون أن يعملوا المستحيل
"فرانك جاينيز"

عند دعائي استجب لي يا إله بري ، في الضيق رحبت لي . تراءف عليّ واسمع صلاتي. (مز ٤:١)

ويفرح جميع المتكلين عليك إلى الأبد يهتفون وتظللهم ويبتهج بك محبو اسمك. (مز ٥:١١)

وهو يقضي للمسكونة بالعدل يدين الشعوب بالاستقامة . ويكون الرب ملجأ للمنسحق ، ملجأ في أزمنة الضيق. (مز ٩:٨،٩)

انظر واستجب لي يا رب إلهي أنر عيني لئلا أنام نوم الموت. (مز ١٣:٣)

اكتنفتني حبال الموت وسيول الهلاك أفزعتني . حبال الهاوية حاقت بي ، أشراك الموت انتشبت بي . في ضيقي دعوت الرب وإلى إلهي صرخت فسمع من هيكله صوتي ، صراخي قدامه دخل أذنيه. (مز ١٨:٤-٦)

وصايا الرب مستقيمة تفرح القلب. أمر الرب طاهر ينير العينين. (مز١٩:٨)

أيضاً إذا سرت في وادي ظل الموت لا أخاف شراً لأنك أنت معي . عصاك وعكازك هما يعزيانني. (مز ٢٣:٤) ♦

التفت إليَّ وارحمني لأني وحد ومسكين أنا . أفرج ضيقات قلبي من شدائدي أخرجني . أنظر إلى ذلي وتعبي واغفر جميع خطاياي. (مز٢٥:١٦-١٨)

الرب نوري وخلاصي ممن أخاف الرب حصن حياتي ممن أرتعب.

(مز ٢٧:١)

ما الفائدة من دمي إذا نزلت إلى الحفرة هل يحمدك التراب هل يخبر بحقك. استمع يا رب وارحمني يا رب كن معيناً لي. (مز ٣٠:٩،١٠)

أبتهج وأفرح برحمتك لأنك نظرت إلى مذلتي وعرفت في الشدائد نفسي.

(مز ٣١:٧)

ارحمني يا رب لأني في ضيق خسفت من الغم عيني نفسي وبطني.

(مز ٣١:٩)

لتتشدد ولتتشجع قلوبكم يا جميع المنتظرين الرب. (مز ٣١:٢٤) ♦

أنفسنا انتظرت الرب معونتنا وترسنا هو. لأنه به تفرح قلوبنا لأننا على اسمه القدوس اتكلنا . لتكن يا رب رحمتك علينا حسبما انتظرناك.

(مز ٣٣:٢٠-٢٢)

♦ لا تنظر إلى ظروفك فهي ستتغير، لا تثق في مشاعرك وعواطفك فهي أيضاً تتغير، أنظر إلى الله فهو لن يتغير " بيني موسترت"

♦ إن رجاءنا في المستقبل ينشأ في الماضي " برام هانيكوم"

أولئك صرخوا والرب سمع ومن كل شدائدهم أنقذهم . قريب هو الرب من المنكسري القلــوب ويخلص المنسحقي الروح. (مز ٣٤:١٧،١٨)

من قبل الرب تتثبت خطوات الإنسان وفي طريقه يسر. إذا سقط لا ينطرح لأن الــرب مــسند يده. (مز ٣٧:٢٣،٢٤)

انتظاراً انتظرت الرب فمال إليَّ وسمع صراخي. (مز ٤٠:١)

لماذا أنت منحنية يا نفسي ولماذا تئنين فيَّ ؟. ارتجي الله لأني بعد أحمده لأجل خلاص وجهه. (مز ٤٢:٥)

أرسل نورك وحقك هما يهدياننني ويأتيان بي إلى جبل قدسك وإلى مساكنك.

(مز ٤٣:٣)

اسمعني سروراً وفرحاً فتبتهج عظام سحقتها .. قلباً نقياً اخلق في يا الله وروحاً مستقيماً جــدد في داخلي. (مز ٥١:٨،١٠)

ذبائح الله هي روح منكسرة. القلب المنكسر والمنسحق يا الله لا تحتقره.

(مز ٥١:١٧)

إنما لله انتظري يا نفسي لأن من قبله رجائي. (مز ٦٢:٥)

على الله خلاصي ومجدي ، صخرة قوتي محتماي في الله. (مز ٦٢:٧)

والصديقون يفرحون. يبتهجون أمام الله ويطفرون فرحاً. (مز ٦٨:٣)

أما أنا فأرجو دائماً وأزيد على كل تسبيحك. (مز ٧١:١٤)

قد فني لحمي وقلبي . صخرة قلبي ونصيبي الله إلى الدهر. (مز ٧٣:٢٦)

أعنا يا إله خلاصنا من أجل مجد اسمك ونجنا واغفر خطايانا من أجل اسمك. (مز ٧٩:٩) ♦

ثم صرخوا إلى الرب في ضيقهم فخلصهم من شدائدهم . أخرجهم من الظلمة وظلال المــوت وقطع قيودهم . فليحمدوا الرب على رحمته وعجائبه لبني آدم. (مز ١٠٧:١٣-١٥)

نور أشرق في الظلمة للمستقيمين. هو حنان ورحيم وصديق. (مز ١١٢:٤)

اكتنفتني حبال الموت. أصابتني شدائد الهاوية. كابدت ضيقاً وحزناً.. لأنك أنقذت نفــسي مــن الموت وعيني من الدمعة ورجلي من الزلق. (مز ١١٦:٣،٨)

تأديباً أدبني الرب وإلى الموت لم يسلمني . افتحوا لي أبواب البر، أدخل فيها وأحمــد الــرب. (مز ١١٨:١٨،١٩)

قطرت نفسي من الحزن. أقمني حسب كلامك. (مز ١١٩:٢٨) ♦

♦ منــذ أوشــويتز نعــرف مــا يــستطيع الإنــسان أن يعملــه ومنــذ هيروشــيما نعــرف مــا هــو فــي خطــر "فيكتور فرانكل"

♦ منذ الصليب نعرف أن هناك رجاء لكل الناس بالرغم من أوشويتز وهيروشيما.

هذه هي تعزيتي في مذلتي لأن قولك أحياني. (مز ١١٩:٥٠)
تاقت نفسي إلى خلاصك كلامك انتظرت. (مز ١١٩:٨١)
سراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي. (مز ١١٩:١٠٥)
فتح كلامك ينير يعقل الجهال. (مز ١١٩:١٣٠)
الذين يزرعون بالدموع يحصدون بالابتهاج . الذاهب ذهاباً بالبكاء حاملاً مبذر الزرع مجيئاً يجيء بالترنم حاملاً حزمه. (مز ١٢٦:٥،٦)
يا رب قد اختبرتني وعرفتني . أنت عرفت جلوسي وقيامي. فهمت فكري من بعيد . مسلكي ومربضي ذريت وكل طرقي عرفت. لأنه ليس كلمة في لساني إلا وأنت يا رب عرفتها كلها. (مز ١٣٩:١-٤)
فقلت إنما الظلمة تغشاني فالليل يضيء حولي . الظلمة أيضاً لا تظلم لديك والليل مثل النهار يضيء كالظلمة هكذا النور. (مز١٣٩:١١،١٢)
لأنه إليك يا سيد يا رب عيناي بك احتميت لا تفرغ نفسي. (مز ١٤١:٨)
صرخت إليك يا رب. قلت أنت ملجأي، نصيبي في أرض الأحياء . اصغ إلى صراخي لأني قد تذللت جداً. نجني من مضطهديَّ لأنهم أشد مني.
(مز ١٤٢:٥،٦)
يشفي المنكسري القلوب ويجبر كسرهم. (مز ١٤٧:٣)
يرضى الرب بأتقيائه بالراجين رحمته. (مز ١٤٧:١١)
بركة الرب هي تغني ولا يزيد معها تعباً. (أم ١٠:٢٢)
يا بيت يعقوب هلم فنسلك في نور الرب. (إش ٢:٥)
فتستقون مياهاً بفرح من ينابيع الخلاص. (إش ١٢:٣) ♦
ومفديو الرب يرجعون ويأتون إلى صهيون بترنم وفرح أبدي على رؤوسهم. ابتهاج وفرح يدركانهم. ويهرب الحزن والتنهد. (إش٣٥:١٠)
وأما منتظرو الرب فيجددون قوة، يرفعون أجنحة كالنسور، يركضون ولا يتعبون ، يمشون ولا يعيون. (إش ٤٠:٣١)
لا تخف لأني معك. لا تتلفت لأني إلهك. قد أيدتك وأعنتك ، وعضدتك بيمين بري. (إش ٤١:١٠)

♦ لا تيأس فحتى الشمس تغرب مرة واحدة على الأقل يومياً.
♦ إذا كان باستطاعتك أن تعمل الأشياء العادية باستمرار، شيئاً واحداً في كل مرة وكل يوم إذن انت بالفعل تعمل شيئاً غير عادي.

وأعطيك ذخائر الظلمة وكنوز المخابئ لكي تعرف أني أنا الرب الذي يدعوك باسمك إله إسرائيل. (إش ٤٥:٣)

قائلاً للأسرى اخرجوا للذين في الظلام، اظهروا على الطرق يرعون وفي كل الهضاب مرعاهم. (إش ٤٩:٩)

ترنمي أيتها السماوات وابتهجي أيتها الأرض. لتشدُ الجبال بالترنم لأن الرب قد عزى شعبه وعلى بائسيه يترحم. (إش ٤٩:١٣) ♦

هل تنسى المراة رضيعها ، فلا ترحم ابن بطنها ؟. حتى هؤلاء ينسين وأنا لا أنساك. (إش ٤٩:١٥)

من منكم خائف الرب سامع لصوت عبده من الذي يسلك في الظلمات ولا نور له فليتكل على اسم الرب ويستند إلى إلهه. (إش ٥٠:١٠)

محتقر ومخذول من الناس، رجل أوجاع ومختبر الحزن. وكمستر عنه وجوهنا. محتقر فلم نعتد به. (إش ٥٣:٣)

فإنك حينئذ تتلذذ بالرب وأركبك على مرتفعات الأرض وأطعمك ميراث يعقوب أبيك لأن فم الرب تكلم. (إش ٥٨:١٤)

روح السيد الرب عليّ لأن الرب مسحني لأبشر المساكين. أرسلني لأعصب منكسري القلب. لأنادي للمسبيين بالعتق وللمأسورين بالإطلاق . لأنادي بسنة مقبولة للرب وبيوم انتقام لإلهنا. لاعزي كل النائحين . لأجعل لنائحي صهيون لأعطيهم جمالاً عوضاً عن الرماد ودهن فرح عوضاً عن النوح ورداء تسبيح عوضاً عن الروح اليائسة. (إش ٦١:١-٣)

في كل ضيقهم تضايق وملاك حضرته خلصهم بمحبته ورأفته هو فكهم ورفعهم وحملهم كل الأيام القديمة. (إش٦٣:٩)

وكل هذه صنعتها يدي فكانت كل هذه يقول الرب وإلى هذا أنظر إلى المسكين والمنسحق الروح والمرتعد من كلامي. (إش ٦٦:٢)

وأحول نوحهم إلى طرب وأعزيهم وأفرحهم من حزنهم. (إر ٣١:١٣)

ردد هذا في قلبي من أجل ذلك أرجو. إنه من إحسانات الرب أننا لم نفنَ. لأن مراحمه لا تزول. هي جديدة في كل صباح ، كثيرة أمانتك.

(مراثي ٣:٢١-٢٣) ♦

لا تشمتي بي يا عدوتي إذا سقطت أقوم. إذا جلست في الظلمة فالرب نور لي. (مي ٧:٨)

♦ التاريخ المعلن في يسوع المسيح يطالبنا بأن لا يجب علينا ولو للحظة واحدة أن يدور بخلدنا الفكرة المخيفة وهي أن الله لن يستجيب صلاتنا، إن التاريخ الذي يعلن عن يسوع المسيح يطالب بذلك.

♦ واحدة من أكبر مشكلات الاكتئاب هو أننا نعتبره "مرضاً" بصرف النظر عن السبب الحقيقي له. ولأنه مرض فنحن لا نتحمل مسئولية مقاومته.

طوبى للحزانى لأنهم يتعزون. (مت ٤:٥)
أنتم نور العالم. لا يمكن أن تخفى مدينة موضوعة على جبل. (مت ١٤:٥)
وإن كانت عينك شريرة فجسدك كله يكون مظلماً. فإن كان النور الذي فيك ظلاماً فالظلام كم يكون ؟. (مت ٢٣:٦) ♦
فقال لهما : ما هذا الكلام الذي تتطارحان به وأنتما ماشيان عابسين؟.. ونحن كنا نرجو أنه هو المزمع أن يفدي إسرائيل ، ولكن مع هذا كله اليوم له ثلاثة أيام منذ حدث ذلك. (لو ٢١،١٧:٢٤)
والنور يضيء في الظلمة والظلمة لم تدركه. (يو ٥:١)
وهذه هي الدينونة أن النور قد جاء إلى العالم وأحب الناس الظلمة أكثر من النور لأن أعمالهم كانت شريرة. (يو٣:١٩)
السارق لا يأتي إلا ليسرق ويذبح ويهلك. وأما أنا فقد أتيت لتكون لهم حياة وليكون لهم أفضل. (يو ١٠:١٠)
أنا قد جئت نوراً إلى العالم حتى كل من يؤمن بي لا يمكث في الظلمة.
(يو١٢:٤٦)
أنتم كذلك عندكم الآن حزن ولكني ساراكم أيضاً فتفرح قلوبكم ولا ينزع لأحد فرحكم منكم . وفي ذلك اليوم لا تسألونني شيئاً. الحق الحق أقول لكم إن كل ما طلبتم من الآب باسمي يعطيكم. إلى الآن لم تطلبوا شيئاً باسمي اطلبوا تأخذوا ليكون فرحكم كاملاً. (يو ١٦:٢٢-٢٤)
أما الآن فإني آتي إليك وأتكلم بهذا في العالم ليكون لهم فرحي كاملاً فيهم.
(يو ١٧:١٣)
الذي به أيضاً قد صار لنا الدخول بالإيمان إلى هذه النعمة التي نحن فيها مقيمون ونفتخر على رجاء مجد الله. (رو ٥:٢)
والرجاء لا يخزي لأن محبة الله قد انسكبت في قلوبنا بالروح القدس المعطى لنا. (رو ٥:٥)
لأننا بالرجاء خلصنا ولكن الرجاء المنظور ليس رجاء، لأن ما ينظره أحد كيف يرجوه أيضاً. ولكن إن كنا نرجو ما لسنا ننظره فإننا نتوقعه بالصبر.
(رو ٨:٢٤،٢٥)
ونحن نعلم أن كل الأشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله الذين هم مدعوون حسب قصده. (رو ٨:٢٨)
قد تناهى الليل وتقارب النهار فلنخلع أعمال الظلمة ونلبس أسلحة النور.

♦ الاكتئاب لا يحتمل الشكر والتسبيح والعبادة.

(رو ١٢:١٣)

لأن ليس ملكوت الله أكلاً وشرباً بل هو بر وسلام وفرح في الروح القدس.

(رو ١٧:١٤) ♦

وليملأكم إله الرجاء كل سرور وسلام في الإيمان لتزدادوا في الرجاء بقوة الروح القدس.

(رو١٥ :١٣)

مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح أبو الرأفة وإله كل تعزية الذي يعزينا في كل ضيقتنا حتى نستطيع أن نعزي الذين هم في كل ضيقة بالتعزية التي نتعزى نحن بها من الله. (٢كو ١:٣،٤)

فإننا لا نريد أن تجهلوا أيها الإخوة من جهة ضيقتنا التي أصابتنا في أسيا أننا تثقلنا جداً فوق الطاقة حتى أيسنا من الحياة أيضاً .. الذي نجانا من موت مثل هذا وهو ينجي الذي لنا رجاء فيه أنه سينجي أيضاً فيما بعد.

(٢كو ١:٨،١٠)

لأن الله الذي قال أن يشرق نور من ظلمة هو الذي أشرق في قلوبنا لإنارة معرفة مجد الله في وجه يسوع المسيح. (٢كو ٤:٦)

مكتئبين في كل شيء لكن غير متضايقين متحيرين لكن غير يائسين.

(٢كو ٤:٨)

وأما ثمر الروح فهو محبة فرح سلام طول أناة لطف صلاح إيمان . وداعة تعفف ضد أمثال هذه ليس ناموس. (غل ٥:٢٢،٢٣)

مستنيرة عيون أذهانكم لتعلموا ما هو رجاء دعوته وما هو غنى مجد ميراثه في القديسين. وما هي عظمة قدرته الفائقة نحونا نحن المؤمنين حسب عمل شدة قوته. (أف ١:١٨،١٩)

لأنكم كنتم قبلاً ظلمة وأما الآن فنور في الرب. اسلكوا كأولاد نور (أف٥:٨)

فإن مصارعتنا ليست مع دم ولحم بل مع الرؤساء ، مع السلاطين ، مع ولاة العالم على ظلمة هذا الدهر، مع أجناد الشر الروحية في السماويات.

(أف٦:١٢)

واثقاً بهذا عينه أن الذي ابتدأ فيكم عملاً صالحاً يكمل إلى يوم يسوع المسيح.

(في ١:٦)

الذي أنقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا إلى ملكوت ابن محبته. (كو ١:١٣)

ثم لا أريد أن تجهلوا أيها الإخوة من جهة الراقدين لكي لا تحزنوا كالباقين الذين لا رجاء لهم.

(١تس ٤:١٣)

♦ غالباً ما يكون أفضل علاج للاكتئاب هو حمام دافئ وعمل أو قول شيء جميل لشخص واحد على الأقل

♦ إن حقيقة وجود سماء وأن يسوع قام من القبر يجعل الاكتئاب أمراً غير ضروري.

وربنا نفسه يسوع المسيح والله أبونا الذي أحبنا وأعطانا عزاءً أبدياً ورجاء صالحاً بالنعمة ، يعزي قلوبكم ويثبتكم في كل كلام وعمل صالح.
(٢تس٢:١٦،١٧)
لنتمسك بإقرار الرجاء راسخاً لأن الذي وعد هو أمين. (عب١٠:٢٣)
لذلك نحن أيضاً إذ لنا سحابة من الشهود مقدار هذه محيطة بنا لنطرح كل ثقل والخطية المحيطة بنا بسهولة ، ولنحاضر بالصبر في الجهاد الموضوع أمامنا. ناظرين إلى رئيس الإيمان ومكمله يسوع الذي من أجل السرور الموضوع أمامه احتمل الصليب مستهيناً بالخزي فجلس في يمين عرش الله.
(عب١٢:١،٢) ♦
لتكن سيرتكم خالية من محبة المال، كونوا مكتفين بما عندكم لأنه قال لا أهملك ولا أتركك.
(عب١٣:٥)
الذي به تبتهجون مع أنكم الآن إن كان يجب تحزنون يسيراً بتجارب متنوعة... الذي وإن لم تروه تحبونه ، ذلك وإن كنتم لا ترونه الآن لكن تؤمنون به فتبتهجون بفرح لا ينطق به ومجيد. (١بط ١:٦،٨)
وأما أنتم فجنس مختار وكهنوت ملوكي، أمة مقدسة، شعب اقتناء، لكي تخبروا بفضائل الذي دعاكم من الظلمة إلى نوره العجيب. (١بط ٢:٩)

♦ إنسان بدون رجاء حي لكنه يعد ميتاً.
♦ هناك دائماً رجاء ليس على أساس ظروفك أو من أنت أو قدراتك بل لأن الله هو الله.

يتناول هذا الفصل الجوانب التالية: القداسة والتقديس، الفشل، الهزيمة وانعدام الحيلة، التحرر من الخطية، الحياة النقية، التجربة.

من المدهش أن نرى كم عدد الأفراد الذين يجاهدون ضد الصراعات الجنسية في حياتهم. إن قوة هذه الصراعات تكمن في سريتها، فطالما إنك تصارع مع مشكلة تخفيها في السر ستستمر تلك المشكلة في تدمير حياتك. إن الحل والطريق إلى النصرة يكمن في التحدث عنها والإقرار بوجودها وطلب المساعدة .

أرغب أن أصرح وبشكل قاطع أن الرجال والنساء الذين وقعوا في شباك الفجور أو الدعارة أو العهارة أو أي شكل من أشكال الدعارة يمكن أن يتحرروا من تلك الأشياء. فمن أجل هذا السبب مات الرب يسوع على الصليب. وعلى مدار العصور تحرر الملايين من الأفراد من تلك الشباك. فيسوع المسيح هو أمس واليوم وإلى الأبد.

كيف يمكن أن تنتصر على الصراعات الجنسية في حياتك ؟

أولاً: عليك أن تأخذ قراراً. والسؤال هو هل تريد حقاً أن تتحرر من تلك الخطية أم لا، وليس هل تفضل أن تترك هذا الأمر إذا كان خطية أم لا ؟. وإذا لم تفهم إلى أي مدى يمكن للعهارة أن تدمر حياتك وتأخذ موقفاً حازماً ضدها فلن تتحرر أبداً. ثانياً: الطريق الوحيد هو أن تأتي بذلك الأمر للرب يسوع المسيح ونعترف بتلك الخطية ونطلب المساعدة.

تعد الخطوات التالية أكثر صعوبة لأنه عليك أن تجد شخصين أو أكثر تكون لك بهم علاقة أساسها الصدق والصراحة، أشخاص يمكنك أن تأتمنهم على نفسك وتبوح لهم بما يدور في داخلك ويمكنك أن تصلي معهم. إن هذا أمر ضروري وحتمي أن تجد على الأقل شخصاً يمكنك معه أن تعبر عما يجيش في صدرك، ويمكنه أن يصلي معك. ابحث عن شخص يمكنك أن تفتح له قلبك . الرجل ينبغي أن يأتمن صديقه والمرأة تأتمن صديقتها.

إن الاعتقاد بأن الرجال أكثر عرضة للحروب الجنسية هو فكر مغلوط . والحقيقة هي أن ٥٠% من الأشخاص الذين ارتكبوا الزنا ومارسوا الجنس قبل الزواج هم من الرجال و ٥٠% الأخرى من النساء. ومن المهم أن تتذكر أنه عليك أن تقطع علاقتك وبدون استثناء مع الشخص الذي مارست معه هذه العلاقة غير الطاهرة. فأحد أسباب عدم قدرة الأشخاص على التحرر من تلك الحروب والصراعات هو المساومة بشأن هذه الخطوة.

تذكر أن الجنس هو ثاني أقوى دافع إنساني. لا ترتكب الخطأ باعتقادك أنك قوي وأنك تستطيع أن تتحكم في هذا الدافع بسهولة. فأنت في حاجة إلى قوة الله الخارقة للطبيعة، كما

تحتاج إلى أرجل للجري بسرعة هرباً منها. فقد كان ذلك مبدأ يوسف إذ لم يتناقش أو يجـــادل امرأة فوطيفار ونجا بحياته. وأنا لا أعلم أي طريقة أفضل للهروب من ذلك الموقف.

صـلاة

أيها الرب يسوع أنت هو شفيعي، الذي تحمي حياتي، إله الصبر والتعزية، يارب يسوع أنـــت هو الكل وفي الكل أنت قوة الله وحكمته ، الألف والياء، البداية والنهايـــة الأول والآخـــر، الله الحي إلى الأبد .

أنت مصدر ايماني ومكمله، الحمل الذي بلا عيب ولا دنس، المنتصر الغالب في كل الحـــروب ، أنت هو الجبار الله القدير صخرتي الروحية، القدير مصدر رجائي ، الإله الذي معي دائمـــاً، ترسي، معيني وإلهي، الفادي القوي، حصن آمن، الصخرة التي أهرب إليها، اســـمك قـــدوس مهوب. أنت الذي تنجيني من التجربة.

أيها الروح القدس أنت معين لي. أنت شفيعي عند الآب تتشفع لأجلي أمام الآب بأنات لا ينطق بها، أنت الذي تحفظني، قوة العلي بداخلي، روح المشورة والقوة روح المعرفة ومخافة الرب، روح ضبط النفس.

كلم كل جماعة بني إسرائيل وقل لهم تكونون قديسين لأني قدوس الرب إلهكم. (لا ١٩:٢)

لا يبرح سفر هذه الشريعة من فمك بل تلهج فيه نهاراً وليلاً لكي تتحفظ للعمل حسب كـــل مـــا هو مكتوب فيه. لأنك حينئذ تصلح طريقك وحينئذ تفلح.

(يش ١:٨) ♦

إذا انكسر شعبك إسرائيل أمام العدو لأنهم أخطأوا إليك ثم رجعوا إليك واعترفوا باسمك وصلوا وتضرعوا إليك نحو هذا البيت . فاسمع أنت من السماء واغفر خطية شعبك إسرائيل وأرجعهم إلى الأرض التي أعطيتها لآبائهم. (١مل ٨:٣٣،٣٤)

لأن الرب عادل ويحب العدل. المستقيم يبصر وجهه. (مز ١١:٧)

يا رب من ينزل في مسكنك، من يسكن في جبل قدسك. السالك بالكمال والعامل الحق والمتكلم بالصدق في قلبه. (مز١٥:١،٢)

يا إلهي عليك توكلت فلا تدعني أخزى. لا تشمت بي أعدائي. (مز٢٥:٢)

♦ الله لا يعد بوعد يصعب تحقيقه "دي إل مودي"

قريب هو الرب من المنكسري القلوب ويخلص المنسحقي الروح.
(مز٣٤:١٨)
وتلذذ بالرب فيعطيك سؤل قلبك. (مز٣٧:٤)
أما خلاص الصديقين فمن قبل الرب حصنهم في زمان الضيق . ويعينهم الرب وينجيهم. ينقذهم من الأشرار ويخلصهم لأنهم احتموا به.
(مز٣٧:٣٩،٤٠)
قلباً نقياً اخلق فيّ يا الله وروحاً مستقيماً جدد في داخلي . لا تطرحني من قدام وجهك وروحك القدوس لا تنزعه مني . رد لي بهجة خلاصك وبروح منتدبة اعضدني. (مز٥١:١٠-١٢)
على الله خلاصي ومجدي، صخرة قوتي محتماي في الله. (مز٦٢:٧)
آثام قد قويت عليَّ. معاصينا أنت تكفر عنها. (مز٦٥:٣)
لأنه ينجيك من فخ الصياد ومن الوبأ الخطر. (مز٩١:٣) ♦
لأنه تعلق بي أنجيه. أرفعه لأنه عرف اسمي . يدعوني فأستجيب له. معه أنا في الضيق أنقذه وأمجده. (مز٩١:١٤،١٥)
بم يزكي الشاب طريقه ؟. بحفظه إياه حسب كلامك . بكل قلبي طلبتك . لا تضلني عن وصاياك. خبأت كلامك في قلبي لكيلا أخطئ إليك.
(مز١١٩:٩-١١)
لأنك أنت اقتنيت كليتي نسجتني في بطن أمي. أحمدك من أجل أني قد امتزت عجباً. عجيبة هي أعمالك ونفسي تعرف ذلك يقيناً.
(مز١٣٩:١٣،١٤) ♦
أعيت فيّ روحي، تحير في داخلي قلبي. تذكرت أيام القدم لهجت بكل أعمالك بصنائع يديك أتامل. بسطت إليك يدي نفسي نحوك كأرض يابسة. سلاه. أسرع أجبني يا رب فنيت روحي. لا تحجب وجهك عني فأشبه الهابطين في الجب . اسمعني رحمتك في الغداة لأني عليك توكلت. عرفني الطريق التي أسلك فيها لأني إليك رفعت نفسي. (مز١٤٣:٤-٨)
يشفي المنكسري القلوب ويجبر كسرهم. (مز١٤٧:٣)
يذخر معونة للمستقيمين، هو مجن للسالكين بالكمال. (أم٢:٧)
إذا دخلت الحكمة قلبك ولذت المعرفة لنفسك ، فالعقل يحفظك والفهم ينصرك . لإنقاذك من طريق الشرير ومن الإنسان المتكلم بالأكاذيب.

♦ الصلاة هي الله الروح القدس والتحدث مع الله الآب في اسم الله الابن وقلب المؤمن في حجرة الصلاة "صموئيل إم زويمير"
♦ لا تصلوا من أجل حياة أسهل. صلوا لتكونوا مؤمنين أقوياء "جون إف كيندي"

(أم٢:١٠-١٢)

يا ابني لا تحتقر تأديب الرب ولا تكره توبيخه. لأن الذي يحبه الرب يؤدبه وكأب بابن يسر به. (أم٣:١١،١٢)

لعنة الرب في بيت الشرير لكنه يبارك مسكن الصديقين. (أم٣:٣٣)

فوق كل تحفظ احفظ قلبك لأن منه مخارج الحياة. انزع عنك التواء الفم وابعد عنك انحراف الشفتين. (أم٤:٢٣،٢٤)

لتنظر عيناك إلى قدامك وأجفانك إلى أمامك مستقيماً . مهد سبيل رجلك فتثبت كل طرقك. لا تمل يمنة ولا يسرة. باعد رجلك عن الشر.

(أم٤:٢٥-٢٧)

إن طرق الإنسان أمام عيني الرب وهو يزن كل سبله. الشرير تأخذه آثامه وبحبال خطيته يمسك. إنه يموت من عدم الأدب وبفرط حمقه يتهور.

(أم٥:٢١-٢٣)

كراهة الرب ملتوو القلب ورضاه مستقيمو الطريق. (أم١١:٢٠)

من يقول إني زكيت قلبي تطهرت من خطيتي ؟. (أم ٢٠:٩)

التابع العدل والرحمة يجد حياة حظاً وكرامة. (أم٢١:٢١)

من يحول أذنه عن سماع الشريعة فصلاته أيضاً مكرهة .. من يكتم خطاياه لا ينجح ومن يقر بها ويتركها يرحم. (أم٢٨:٩،١٣)

هلم نتحاجج يقول الرب؛ إن كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج، إن كانت حمراء كالدودي تصير كالصوف. (إش١:١٨)

هكذا قال الرب: قفوا على الطرق وانظروا واسالوا عن السبل القديمة. أين هو الطريق الصالح وسيروا فيه، فتجدوا راحة لنفوسكم. ولكنهم قالوا لا نسير فيه. (إر٦:١٦)

القلب أخدع من كل شيء وهو نجيس. من يعرفه ؟. (إر١٧:٩) ♦

طوبى للأنقياء القلب لأنهم يعاينون الله. (مت٥:٨)

وتحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك ومن كل قدرتك. هذه هي الوصية الأولى. (مر١٢:٣٠)

من أجل ذلك أقول لك قد غفرت خطاياها الكثيرة لأنها أحبت كثيراً. والذي يغفر له قليل يحب قليلاً. (لو٧:٤٧)

ولكني طلبت من أجلك لكي لا يفنى إيمانك. وأنت متى رجعت ثبت إخوتك.

♦ الصلاة هي أساس القداسة الشخصية "ويليام كاري"

(لو٢٢:٣٢) ♦

لا تضطرب قلوبكم. أنتم تؤمنون بالله فآمنوا بي. (يو١٤:١)

قد كلمتكم بهذا ليكون لكم فيَّ سلام. في العالم سيكون لكم ضيق ولكن ثقوا أنا قد غلبت العالم. (يو١٦:٣٣)

لست أسأل أن تأخذهم من العالم بل أن تحفظهم من الشرير. (يو١٧:١٥)

لذلك أسلمهم الله أيضاً في شهوات قلوبهم إلى النجاسة، لإهانة أجسادهم بين ذواتهم . الذين استبدلوا حق الله بالكذب واتقوا وعبدوا المخلوق دون الخالق، الذي هو مبارك إلى الأبد. آمين. (رو١:٢٤،٢٥)

ولكنك من أجل قساوتك وقلبك غير التائب تذخر لنفسك غضباً في يوم الغضب واستعلان دينونة الله العادلة. الذي سيجازي كل واحد حسب أعماله. أما الذين بصبر في العمل الصالح يطلبون المجد والكرامة والبقاء فبالحياة الأبدية. وأما الذين هم من أهل التحزب ولا يطاوعون للحق بل يطاوعون للإثم فسخط وغضب . شدة وضيق على كل نفس إنسان يفعل الشر؛ اليهودي أولاً ثم اليوناني . ومجد وكرامة وسلام لكل من يفعل الصلاح ؛ اليهودي أولاً ثم اليوناني. (رو٢:٥-١٠)

ولكن الله بين محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا. (رو٥:٨)

كذلك أنتم أيضاً احسبوا أنفسكم أمواتاً عن الخطية ولكن أحياءً لله بالمسيح يسوع ربنا . إذن لا تملكن الخطية في جسدكم المائت لكي تطيعوها في شهواته . ولا تقدموا أعضاءكم آلات إثم للخطية بل قدموا ذواتكم لله كأحياء من الأموات وأعضاءكم آلات بر لله . فإن الخطية لن تسودكم لأنكم لستم تحت الناموس بل تحت النعمة. (رو٦:١١-١٤)

ألستم تعلمون أن الذي تقدمون ذواتكم له عبيداً للطاعة أنتم عبيد للذي تطيعونه، إما للخطية للموت أو للطاعة للبر؟. (رو٦:١٦) ♦

فشكراً لله أنكم كنتم عبيداً للخطية ولكنكم أطعتم من القلب صورة التعليم التي تسلمتموها. وإذ أعتقتم من الخطية صرتم عبيداً للبر. (رو٦:١٧،١٨)

أتكلم إنسانياً من أجل ضعف جسدكم. لأنه كما قدمتم أعضاءكم عبيداً للنجاسة والإثم للإثم هكذا الآن قدموا أعضاءكم عبيداً للبر للقداسة.(رو٦:١٩)

♦ إن الدافع الجنسي هو واحد من اثنين من أقوى الرغبات لدى الرجل، لكن يسوع أقوى من أي دافع في الإنسان أو أي حصن فقد انتصر على الموت.

- ♦ إن الطلب هو بداية الامتلاك. لا تذهب إلى المحيط بملعقة صغيرة بل خذ على الأقل دلواً كبيراً وإلا سيضحك عليك الأطفال. "جيم روهن"
- ♦ للشيطان السلطان على الأشياء التي لا خضعها تحت سيطرة الله. "فرانسيس فرانجيباني"

فأي ثمر كان لكم حينئذ من الأمور التي تستحون بها الآن لأن نهاية تلك الأمور هي الموت . وأما الآن إذ أعتقتم من الخطية وصرتم عبيداً لله فلكم ثمركم للقداسة والنهاية حياة أبدية . لأن أجرة الخطية هي موت ، وأما هبة الله فهي حياة أبدية بالمسيح يسوع ربنا. (رو٦:٢١-٢٣)

لأني لست أعرف ما أنا أفعله. إذ لست أفعل ما أريده بل ما أبغضه فإياه أفعل . فإن كنت أفعل ما لست أريده فإني أصادق الناموس أنه حسن . فالآن لست بعد أفعل ذلك أنا بل الخطية الساكنة فيَّ . فإني أعلم أنه ليس ساكن فيّ أي في جسدي شيء صالح. لأن الإرادة حاضرة عندي وأما أن أفعل الحسنى فلست أجد . لأني لست أفعل الصالح الذي أريده بل الشر الذي لست أريده فإياه أفعل . فإن كنت ما لست أريده إياه أفعل فلست بعد أفعله أنا بل الخطية الساكنة فيّ . إذاً أجد الناموس لي حينما أريد أن أفعل الحسنى أن الشر حاضر عندي. (رو٧:١٥-٢١)

فإني أسر بناموس الله بحسب الإنسان الباطن . ولكني أرى ناموساً آخر في أعضائي يحارب ناموس ذهني ويسبيني إلى ناموس الخطية الكائن في أعضائي . ويحي أنا الإنسان الشقي من ينقذني من جسد هذا الموت . أشكر الله بيسوع المسيح ربنا. إذن أنا نفسي بذهني أخدم ناموس الله ولكن بالجسد ناموس الخطية. (رو٧:٢٢-٢٥) ♦

فإن الذين هم حسب الجسد فبما للجسد يهتمون ولكن الذين حسب الروح فبما للروح . لأن اهتمام الجسد هو موت ولكن اهتمام الروح هو حياة وسلام.

(رو٨:٥،٦)

فالذين هم في الجسد لا يستطيعون أن يرضوا الله. (رو٨:٨)

وكذلك الروح أيضاً يعين ضعفاتنا لأننا لسنا نعلم ما نصلي لأجله كما ينبغي ولكن الروح نفسه يشفع فينا بأنات لا ينطق بها. (رو٨:٢٦)

ونحن نعلم أن كل الاشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله الذين هم مدعوون حسب قصده. (رو٨:٢٨)

من سيشتكي على مختاري الله ؟. الله هو الذي يبرر. من هو الذي يدين المسيح هو الذي مات بل بالحري قام أيضاً الذي هو أيضاً عن يمين الله الذي أيضاً يشفع فينا .. ولكننا في هذه جميعها يعظم انتصارنا بالذي أحبنا.

(رو ٨:٣٣،٣٤،٣٧)

ولا تشاكلوا هذا الدهر بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم لتختبروا ما هي إرادة الله الصالحة المرضية الكاملة. (رو١٢:٢)

♦ إذا قلت "لا أستطيع، إن ذلك مستحيل" فأنت تعبد صنماً وليس إله الكتاب المقدس؛ لأنه ليس شيء غير ممكن لدى الله .

وإله السلام سيسحق الشيطان تحت أرجلكم سريعاً. نعمة ربنا يسوع المسيح معكم . آمين. (رو١٦:٢٠)

بل كما هو مكتوب ما لم ترَ عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على بال إنسان ما أعده الله للذين يحبونه. (١كو٢:٩)

وأنا أيها الإخوة لم أستطع أن أكلمكم كروحيين بل كجسديين كأطفال في المسيح. (١كو٣:١)

أن يسلم مثل هذا للشيطان لهلاك الجسد لكي تخلص الروح في يوم الرب يسوع. (١كو٥:٥) ♦

أم لستم تعلمون أن الظالمين لا يرثون ملكوت الله لا تضلوا لا زناة ولا عبدة أوثان ولا فاسقون ولا مابونون ولا مضاجعو ذكور ولا سارقون ولا طماعون ولا سكيرون ولا شتامون ولا خاطفون يرثون ملكوت الله . وهكذا كان أناس منكم لكن اغتسلتم بل تقدستم بل تبررتم باسم الرب يسوع وبروح إلهنا. (١كو٦:٩-١١)

الأطعمة للجوف والجوف للأطعمة والله سيبيد هذا وتلك ولكن الجسد ليس للزنا بل للرب والرب للجسد. والله قد أقام الرب وسيقيمنا نحن أيضاً بقوته. ألستم تعلمون أن أجسادكم هي أعضاء المسيح أفأخذ أعضاء المسيح وأجعلها أعضاء زانية حاشا. (١كو٦:١٣-١٥)

أم لستم تعلمون أن جسدكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم الذي لكم من الله وأنكم لستم لأنفسكم . لأنكم قد اشتريتم بثمن فمجدوا الله في أجسادكم وفي أرواحكم التي هي لله. (١كو٦:١٩،٢٠)

لم تصبكم تجربة إلا بشرية. ولكن الله أمين الذي لا يدعكم تجربون فوق ما تستطيعون بل سيجعل مع التجربة أيضاً المنفذ لتستطيعوا أن تحتملوا.

(١كو١٠:١٣) ♦

لذلك لا نفشل بل وإن كان إنساننا الخارج يفنى فالداخل يتجدد يوماً فيوماً.

(٢كو٤:١٦)

إذن إن كان أحد في المسيح فهو خليقة جديدة. الأشياء العتيقة قد مضت. هوذا الكل قد صار جديداً. (٢كو٥:١٧)

لأنه جعل الذي لم يعرف خطية، خطية لأجلنا، لنصير نحن بر الله فيه.

(٢كو٥:٢١)

♦ الصلاة بدون طاعة نفاق.

♦ الملاك أخرج بطرس من السجن لكن الصلاة استدعت الملاك "توماس واطسون"

♦ الجنس هو هدية من الله التي يجب أن تفتحها باحتراس وتدرس الكتيب المرفق بها بعناية. "برام هانكوم"

فإني أغار عليكم غيرة الله لأني خطبتكم لرجل واحد لأقدم عذراء عفيفة للمسيح. ولكنني أخاف أنه كما خدعت الحية حواء بمكرها هكذا تفسد أذهانكم عن البساطة التي في المسيح. (٢كو١١: ٢،٣)

نعمة لكم وسلام من الله الآب ومن ربنا يسوع المسيح. الذي بذل نفسه لأجل خطايانا لينقذنا من العالم الحاضر الشرير حسب إرادة الله وأبينا.(غل١: ٣،٤)

مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيّ . فما أحياه الآن في الجسد فإنما أحياه في الإيمان، إيمان ابن الله الذي أحبني وأسلم نفسه لأجلي.

(غل٢: ٢٠)

وإنما أقول اسلكوا بالروح فلا تكملوا شهوة الجسد .. وأما ثمر الروح فهو محبة فرح سلام طول أناة لطف صلاح إيمان وداعة تعفف. ضد أمثال هذه ليس ناموس. (غل٥: ١٦، ٢٢، ٢٣)

كما اختارنا فيه قبل تأسيس العالم لنكون قديسين وبلا لوم قدامه في المحبة. إذ سبق فعيننا للتبني بيسوع المسيح لنفسه حسب مسرة مشيئته. (أف١: ٤، ٥)

فكونوا متمثلين بالله كأولاد أحباء. واسلكوا في المحبة كما أحبنا المسيح أيضاً وأسلم نفسه لأجلنا قرباناً وذبيحة لله رائحة طيبة. (أف٥: ١، ٢) ♦

أيها الرجال أحبوا نساءكم كما أحب المسيح أيضاً الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها. لكي يقدسها مطهراً إياها بغسل الماء بالكلمة. (أف٥: ٢٥، ٢٦)

لا تهتموا بشيء بل في كل شيء بالصلاة والدعاء مع الشكر لتعلم طلباتكم لدى الله. وسلام الله الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع. (في٤: ٦، ٧)

أخيراً أيها الإخوة. كل ما هو حق كل ما هو جليل كل ما هو عادل كل ما هو طاهر كل ما هو مسر كل ما صيته حسن إن كانت فضيلة وإن كان مدح ففي هذه افتكروا. وما تعلمتموه وتسلمتموه وسمعتموه ورأيتموه فيّ فهذا افعلوا. وإله السلام يكون معكم. (في٤: ٨، ٩)

وإذ كنتم أمواتاً في الخطايا وغلف جسدكم أحياكم معه مسامحاً لكم بجميع الخطايا. إذ محا الصك الذي علينا في الفرائض الذي كان ضداً لنا وقد رفعه من الوسط مسمراً إياه بالصليب. إذ جرد الرياسات والسلاطين أشهرهم جهاراً ظافراً بهم فيه. (كو٢: ١٣-١٥)

فإن كنتم قد قمتم مع المسيح فاطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله . (كو٣: ١)

فأميتوا أعضاءكم التي على الأرض؛ الزنا النجاسة الهوى الشهوة الردية الطمع الذي هو عبادة الأوثان. (كو٣: ٥)

♦ إذا كانت أقوى رغبة لديك هي يسوع المسيح نفسه فتلك النار ستدمر كل النيران الصغيرة الأخرى الموجودة في حياتك.

♦ النار التي اشتعلت ولم يتم التحكم فيها يمكن أن تحرق مدينة بأكملها.

امتنعوا عن كل شبه شر. وإله السلام نفسه يقدسكم بالتمام ولتحفظ روحكم ونفسكم وجسدكم كاملة بلا لوم عند مجيء ربنا يسوع المسيح . أمين هو الذي يدعوكم الذي سيفعل أيضاً. (١تس٥:٢٢-٢٤) ♦

لأن الرياضة الجسدية نافعة لقليل ولكن التقوى نافعة لكل شيء إذ لها موعد الحياة الحاضرة والعتيدة. (١تي٤:٨)

لأنه في ما هو قد تألم مجرباً يقدر أن يعين المجربين. (عب٢:١٨)

فإذ لنا رئيس كهنة عظيم قد اجتاز السماوات يسوع ابن الله فلنتمسك بالإقرار. لأن ليس لنا رئيس كهنة غير قادر أن يرثي لضعفاتنا بل مجرب في كل شيء مثلنا بلا خطية. فلنتقدم بثقة إلى عرش النعمة لكي ننال رحمة ونجد نعمة، عوناً في حينه. (عب٤:١٤-١٦)

وأما الطعام القوي فللبالغين الذين بسبب التمرن قد صارت لهم الحواس مدربة على التمييز بين الخير والشر. (عب٥:١٤)

فمن ثم يقدر أن يخلص أيضاً إلى التمام الذين يتقدمون به إلى الله. إذ هو حي في كل حين ليشفع فيهم. لأنه كان يليق بنا رئيس كهنة مثل هذا قدوس بلا شر ولا دنس قد انفصل عن الخطاة وصار أعلى من السماوات.

(عب٧:٢٥،٢٦)

فبهذه المشيئة نحن مقدسون بتقديم جسد يسوع المسيح مرة واحدة.

(عب١٠:١٠)

اتبعوا السلام مع الجميع والقداسة التي بدونها لن يرى أحد الرب.

(عب١٢:١٤)

طوبى للرجل الذي يحتمل التجربة لأنه إذا تزكى ينال إكليل الحياة الذي وعد به الرب للذين يحبونه. (يع١:١٢)

فاخضعوا لله . قاوموا إبليس فيهرب منكم. (يع٤:٧) ♦

اقتربوا إلى الله فيقترب إليكم. نقوا أيديكم أيها الخطاة وطهروا قلوبكم يا ذوي الرأيين. اكتئبوا ونوحوا وابكوا، ليتحول ضحككم إلى نوح وفرحكم إلى غم . اتضعوا قدام الرب فيرفعكم. (يع٤:٨-١٠)

لأنه مكتوب كونوا قديسين لأني أنا قدوس. (١بط١:١٦)

♦ ليس من الخطأ أن تفكر في الجنس أو تتكلم عنه لكن افعل ذلك في إطار القداسة ومبادئ الكتاب المقدس.

- ♦ أشعر باحتياج شديد للمسيح، عندي مسيح عظيم من أجل احتياجي "تشارلز سبرجن"
- ♦ أن تستخدم قوتك للحصول على الحب هو واحد من أفظع الأشياء التي يمكن لأي شخص أن يفعلها.

فاطرحوا كل خبث وكل مكر والرياء والحسد وكل مذمة. وكأطفال مولودين الآن اشتهوا اللبن العقلي العديم الغش لكي تنموا به. (١بط٢:١،٢)

أيها الأحباء أطلب إليكم كغرباء ونزلاء أن تمتنعوا عن الشهوات الجسدية التي تحارب النفس. (١بط٢:١١)

الذي حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة لكي نموت عن الخطايا فنحيا للبر الذي بجلدته شفيتم. لأنكم كنتم كخراف ضالة لكنكم رجعتم الآن إلى راعي نفوسكم وأسقفها. (١بط٢:٢٤،٢٥)

وأنقذ لوطاً البار مغلوباً من سيرة الأردياء في الدعارة. إذ كان البار بالنظر والسمع وهو ساكن بينهم يعذب يوماً فيوماً نفسه البارة بالأفعال الأثيمة. يعلم الرب أن ينقذ الأتقياء من التجربة ويحفظ الأثمة إلى يوم الدين معاقبين.

(٢بط٢:٧-٩) ♦

فبما أن هذه كلها تنحل أي أناس يجب أن تكونوا أنتم في سيرة مقدسة وتقوى. (٢بط٣:١١)

ولكن إن سلكنا في النور كما هو في النور فلنا شركة بعضنا مع بعض ودم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية. (١يو١:٧)

إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم. (١يو١:٩)

أيها الأولاد لا يضلكم أحد. من يفعل البر فهو بار كما أن ذاك بار. من يفعل الخطية فهو من إبليس لأن إبليس من البدء يخطئ . لأجل هذا أظهر ابن الله لكي ينقض أعمال إبليس. (١يو٣:٧،٨)

كل من هو مولود من الله لا يفعل خطية لأن زرعه يثبت فيه ولا يستطيع أن يخطئ لأنه مولود من الله. (١يو٣:٩)

وبهذا نعرف أننا من الحق ونسكن قلوبنا قدامه. (١يو٣:١٩)

أيها الأحباء إن لم تلمنا قلوبنا فلنا ثقة من نحو الله. (١يو٣:٢١)

أنتم من الله أيها الأولاد وقد غلبتموهم لأن الذي فيكم أعظم من الذي في العالم. (١يو٤:٤) ♦

لأن كل من ولد من الله يغلب العالم. وهذه هي الغلبة التي تغلب العالم إيماننا. (١يو٥:٤)

والقادر أن يحفظكم غير عاثرين ويوقفكم أمام مجده بلا عيب في الابتهاج.

(يه٢٤)

♦ نحن لا نتحكم في رغباتنا فروح الله يسكن فينا وهو روح ضبط النفس.

♦ لا تحاول أن تتغلب على الإغراء الجنسي بمقاومته. سلم نفسك لله في المقام الأول واختبئ في الرب وقل "نعم" لله وهذا في حد ذاته يطرد كل الأشياء الأخرى بصورة أوتوماتيكية تلقائية .

وسمعت صوتاً عظيماً من السماء قائلاً: هوذا مسكن الله مع الناس وهو سيسكن معهم وهم يكونون له شعباً والله نفسه يكون معهم إلها لهم . وسيمسح الله كل دمعة من عيونهم. والموت لا يكون في ما بعد. ولا يكون حزن ولا صراخ ولا وجع في ما بعد. لأن الأمور الأولى قد مضت .. من يغلب يرث كل شيء وأكون له إلهاً وهو يكون لي ابناً. وأما الخائفون وغير المؤمنين والرجسون والقاتلون والزناة والسحرة وعبدة الأوثان وجميع الكذبة فنصيبهم في البحيرة المتقدة بنار وكبريت الذي هو الموت الثاني.

(رؤ ٢١: ٣، ٤، ٧، ٨)